قاموس

تفسير الأحلام

دليلك العلمي العصري إلى أصول التعبير وطرقه وقواعده

تأليف

الدكتور خالد بن علي بن محمد العنبري

جامعات عمان والإمام والملك سعود سابقاً

الدار الأثرية

عمان - الأردن

قَامُوسُ
تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

رقم الإيداع :
٢٠٠٨/٣٢٤٢

دار الأثرية

عمّان - الأردن تليفاكس : ٦٥٦٥٨٠٤٥ / ٠٠٩٦٢
خلوي : ٧٩٥٩٤٣٤٥٦ / ٠٠٩٦٢ - ص.ب : ٩٢٥٥٩٥ - الرمز البريدي : ١١١٩٠
الرمز الإلكتروني : alatharya1423@yahoo.com

قاموس

تفسير الأحلام

دليلك العلمي العصري إلى أصول التعبير وطرقه وقواعده

«تعلم تفسير الأحلام في يومين»

تأليف

الدكتور خالد بن علي بن محمد العنبري

جامعات عمان والإمام والملك سعود سابقاً

دار الأثرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤].

سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية فقال: «**هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ**». [رواه الترمذي وابن ماجه].

وقال ﷺ: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتُ**». قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**». [رواه البخاري: (٦٩٩٠)].

وقال ﷺ: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ**». [متفق عليه].

وقال ابن سيرين: «اتَّقِ اللَّهَ في الْيَقَظَةِ، لا يَضُرُّكَ مَا رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ».

وقال ابن العربي: «إن الله تعالى لم يُبْقِ من الأسباب الدَّالَّةِ على الغيب التي أذن في التعلُّق بها والاستدلال منها إلا الرؤيا، فإنه أَذِن فيها، وأخبر أنها جزءٌ من النبوة.. ولا يجوزُ لأحدٍ من خلق الله أن يتعرَّض للغيب ولا يطلبه، فإنَّ الله قد رفعه بعد نبيه إلا في الرؤيا».

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد: فإن الإسلام لا يقبل خرافة الإلحاد التي تنظر للإنسان على أنه مادة من لحم ودم وطين فقط: أرحام تدفع وأرض تبلع!!! إن الإسلام ينظر للإنسان على أنه جسد وعقل وروح... لكل منها مطالبه وحاجاته ورغائبه، ولكنَّ أهل الإلحاد يصرون على عدم الإيمان بالروح؛ لأنَّهُم لا يؤمنون بالغيب، وليس مع القوم في هذا الزعم أثارة من علم، أو مسحة مِنْ يقين، إن هي إلا الظنون والأوهام.

والرؤى والأحلام قائمة على أساس الروح، وعلى أساس صلة هذه الروح بعالم الغيب، ومن ثم فلا ينبغي أن نتلقى شيئًا يتعلق بالرؤى إلا من طريق الشارع الشريف، والإسلام - قرآنًا وسُنَّةً - يُلزمنا الاعتقاد أن

بعض الرؤى تحمل نبوءات عن المستقبل القريب أو البعيد، وأنَّهَا جزء من النبوة، ويقرر أن هناك رؤيا مما يحدِّث به المرء نفسه، أو ما يَهُمُّ به في يقظته، فيراهُ في منامه، وغير ذلك. وقد أسهب الإسلام في الحديث عن الرؤى والأحلام، وشَرَعَ آدابًا وأحكامًا؛ لكي يتجرد المسلم كاملاً لله ﷻ، بكل خالجة في القلب، وبكل حركة في الحياة.

وليس حديث الشرع عن الرؤى والأحلام شعوذة فكرية، أو نأيًا بالإنسان عن الواقع وإغراقه في أوهام وخيالات بعيدة، كلا وحسب الإسلام أن طرد هواجس الخوف والهلع من الأحلام المكروهة أو المفزعة.

روى البخاري ومسلم، عن أبي سلمة قال: لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضُني حتى سمعت النبي ﷺ يقول: «**الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنْ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلا يُحَدِّثْ بِهِ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاثًا، وَلا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ**».

وفي رواية لمسلم يقول أيضًا راوي الحديث: «إن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من جبل، فما هو إلا أن سمعت بِهَذا الحديث، فما أباليها».

إن موضوع الرؤى والأحلام من الأهمية والخطورة بمكان، فالرؤيا الصادقة «**أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ، فَكَانَ لا يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ**» رواه البخاري ومسلم عن عائشة.

والرؤيا جزء من النبوة؛ لأن فيها نوعًا من الاطلاع على الغيب من وجه ما، روى أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**» رواه البخاري وغيره.

ولَم يبق من النبوة إلا المبشرات، وهي الرؤيا الصالحة، أخرج مسلم من حديث ابن عباس، قال: كشف رسول الله ﷺ السِّتر، ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه، فقال: «**اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ**».

قال العلماء: معنى الحديث أن الوحي ينقطع بموت النبي ﷺ، ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا.

وكثرة صدق رؤيا المسلم علامة من علامات الساعة الصغرى، روى الشيخان من حديث أبي

هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ**».

أي أنَّهَا تقع غالبًا على الوجه الذي لا يحتاج إلى تعبير فلا يدخلها الكذب، بخلاف ما قبل اقتراب الزمان، فإن الرؤيا قد يخفى تأويلها، فيفسرها المعبر فلا تقع كما قال، فيصدقُ دخولُ الكذب فيها بِهَذا الاعتبار، والحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان أن المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبًا كما في الحديث الذي رواه مسلم: «**بَدَأَ الإِسْلامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا**» فيقلُّ أنيس المؤمن ومعينه على الطاعة في ذلك الوقت، فيكرم بالرؤيا الصادقة كنوع من التثبيت على الحق، وزاد على الطريق، كما ذكر بعض أهل العلم.

وهذا هو نبي الله إبراهيم عليه السلام، يُرزق في شيخوخته بغلام، ما يكاد يبلغ معه السعي حتى يرى في منامه أنه يذبحه، ورؤيا الأنبياء وحي، ومن ثَمَّ فلا يتردد هو وابنه الحليم.

والرؤى والأحلام موضوع قصة يوسف والسورة التي ذُكر فيها، وعلم التعبير هو العلم الذي منَّ الله به على يوسف عليه السلام.

وكان من تدبير الله عز وجل في غزوة بدر الكبرى أن

يُري رسوله ﷺ الكافرين في الرؤيا في منامه قليلاً.

قال الله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾﴾ [الأنفال: الآيتان ٤٣، ٤٤].

روى الطبري بسنده عن عبدالله بن مسعود، قال: لقد قُلِّلُوا في أعيننا يوم بدر، حتى قُلْتُ لرجل إلى جنبي: تراهم سبعين؟ قال: أراهم مئة.

قال ابن مسعود: فأسرنا رجلاً منهم، فقلنا: كم هم؟ فقال: ألفًا.

ورأى رسول الله ﷺ في منامه قبل الحديبية أنه يدخل الكعبة هو وأصحابه ﷺ مُحَلِّقين رءوسهم ومقصرين، وتحققت الرؤيا بعد عام واحد، وفتحت مكة.

هذه هي مكانة الرؤى والأحلام في دين الإسلام، وهي كما ترى بالغة الأهمية، جليلة الرتبة، ولا أشط عن الحقيقة العلمية المجردة إذا قُلت: لقد عزَّ وجود كتاب يعرض موضوع الرؤى والأحلام من الوجهة

الإسلامية الحَقَّة، من خلال ذينك الأصلين العظيمين القرآن والسنة، ضاربًا عرض الحائط ولا كرامة بكل ما خالفهما من آراء وخرافات وإسرائيليات تفتقد ما يبرهن على صدقها وصلاحيتها للبقاء، ولا يخفى أن ضعف المسلمين اليوم وما أَلَمَّ بِهِم، إنَّمَا هو بسبب بعدهم السحيق عن هدي القرآن والسنة بفهم سلف الأمة.

هذا وقد سمعت بعض الناس يطعن في كتب تفسير الأحلام بغير حجة ولا برهان، مع أنَّهَا من الأهمية بمكان، لإفادتِهَا أصول التعبير وطرقه وقواعده، ولا يُعَابُ اختلافها في تفسير رؤيا الشيء الواحد، فهذا أمر تقتضيه طبيعة علم التعبير، ذلك أن التعبير يختلف باختلاف الأشخاص والألفاظ والزمان والمكان، فلكل شخص رؤيا تناسبه، ولكل رؤيا تعبير يناسبها، وكذلك فإن تفسير الأحلام ليس من علم الغيب في شيء، وإنَّمَا هو مجرد اجتهاد يختلف باختلاف المجتهدين وتنوع عقولهم وطرائقهم في التفسير.

يقول العلامة خليل بن شاهين الظاهري المتوفى سنة (٨٧٣هـ): وينبغي أن يكون المُعَبِّر ذا حذاقة وفطنة، صدوقًا في كلامه، حسنًا في أفعاله، مشتهرًا بالديانة والصيانة بحيث لا ينكر عليه فيما يعبره لشهرة صدقه؛ ولذلك سمى الله يوسف بالصِّدِّيق، وأن يكون

عارفًا بالأصول في علم التعبير، وأن يميز رؤيا كل أحد بحسب حاله وما يليق به ويناسبه، ولا يساوي الناس فيما يرون، ويعتبر في تعبيره على ما يظهر له من آيات القرآن وتفسيره، ومن حديث رسول الله ﷺ وما نقله المتقدمون في كتبهم[(١)].

والحاصل: أنه ليس للقارئ أن يضيق بمثل هذه الاختلافات في كتب تفسير المنامات، إذا كان لها ما يبررها، أو يُرغب فيها ويحسنها.

على أنه لا ينبغي لمعبِّر الأحلام أن يقف عند المسطور في هاتيك الكتب، لاسيما مع تباين أحوال الناس واختلاف زمانِهِم، وإنَّمَا عليه أن يتجاوزها باجتهاده في استخراج الأصول واستنباط المعاني والرموز، إذ لو اعتمد المعبرون على ما كُتب في الكتب خاصة لعجزوا عن أشياء كثيرة لم تُذكر في الكتب؛ لأن علم التعبير واختلاف رؤيا الناس كبحر ليس له شاطئ[(٢)].

وهذه السطور جنبتها موارد الزَّلَل، ورَدَدْتُ عنها الأهواءَ الشاردةَ، والبدعَ المضللة، لتستبين سبيلُ أهل

---

(١) الإشارات في علم العبارات: (٢٧).

(٢) المصدر السابق: (٢٨).

السنة والجماعة ومنهجهم في موضوع الرؤى والأحلام.

وجاء هذا الكتاب في ثلاثة أبواب، و قاموس لتفسير الأحلام:

- **الباب الأول**: حقيقة الرؤى والأحلام بين أهل السنة وعلماء النفس.
- **الباب الثاني**: أحكام الرؤيا وآدابها في السنة المطهرة.
- **الباب الثالث**: علم التعبير وأقسام التأويل.

هذا والله أسأل أن أكون قد وفقت لبيان منهج أهل السنة والجماعة في الرؤى والأحلام، فإن كان صوابًا ما كتبت فمن الله، وإن كان غير ذلك فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو عبد الرحمن

خالد بن على بن محمد العنبري

الرياض ١٤٢١/٢/١ هـ

E-mail: alanbary@hotmail.com

الباب الأول
حقيقة الرؤى والأحلام
بين أهل السنة وعلماء النفس

للإنسان حالان، كما يقول ابن العربي، حالة تسمى النوم، وحالة تسمى اليقظة، وفي كليهما جعل الله له إدراكا يدرك به الأشياء... فكل شئ تبصره في اليقظة يسمى رؤية، وكل ما تدركه في النوم يسمى رؤيا[١].

الرؤى والأحلام عند أهل السنة إنَّمَا هي إدراكات يخلقها الله ﷻ في مخيلة النائم أو ذهنه، أو عقله الباطن فيراها،ويعيش معها،بروحه وقلبه ومشاعره، بل ببدنه، ويتأثر بها!

قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الزمر: ٦٢].

(١) نقلاً عن فيض القدير: (٢/٥٨).

وتكون هذه الإدراكات على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: إدراكات تكون علامات على أمور أخرى سوف يخلقها الله ـ جل وعلا ـ أو كان قد خلقها.

النوع الثاني: إدراكات يحدث المرء بِهَا نفسه، أو يهم بِهَا في اليقظة.

النوع الثالث: إدراكات يتدخل فيها الشيطان تدخلاً من نوع ما؛ ليخوِّفَ بِهَا الإنسان ويحزنه.

روى الشيخان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ**»(١).

قال المازري: «كثر كلام الناس في حقيقة الرؤيا، وقال فيها غير الإسلاميين أقاويل كثيرة منكرة؛ لأنَّهُم حاولوا الوقوف على حقائق لا تُدركُ بالعقل، ولا يقوم عليها برهان. والصحيح ما عليه أهل السنة أن الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان ـ وهو سبحانه يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة ـ فإذا

(١) البخاري: (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣).

خلق هذه الاعتقادات فكأنه جعلها عَلَمًا على أمور أُخر يخلقها في ثاني الحال ـ أو كان قد خلقها-. فإذا خلق في قلب النائم الطيران وليس بطائر، فأكثر ما فيه أنه اعتقد أمرًا على خلاف ما هو عليه، فيكون ذلك الاعتقاد عَلَمًا على غيره، كما يكون خلق الله ﷻ الغيم عَلَمًا على المطر وقد يتخلف . . .»[١].

(١) صحيح مسلم بشرح النووي: (١٥/١٧)، فتح الباري: (١٢/٣٦٩).

علم النفس والأحـــلام

لقد استرعت ظاهرة الأحلام اهتمام الحالمين والمفسرين على حد سواء عبر عصور التأريخ كلها، وقد نجم عن هذا الاهتمام ظهور الكثير من النظريات التي تفسر ظاهرة الأحلام، كما نشأ الكثير من الاجتهادات التفسيرية لمحتوى الأحلام، وبالرغم من تباين الآراء حول هذه التفاسير والاجتهادات، إلا أن الأحلام ظلت ظاهرة معقدة وعصية على الفهم والتأويل.. وهناك انبعاث جديد من الاهتمام بظاهرة الأحلام في القرن الأخير، ويتركز هذا الاهتمام على تفسير ظاهرة الأحلام.. ومع أن العلم الحديث قد كشف بعض نواحي الغموض عن ظاهرة الأحلام، إلا أنه في الوقت ذاته قد أوقع من الضوء عليها ما كشف عن هوة عميقة من الغموض حول هذه الظاهرة[١] فإنه

(١) انظر: باب النوم وباب الأحلام: د. علي كمال (٢٠٨).

لَم يستطع الوصول إلى جوهرها، ولا الإجابة على الكثير مما تفترض الإجابة عليه، خاصة فيما يتعلق بتكوين الأحلام ومعانيها، ومن ثم يبقى حديث الإسلام عن الرؤى والأحلام معصومًا من الزلل والخطأ؛ لأنه بمعزل عن تلك الاجتهادات البشرية المتباينة التي لا تستند على دليل علمي صحيح.

فقد قدم علم النفس نظريات عدة لتفسير الأحلام وبيان حقيقتها وتوضيح وظيفتها، هاك أهم هذه النظريات[١].

١ ـ نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن الأحلام لا تتنبأ بالمستقبل، بل إنَّهَا ظاهرة تكشف عن صراعات جنسية أو وجدانية يعانيها الحالِم في الوقت الحاضر، أو أنَّهَا تعبر عن رغبات مكبوتة منذ الطفولة المبكرة. كما أن الحُلْم له وظيفته «**حراسة النوم**» بمعنى معاونة النائم على الاستمرار في نومه، فيجنبه ما يُحتمل أن يزعجه من منبهات خارجية، فكأن الحلم هو محاولة لاستبعاد ما يؤدي إلى اضطراب النوم، ووسيلته في ذلك

(١) علم النفس المعاصر: (٢٦٧ ـ ٢٧٨).

هو تحقيق رغبة لدى النائم أو إرضاء دوافعه إرضاءً وهميًّا خياليًّا يعفي النائم من الاستيقاظ.

ولا ريب في أن كثيرًا من أحلام الناس هي تنفيس عن أشياء مكبوتة، أو تعبير عن رغبة مشتهاة كما يفسرها فرويد... ولكن تبقى بعد ذلك أحلام كثيرة لا يمكن أن تفسر على هذا الأساس، لاسيما تلك التي تتنبأ بالمستقبل، والتي لا يمكن أن تفسر إلا على أساس الإيمان بعالَم الغيب.. الأمر الذي ينسف الفكر المادي نسفًا.

وأتباع هذه المدرسة يظنون أن الرموز تظل حتمًا ثابتة دائمًا، بمعنى أن الشيء يمثله رمز واحد دائمًا في الأحلام.

كما أنَّهُم حمَّلوا هذه الرموز تفسيرات جنسية مبالغًا فيها، فيتصورون كل ما هو مستدير في الحلم رمزًا لقبل المرأة (مثل الكهف والدائرة والعلبة والخاتم..) وكذلك كل ما هو مستطيل رمزًا لقبل الرجل (مثل العصا والقلم والسيف) وكل حركة في الحلم هي رمز للعملية الجنسية، كالجري والتسلق والسباحة.. وما إلى ذلك مما أثار العاصفة من نقد علماء النفس أنفسهم، حتى أكثر المقربين من رفاق فرويد.

٢ ـ نقد يونج لمدرسة التحليل النفسي:

يقرر يونج أنه ليس هناك فقط (لا شعور شخصي) ـ كما يرى فرويد ـ ولكن يوجد أيضًا (لا شعور جمعي). وهو يتكون من تركيبات فطرية موروثة، تعبر عن نفسها في الأحلام بواسطة صور ذات طُرُز بدْئية.

لقد اكتشف أن الأجزاء الملتزمة بحمل الأحلام هي أقدم الأجزاء في المخ ـ إن لَم يكن الجهاز العصبي السبمتاوي ـ فإذا كانت الأحلام متصلة بِهَذه التركيبات القديمة للمخ، فإنه من المتوقع لها ـ في نظره ـ أن تستعير لغتها أيضًا من الإنسان القديم البدائي: لغة صور ومقارنات مزخرفة، وإشارات أسطورية.

وهذه النظرية هشة ليس عليها أثارة من علم، وعلى فرض صحة اتصال الأحلام بالتركيبات القديمة للمخ، فإنه من الخطأ بمكان أن يلزم ذلك أن تستعير الأحلام لغة الإنسان القديم، ثم إن الزعم بأن لغة الإنسان القديم كانت صورًا ومقارنات مزخرفة... زعْمٌ مجرد من الدليل، والحق أن الله ﷻ قد علم آدم اللغة والبيان، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] أي علمه أسماء الأشياء كلها ذواتِها وصفاتِها وأفعالها. وقال عز من قائل: ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾

[الرحمن: ٤]، يعني: النطق. قاله الحسن[١]. وفي حديث الشفاعة: «فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ..»[٢] الحديث.

٣ ـ نظرية التنبيهات الخارجية:

يرى البعض أن الأحلام قد تنشأ عن تنبيهات حِسِّيَّةٍ خارجية، ويتوقف مضمون الحلم على طبيعة هذه المنبهات، لتوضيح ذلك يسوقون الواقعة التالية:

كان على الأم أن تستيقظ في الصباح عند سماع جرس الساعة أو(المنبه)، وتُوقظ أطفالها؛ ليستعدوا للذهاب إلى المدرسة، وتعد لهم طعام الإفطار، ولما كانت الأم تود الاستمرار في النوم سعيًا للراحة، فقد حدث أن دَقَّ الجرس، وحلمت الأم أنَّهَا سمعت صوت الجرس، وأنَّهَا قامت في الحال كالمعتاد، وأعدت الإفطار، وأيقظت أطفالها الذين وضعوا ملابسهم، وتناولوا إفطارهم، وودعتهم، ثم أكملت نومها حتى أخذت قسطها من الراحة.

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/٤٢١).

(٢) أخرجه البخاري: (٤٤٧٦)، ومسلم (١/١٨١) من حديث أنس.

وحينما استيقظت الأم وجدت أن الأطفال ما زالوا نائمين، وأن كل ما فعلته كان حلمًا فحسب.

وقد يصح أن تفسر بعض الأحلام على هذا الأساس، لكن تبقى الجمهرة الغالبة من أحلام الناس لا تقدم هذه النظرية لها تفسيرًا مقنعًا.

وقد كان ابن حجر العسقلاني أبعد نظرًا من أصحاب هذه النظرية وأشد ذكاءً حين عدَّ ما قاله أولاء نوعًا من أنواع الرؤى والأحلام التي أوصلها إلى سبعة كما سيأتي، فقال:

ونوع سادس: وهو رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة، كمن عادته أن يأكل في وقت فنام فيه، فرأى أنه يأكل، أو بات طافحًا من أكلٍ وشربٍ، فرأى أنه يَتَقَيَّأ[1].

٤ ـ نظريات فسيولوجية:

وهي ترى أن الأحلام تنشأ عن اضطرابات فسيولوجية مثل سوء الهضم، أو أوجاع جسمية، أو نتيجة تَهيُج خلايا معينة في المخ، كما يحدث في هلوسات الحُمَّى، بما يؤدي إلى ظهور الذكريات

(١) فتح الباري: (١٢/٤٢٥).

المخزونة في هذه الخلايا في بؤرة الشعور..

ولكن إذا كان بعض الأحلام من قبيل الذكريات، فإن كثرة كاثرة من الأحلام ليست من هذا القبيل..

والحق أن ثمة تخبطًا في الآراء التي قدمها علم النفس - بل وحيرة - وجاءت تفسيراته قاصرة، بل وبعضها غير مقبولة عقليًّا أو واقعيًّا... ولا يخفى أن كثيرًا من معارف علم النفس إن هي إلا مجموعة أفكار ظنية !!

الاتجاه التجريبي في دراسة الأحلام:

بقي أن نشير إلى الاتجاه التجريبي في دراسة الأحلام، وهو اتجاه يهتم بالكشف عن الشروط الفسيولوجية اللازمة لحدوث الأحلام، وبعبارة أخرى تحديد المنطقة الدماغية التي تضبط عملية الأحلام، ومعرفة العوامل البيوكيميائية التي تنشط هذه المنطقة أثناء الحلم أو تعمل على كفها.

ففي سلسلة من التجارب وجد أن حركات العين أثناء النوم لها صلة بفترات الأحلام، في (١٣٠) من (١٦٠) حالة درست، استطاع الاشخاص أن يسترجعوا الأحلام بعد إيقاظهم عقب توقف حركات العين... وبعض الأشخاص أوقظوا بعد خمس دقائق، والبعض

بعد خمس عشرة دقيقة من انتهاء الحُلْم، ويشير إلى ذلك توقف حركات العين... هؤلاء الذين أوقظوا بعد خمس دقائق أمكنهم تذكر قدر من الحلم أكبر مما تذكره الذين أوقظوا بعد خمس عشرة دقيقة.

ولقد سبق الإسلام إلى الإشارة إلى مثل هذا، فقد صح أن النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا**»، وقد أخذ العلماء المسلمون من هذا الحديث استحباب السؤال عن الرؤيا، والمبادرة إلى تأويلها وتعجيلها أول النهار؛ لأن الذهن جمع قبل أن يتشعب بإشغاله في معايش الدنيا؛ ولأن عهد الرائي قريب لَم يطرأ عليه ما يُهوِّش الرؤيا عليه[1].

وقرر الباحثان كلايتمان وديمنت أن اتجاه العين يرتبط بمحتوى الحلم، فالحركة الرأسية مرتبطة بالصعود، بينما الحركة الأفقية ـ يمنيًا ويسارًا ـ ترتبط في الأحلام بنشاطات أفقية.

وتشير دراسات جامعة شيكاغو أيضًا إلى أن الأحلام تختلف في الطول، وقد تبقى لمدة ساعة، بعكس الآراء القديمة لبعض علماء النفس التي كانت

(١) صحيح مسلم بشرح النووي: (١٥/٣٥).

ترى أن الأحلام دائمًا قصيرة حتى قيل: إن أطول حلم لا يستغرق أكثر من ثلاث دقائق!!

وقد أصبح في الإمكان إيجاد علاقة طردية بين إفراز العرق والشدة الانفعالية في الحلم، والقياس المستمر لقابلية التوصل الكهربي للجلد يعطي منحنى في الحلم.

إن خاصية الحلم تنعكس أيضًا في الرسوم الكهربية للدماغ، فهناك أحلام هادئة لا تحدث اضطرابًا في إيقاع التيارات الدماغية بأي حال.. كما أنه أصبح من الممكن اكتشاف الحلم المزعج بواسطة الذبذبات التي تظهر في منحنى الرسام الكهربائي الدماغ.

ولا يحتاج الإنسان إلى جهد ليدرك أن نظرياتِهم مادية بحتة، تريد أن تعامل الإنسان معاملة المادة الجامدة، فالأساس الذي يقيمون عليه تجاربَهم يوحي بأنَّهُم يفترضون أن النفس كالمادة، تستجيب بطريقة واحدة للمؤثر الواحد إذا اتحدت الظروف، ولا شك أن هذا غير صحيح إلا في محيط ضيق جدًّا من النشاط الإنساني، هو ما يتصل بالجسد وحده، أو ما يكون الجسد هو العنصر الفعال فيه ـ كما رأينا في التجارب السابقة ـ أما بقية جوانب النفس فلا يفترق فيها فرد عن فرد فحسب، بل إن الفرد الواحد يختلف عن نفسه ولو

اتحدت الظروف جميعًا، وأبسط أنواع الاختلاف أن كل لحظة تمر تضيف إلى الإنسان جديدًا من المعرفة ومن التجربة يُحسَب حسابه في اللحظة التالية، فلا يمكن بذلك أن يمر إنسان واحد بحالة واحدة مرتين.

ومفهوم أنَّ الحلم التنبؤي لا يمكن أن يدخل المعمل؛ لأن فيه عنصرًا غيبيًّا لا تدركه الحواس.. إنه من أسرار الخالق العظمى، التي لَم يكشف بعد عنها لبني الإنسان، وبدلا من أن يعلن التجريبيون عجزهم عن فهم تلك الأسرار؛ لأن وسائلهم لا تصل إليها، راحوا في جرأة عجيبة ينفون وجودها؛ لمجرد أنَّهُم هم لا يستطيعون إثباتَها.

وإنَّهَا لحقائق ثابتة يدركها الإنسان حين يتخلص من قيود العقلية المادية الضيقة، ويفتح قلبه وبصيرته لهذا الكون العريض، فيتدبره بنظرة واسعة الأفق، وإيمان بكل القوى المذخورة فيه، وسيجد حينئذ ظواهر عجيبة في حياة الإنسان، لا يمكن تفسيرها إلا على فرض وجود الروح.

وعلى الرغم من أن التخاطر عن بعد ـ التليباثي ـ وهو من معجزات الروح الباهرة، قد تقرر حقيقة علمية، إلا أن التجريبيين ما يزالون على عنادهم في إنكار

الروح، يحاولون عبثًا أن يفسروه بطريقة مادية، تتسق مع نظريتهم المادية.

إن عدم وصول العلم حتى اليوم إلى تفسير هذه الصلة الخفية الدقيقة التي تربط الإنسان بالكون الكبير والغيب المجهول لا تعني حتمًا أن هذه الصلة غير موجودة، وكل ما تعنيه أن العلم لَم يصل إليها بعد، ومن يدري لعله يصل إليها بعد حين[١].

(١) انظر الإنسان بين المادية والإسلام.

الباب الثاني
أحكام الرؤيا وآدابها في السنة المطهرة

• الفرق بين الرؤيا والحلم:

الرؤيا والحلم عبارة عَمَّا يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح... ويُستعمل كل واحد منهما موضع الآخر[١].

قال ابن الصلاح: «والأحلام جمع حلم، وهي للرؤيا مطلقًا، وقد تختص بالرؤيا التي من الشيطان»[٢].

وظاهر قوله ﷺ: «**الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ**» أن التي تضاف إلى الله لا يقال لها: حلم، والتي تضاف إلى الشيطان لا يقال لها: رؤيا، وهو

---

(١) النهاية: (٤٣٤/١).

(٢) فتاوى ابن الصلاح: (١٤٢/١).

تصرف شرعي، وإلا فكل يسمى رؤيا، وذلك جاء في حديث آخر «**الرُّؤْيَا ثَلاثٌ**» فأطلق على كل رؤيا.

والرؤيا والحلم بالنسبة إلى الخلق والتقدير من قِبَل الله ﷻ، وإضافة الرؤيا إلى الله للتشريف، وإضافة الحلم إلى الشيطان لأنه هو الذي يخيل بالرؤيا المكروهة، ولا حقيقة لها في نفس الأمر، وقيل: الإضافة مجازية، والصواب الأول لظاهر قوله ﷺ: «**وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ**» وقوله ﷺ في حديث جابر الآتي: «**لا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ**».

• أصدق الأوقات رؤيا:

أخرج البخاري عن ابن سيرين قال: «**رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ**»(١).

غير أن أصدق رؤيا الليل: «وقت الأسحار، فإنه وقت النُّزول الإلهي واقتراب الرحمة والمغفرة وسكون الشياطين»(٢).

وأصدق رؤيا النهار وقت القيلولة، ففي الحديث المتفق على صحته، عن أنس بن مالك ﷺ، قال:

---

(١) أخرجه البخاري معلقاً في كتاب التعبير (١٢) باب رؤيا النهار.

(٢) مدارج السالكين: (٥٢/١).

حدثتني أمُّ حَرام: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُضْحِكُكَ؟

قَالَ: «**عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ**».

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ.

فَقَالَ: «**أَنْتِ مِنْهُمْ**».

ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ.

فَيَقُولُ: «**أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ**».

فَتَزَوَّجَ بِهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْغَزْوِ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرِّبَتْ دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا، فَوَقَعَتْ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا»[1].

وفي رواية: «فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ».

---

(١) رواه البخاري: (١٨٩٣)، ومسلم: (١٩١٢).

وفي رواية: «فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيًا أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ».

أنواع الرؤى والأحلام

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «**الرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ: فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ**[(١)] **بُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ**»[(٢)].

وروى ابن ماجه عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ**[(٣)] **مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[(٤)].

---

(١) **قال القاضي**: يحتمل أن يكون معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها، ويحتمل أن المراد صحتها، وهو من قبيل إضافة الموصوف إلى صفته.

(٢) البخاري: (٧٠١٧)، ومسلم: (١٧٧٣/٤) وهذا لفظه.

(٣) أهاويل جمع أهوال، كأقاويل جمع أقوال، جمع قول. والهول: الخوف والأمر الشديد.

(٤) **حديث صحيح**: أخرجه ابن ماجه: (٣٩٠٧).

هذا ويرى الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ أن الحصر ليس مرادًا في قوله: «**ثلاث**» فأضاف أنواعًا أخرى.

٤ ـ **تلعُب الشيطان**: فقد ثبت عند مسلم من حديث جابر قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَام كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَحْرَجَ فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلأَعْرَابِيِّ: **لا تُحَدِّثْ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ**، قَالَ جابر: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: **لا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ**»[(١)].

٥ ـ **رؤيا ما يعتاده الرائي في اليقظة**: كمن كانت عادته أن يأكل في وقت فنام فيه، فرأى أنه يأكل، أو بات طافحًا من أكل أو شرب، فرأى أنه يَتَقَيَّأ، وبينه وبين حديث النفس خصوص وعموم.

٦ ـ **الأضغاث**[(٢)]: يعنِي: الأحلام الملتبسة التِي تشبه الرؤيا الصادقة وليست بِهَا ولا يصح تأويلها لاختلاطها.

---

(١) مسلم: (١٧٧٦/٤).

(٢) الضغث: قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس.

«ومن شأنها أنها لا تدل على الأمور المستقبلة، وإنما تدل على الأمور الحاضرة والماضية، ونجد معها أن يكون الرائي خائفا من شيء أو راجيا لشيء، وفي معنى الخوف والرجاء الحزن على شيء والسرور بشيء، فاذا نام من اتصف بذلك رأى في نومه ذلك الشيء بعينه أن يكون خاليا من شيء هو محتاج إليه، كالجائع والعطشان يرى في نومه كأنه يأكل ويشرب، أو يكون ممتلئا من شيء فيرى كأنه يتجنبه كالممتلىء من الطعام يرى كأنه يقذف»[(١)].

والحق أن الأنواع التي أضافها ابن حجر يمكن أن تندرج تحت الأنواع الثلاثة الأولى، ومن ثَمَّ يكون الحصر مرادًا في حديث النبي ﷺ.

يقول حافظ أهل المغرب أبو عمر بن عبد البر ـ رحمه الله ـ: وقد قسَّم رسول الله ﷺ الرؤيا أقسامًا تغني عن قول كل قائل[(٢)].

(١) فتاوى ابن الصلاح: (١٤٢/١).

(٢) التمهيد: (٧١/١٦).

الكابوس

أشأم الأحلام وأكثرها خوفًا ورعبًا.

ويقال: إن هذه الأحلام الكابوسية تحدث أكثر ما تحدث لفئتين اثنتين:

الأولى: أولئك الذين تعرضوا في حياتِهِم إلى صدمات شديدة.

الثانية: الذين تعرضوا لمسببات مرضية لها تأثير على الدماغ بصورة أو بأخرى، كتناول بعض العقاقير.

ولقد قام كثيرون من علماء النفس وآخرون من غيرهم بمحاولات تفسيرية للأحلام الكابوسية، وتباينت نظرياتِهم في هذا الصدد!

١ ـ فذهب أصحاب المدرسة الفرويدية إلى أن الأحلام الكابوسية تعبير عن صراع عقلي داخلي عنيف حول رغبة جنسية مكبوتة، يمكن أن تحرك عن طريق مثيرات مرعبة.

والحق أنه من العسير جدًّا إثبات توفر العنصر الجنسي في الأحلام الكابوسية، ثم إنه لو كان الجنس هو المحرك لها لكانت أكثر وقوعًا مما هي عليه في الواقع، ولما كان هناك من داع لظهور مثل هذه الأحلام بعد تجارب مخيفة من طبيعتها الزهد في الدوافع الجنسية.

٢ - وثمة نظرية ترى أن الحلم الكابوسي تعبير عن تجارب من الخوف، كالخوف من الظلام والسقوط من الأماكن المرتفعة والحرائق والزلازل والفيضانات ونحو ذلك.

٣ - ونظرية ثالثة أخرى ترى أن الأحلام الكابوسية ما هي إلا تعبير عن حالة من الخوف البدائي في حياة الإنسان.

٤ - ورابعة تردُّ هذا النوع من الأحلام إلى أصول من مشاعر الغيظ والغضب، فقد يقتضي كبت هذه المشاعر أثناء اليقظة لظروف معينة، فتنفجر هذه أثناء الليل وتتحول إلى صورة كابوسية تُهدد الحالم بالموت والفناء.

ونظريات أخرى لا تقل عما ذكرنا في الحدس

والتخرص والظن المجرد[١] !! ولا ينبغي لمؤمن أن يضيع وقته في علم لا يقوم على أدلة علمية، نقلية كانت أو تجريبية.

ولا تخرج الأحلام الكابوسية عن قول رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ**».

ولا عما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر، قال: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَحْرَجَ، فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ**، قَالَ جابر: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْد يَخْطُبُ فَقَالَ: **لا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ**».

فكما أن الشيطان يكيد للإنسان في اليقظة بالتزيين والوسوسة، يكيد له في منامه بالأحلام الكابوسية كذلك ليفزعه ويحزنه، وإذ إنَّ كيد الشيطان كان ضعيفًا، فلا يحسن بالمسلم أن يخاف من كابوس، لاسيما إذا قام بالآداب الشرعية المتعلقة بالأحلام

(١) انظر باب النوم وباب الأحلام: (٥٢٩ ـ ٥٣٦).

المكروهة، فتعوذ بالله من شَرِّهَا، ومن شَرِّ الشيطان، وتفل عن يساره ثلاثًا، ولم يُحدِّث بِهَا أحدًا من الناس، فقد وعد الشارع من فعل ذلك عدم الضر.

الرؤيا من حيث الظاهر والباطن

لا ينبغي للحالم أن يعول كثيرًا على ظاهر حلمه أو رؤياه، فلا يفرح إن كان ظاهر رؤياه يدل على خير، ولا يحزن إن كان ظاهر حلمه يدل على شر، فالمعول عليه في ذلك أصول علم التعبير وقواعده، وقد جعلها من حيث الظاهر والباطن أربعةَ أنواعِ الشهابُ العابرُ:

أحدها: المحمودة ظاهرًا وباطنًا، كالذي يرى أنه يكلم الباري عز وجل ـ أو أحد الملائكة، أو الأنبياء عليهم الصلاة ـ في صفة حسنة، أو بكلام طيب، وكمن يرى أنه يجمع جواهر، أو مآكل طيبة، أو يرى كأنه في أماكن العبادة مطيعًا لربه عز وجل، ونحو ذلك، فهو خير.

النوع الثاني: محمودة ظاهرًا، مذمومة باطنًا، كسماع الملاهي، أو شم الأزهار، فإن ذلك هموم وأنكاد، وذلك لأن سماع الملاهي غالبًا لذهاب الهموم، لأن الأزهار غالبًا تطلب لأصحاب الأمراض، أو كمن

يرى أنه يتولى منصبًا عاليًا ـ لا يليق به ـ فهو ردئ.

النوع الثالث: المذمومة ظاهرًا، وباطنًا، كمن يرى حية لدغته، أو نارًا أحرقته، أو سيلاً غرقه، أو تهدمت داره، أو تكسرت أشجاره، فإن ذلك رديًا، ظاهرًا، وباطنًا، لدلالته على الهم والنكد.

النوع الرابع: المذمومة ظاهرًا، المحمودة باطنًا، كمن يرى أنه ينكح أمه، أو يذبح ولده: فإنه يدل على الحج، أو أنه ينفع أمه، والوفاء بالنذر،أو يزوج ولده، وعلى مواصلة الأهل والأقارب، وعلى رد الأمانات[1].

(١) انظر: البدر المنير: (١٣٧ ـ ١٣٩).

ما يفسر من الرؤى والأحلام

لا ينبغي للمؤمن أن يشتغل بتفسير كل أحلامه، وتعبير جميع مناماته، فهذا ضرب من الهم وضياع العمر، فضلاً عمَّا فيه من اشتغال علماء التعبير وصرف أوقاتِهم وإنفاق جهودهم فيما لا ينفع البتة.

١ ـ فإذا كانت الرؤيا مكروهة أو الحلم مفزعًا، وامتثل المسلم ما أرشد إليه الشارع من النفث والاستعاذة وغير ذلك، فلن يقع ما رآه، وإذا وقع فلن يحصل منه ضرر بإذن الله، ومِنْ ثَمَّ فلا حاجة إلى التفسير، ولا فائدة من التعبير، كيف ومن آداب الرؤيا المكروهة عدم تفسيرها أصلاً، بل عدم التحدث بِهَا؟! وفي ذلك يقول الزرقاني: «وسنة الرؤيا إذا كان فيها ما يكره أن لا تُعبّر»[(١)].

٢ ـ وما يُحَدِّث به المرءُ نفسَه في يقظته قبل نومه

(١) شرح الزرقاني: (٢/٩٤).

بقليل أو كثير، أو يهتم به في حياته، فيراه في منامه، ليس له تفسير قطعًا.

٣ ـ بقي نوع واحد من الرؤى لا ينبغي الاهتمام إلا به، أعني الرؤيا الصادقة أو المُبَشِّرَة، فلا يُحَدِّث بِهَا إلا الحبيب، ولا يفسرها إلا عالم أريب.

وقد استفدت هذا من إمامنا الألباني ـ رحمه الله ـ ثم وجدت نحوه في كلام الكرماني ـ رحمه الله ـ[1].

(١) انظر الذخيرة للقرافي: (١٣/٢٧٥).

درجات الناس بالنسبة للرؤى

١ ـ الأنبياء ورؤياهم كلها صدق، وقد يقع فيها ما يحتاج إلى تعبير.

٢ ـ والصالحون والأغلب على رؤياهم الصدق، وقد يقع فيها ما لا يحتاج إلى التعبير، وإذا حصل خطأ في تأويلها لم تقع كما أولت.

٣ ـ ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والأضغاث، وهي ثلاثة أقسام:

- مستورون فالغالب استواء الحال في حقهم.
- وفسقة والغالب على رؤياهم الأضغاث، ويقلُّ فيها الصدق.
- وكفار ويندر في رؤياهم الصدق جدًّا.

ويشير إلى ذلك قوله ﷺ: «**وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا**»[١].

---

(١) انظر فتح الباري: (١٢/٣٧٩)، والحديث أخرجه البخاري ومسلم (٢٢٦٣).

قال الكرماني: «رؤيا المؤمن أصدق من رؤيا الكافر، ورؤيا العالم أصدق من رؤيا الجاهل، ورؤيا المستور أصدق من رؤيا غير المستور، ورؤيا الشيخ أصدق من رؤيا الشباب...»[١].

فلكل إنسان رؤيا تناسبه، وأحلام توافقه، وطالما دلت الرؤيا ذوي الفراسة على أخلاق الرائين، وأحوالهم، وصفاتِهِم.

(١) الإشارات في علم العبارات لخليل بن شاهين: (٦٤٧).

آداب الرؤيا الصالحة

يستحب لمن رأى رؤية صالحة ثلاثة أشياء:

- أن يحمد الله عليها.
- وأن يستبشر بِهَا.
- وأن يتحدث بِهَا لمن يحب دون من يكره.

روى البخاري، من حديث أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا. وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ**(١) **فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ**»(٢).

---

(١) **قيل**: أضيفت إليه؛ لأنه الذي يخيل بِهَا، ولا حقيقة لها في نفس الأمر، وقيل غير ذلك، وانظر فتح الباري: (١٢/٣٨٦، ٣٨٧).

(٢) البخاري: (٦٩٨٥).

وروى مسلم من حديث أبي قتادة الآتي: «فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ، وَلا يُخْبِرْ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ»[١].

(١) مسلم: (٤/١٧٧٢).

آداب الرؤيا المكروهة

روى الشيخان، عن أبي سلمة قال: لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول: وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي ﷺ يقول: «**الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلاثًا، وَلا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**»(١).

وروى مسلم من حديث جابر، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ثَلاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ**»(٢).

وقد تقدم حديث أبي هريرة في صحيح مسلم: «**إِذَا**

---

(١) البخاري: (٧٠٤٤)، ورواه في مواضع أخرى، وهذا لفظه. ومسلم: (١٧٧٢/٤).

(٢) مسلم: (١٧٧٣/٤).

اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ» وفيه: «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ».

فحاصل ما ذُكر في الأحاديث السابقة من آداب الرؤيا المكروهة سبعة آداب:

١ ـ الاستعاذة بالله من شرها، وهي مشروعة عند كل أمر يكرهه المؤمن.

٢ ـ الاستعاذة من الشيطان ثلاثًا؛ لأنَّهَا منه، وأنه يخيِّل بِهَا لقصد تحزين الآدمي والتهويل عليه كما تقدم.

٣ ـ التفل[1] عن اليسار؛ طردًا للشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيرًا واستقذارًا، وخُصت به اليسار؛ لأنَّهَا محل الأقذار ونحوها، والتثليث للتأكيد.

٤ ـ التحول عن الجنب الذي كان عليه، ولعل هذا للتفاؤل بتحول تلك الحال التي كان عليها والله أعلم.

٥ ـ الصلاة، لما فيها من التوجه إلى الله واللَّجَأ إليه؛ ولأن في التحرم بِهَا عصمة من الأسواء، وبِهَا تكمل الرغبة، وتصح الطلبة، لقرب المصلي من ربه عند سجوده.

٦ ـ ألاَّ يُحَدِّث بِهَا أحدًا.

٧ ـ ولا يفسرها لنفسه؛ لأن الرؤيا تقع على ما تعبر به، ولكي لا تحدث تأثيرًا في النفوس[2].

---

(١) **التفل**: نفخ معه ريق لطيف على الأرجح.

(٢) انظر فتح الباري: (١٢/٣٨٧ ـ ٣٨٩).

استحباب السؤال عن الرؤيا

روى الشيخان عن سمرة بن جندب ﷺ قال: «كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا**»[1].

قال أبو عمر بن عبد البر: وهذا الحديث يدل على شرف علم الرؤيا وفضلها؛ لأنه ﷺ إنما كان يسأل عنها لتقص عليه ويعبرها، ليعلِّم أصحابه كيف الكلام في تأويلها، وقد أثنى الله ﷻ على يوسف بن يعقوب ـ صلى الله عليهما وسلم ـ وعدَّد عليه فيما عدَّد من النعم التي آتاه: التمكين في الأرض، وتعليم تأويل الأحاديث، وأجمعوا أن ذلك في تأويل الرؤيا، وكان يوسف عليه السلام أعلم الناس بتأويلها، وكان نبينا ﷺ نحو ذلك، وكان أبو بكر الصديق من أعبر الناس لها، وحصل لابن سيرين فيها التقدم العظيم والطبع

(١) البخاري: (٧٠٤٧)، ومسلم: (٢٢٧٥).

والإحسان، ونحوه أو قريب منه كان سعيد بن المسيب في ذلك فيما ذكروا»[١].

قال النووي: في هذا الحديث دليل على استحباب إقبال الإمام المصلي بعد سلامه على أصحابه، وفيه استحباب السؤال عن الرؤيا، والمبادرة إلى تأويلها وتعجيلها أول النهار لهذا الحديث.

ولأن الذهن جمع قبل أن يتشعب بإشغاله في معايش الناس؛ ولأن عهد الرائي قريب لم يطرأ عليه ما يهوش الرؤيا عليه؛ ولأنه قد يكون فيها ما يستحب تعجيله كالحث على خير أو التحذير من معصية ونحو ذلك، وفيه إباحة الكلام في العلم وتفسير الرؤيا ونحوهما بعد صلاة الصبح، وفيه أن استدبار القبلة في جلوسه للعلم أو غيره مباح، والله أعلم»[٢].

---

(١) التمهيد المرتب على الأبواب الفقهية: (٧٣/١٦) طبعة الفاروق.

(٢) فتح الباري: (٤٢٤/١٢).

إثم من كذب في حُلْمِهِ

روى البخاري، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تَحَلَّمَ**[١] **بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ**[٢] **أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ**[٣]، **وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ - أَوْ يَفِرُّونَ - مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ**[٤] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ**»[٥].

وروى البخاري أيضًا عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**مِنْ أَفْرَى الْفِرَى**[٦] **أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ**

---

(١) **أي**: من تكلف الحلم.

(٢) **أي**: أمر بِمَا يشق عليه وهو نوع من العذاب.

(٣) **معنى العقد بين الشعيرتين**: أن يفتل إحداهما بالأخرى، وهو مما لا يمكن عادة.

(٤) **الآنك**: الرصاص المذاب.

(٥) البخاري: (٧٠٤٢).

(٦) أفرى أفعل تفضيل، أي أعظم الكذبات، والفرى جمع فرية. **قال ابن بطال**: الفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها. فتح الباري: (٤٤٩/١٢).

مَا لَمْ تَرَ»[١].

قال الطبري: إنما اشتد فيه (أي الكذب في الحلم) الوعيد مع أن الكذب في اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه، إذ قد تكون شهادة في قتل أو حدٍّ، أو أخذ مال؛ لأن الكذب في المنام كذبٌ على الله أنه أراه ما لم يره، والكذب على الله أشد من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨]. وإنما كان الكذب في المنام كذبًا على الله لحديث: «**الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ**» وما كان من أجزاء النبوة فهو من قبل الله تعالى، انتهى ملخصًا[٢].

(١) البخاري: (٧٠٤٣).

(٢) انظر: فتح الباري: (١٢/٤٤٧).

الرؤيا تقع على ما تفسر به إذا عبرت تعبيرًا صحيحًا

أخرج الحاكم من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الرؤيَا تَقَع عَلَى مَا تعبر**[١]، **وَمِثْل ذَلِكَ مِثْل رَجل رَفَع رجله فَهو يَنْتَظِر مَتَى يَضعها، فَإِذَا رَأَى أَحَدكُم رُؤيَا فَلَا يُحَدِّث بِهَا إلا نَاصحًا أو عالمًا**»[٢].

وأخرج أبو داود والترمذي ابن ماجه، عن أبي رزين العقيلي، عن النبي ﷺ قال: «**الرُّؤيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ**[٣]، **مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ**» قال الراوي:

---

(١) **مشدداً ومخففاً**. يقال: عبر الرؤيا بالتخفيف والتشديد إذا فسرها.

(٢) المستدرك: (٣٩١/٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٠).

(٣) **أي**: أنَّهَا على قدر جار، وقضاء ماض من خير أو شر، وأن ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من قولهم: اقتسموا داراً =

وأحسبه قال: «وَلا تَقُصَّهَا إلاَّ عَلَى وَادٍ[١] أَوْ ذِي رَأْيٍ»[٢].

وروى الدارمي: عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف، فكانت ترى رؤيا كلما غاب زوجها، وقَلَّمَا يغيب إلا تركها حاملاً، فتأتي رسول الله ﷺ فتقول: إن زوجي خرج تاجرًا فتركني حاملاً، فرأيت فيما يرى النائم أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلامًا أعور، فقال رسول الله ﷺ: «خَيْرٌ يَرْجِعُ زَوْجُكِ عَلَيْكِ - إِنْ شَاءَ

= فطار سهم فلان في ناحيتها: أي وقع سهمه وخرج، وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر، والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الأول، فكأنَّها على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت، كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة، كذا قال ابن الأثير في النهاية (٢/٢٠٤).

وقال المباركفوري: هذا مثل في عدم تقرر الشيء، أي لا تستقر الرؤيا قراراً، كالشيء المعلق على رجل طائر. فالمعنى أنَّهَا كالشيء المعلق برجل طائر لا استقرار لها.

(١) **أي:** حبيب، وانظر: تحفة الأحوذي: (٦/٥٥٩).

(٢) حديث حسن.

أخرجه أبو داود: (٥٢٠). والترمذي: (٢٢٧٨). وقال: حسن صحيح. وابن ماجه: (٣٩١٤). والحاكم في المستدرك (٤/٣٩٠) وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه ابن حجر في الفتح (١٢/٤٥٠).

اللَّهُ تَعَالَى ـ صَالِحًا وَتَلِدِينَ غُلامًا بَرًّا»، فكانت تراها مرتين أو ثلاثًا، كل ذلك تأتي رسول الله ﷺ فيقول ذلك لها، فيرجع زوجها وتلد غلامًا.

فجاءت يومًا كما كانت تأتيه ورسول الله ﷺ غائب، وقد رأت تلك الرؤيا فقلت لها: عَمَّ تسألين رسول الله ﷺ يا أمة الله؟

فقالت: رؤيا كنت أراها، فآتي رسول الله ﷺ، فأسأله عنها، فيقول خيرًا، فيكون كما قال، فقلت: فأخبريني ما هي؟ قالت: حتى يأتي رسول الله ﷺ فأعرضها عليه كما كنت أعرض، فوالله ما تركتها حتى أخبرتني، فقلت: والله لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلامًا فاجرًا، فقعدت تبكي، فقال لها: «**مَا لَهَا يَا عَائِشَةُ؟**» فأخبرته الخبر، وما تأولت لها، فقال رسول الله ﷺ: «**مَهْ يَا عَائِشَةُ إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا، فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا**»، فَمَاتَ ـ وَاللَّهِ ـ زَوْجُهَا وَلا أُرَاهَا إِلاَّ وَلَدَتْ غُلامًا فَاجِرًا[1].

---

(١) الدارمي: (٢١٦٣)، وحسنه ابن حجر في الفتح (١٢/٤٥٠) بيد أن في إسناده محمد بن إسحاق وهو يدلس، ولم يصرح بالتحديث.

وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء قال: «كان يقال الرؤيا على ما أولت»[١].

هذه الأحاديث صريحة بأن الرؤيا تقع على مثل ما تفسر به، ويمكن أن يقال: إن الله إذا قدر أن تقع الرؤيا، فإنه سبحانه يُقدر للعابر أن يفسرها على وفق ما ستقع.

ومِنْ ثَمَّ أرشدنا رسول الله ﷺ إلى أن لا نَقُصّ الرؤيا إلا على عالم أو ناصح، وفي رواية إلا على وادٍّ أو ذي رأي، وفي أخرى: ولا يُحَدِّث بِهَا إلا لبيبًا أو حبيبًا.

قال ابن العربي: أما العالم فإنه يؤولها له على الخير مهما أمكنه، وأما الناصح فإنه يرشد إلى ما ينفعه ويعينه عليه، وأما اللبيب ـ وهو العارف بتأويلها ـ فإنه يعلمه بما يعوِّل عليه في ذلك أو يسكت، وأما الحبيب فإن عرف خيرًا قاله، وإن جهل أو شك سكت.

ومما لا شك فيه أن ذلك مقيد بما إذا كان التعبير مما تحتمله الرؤيا ولو على وجه، وليس خطأ محضًا من كل وجه.

وقد أشار إلى هذا المعنى الإمام البخاري عندما

---

(١) صحح إسناده ابن حجر في الفتح: (٢/٤٥٠).

قال: «باب من لَمْ ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب» ثم ساق حديث الرجل الذي رأى في المنام ظلة وعَبَّرها أبو بكر وسيأتي[١].

قال أبو عبيدة وغيره: معنى قوله «الرؤيا لأول عابر» إذا كان العابر الأول عالمًا، فعبر فأصاب وجه التعبير، وإلا فهي لمن أصاب بعده؛ إذ ليس المدار إلا على إصابة الصواب في تعبير المنام، ليتوصل بذلك إلى مراد الله فيما ضربه من المثل، فإذا أصاب فلا ينبغي أن يسأل غيره، وإذا لم يُصب فليسأل الثاني، وعليه أن يخبره بما عنده، ويبين ما جهل الأول[٢].

---

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/١٨٨).

(٢) فتح الباري: (١٢/٤٥١).

تاخر وقوع الرؤيا

الغالب من الرؤيا الحسنة: أن يتأخر تفسيرها، وذلك من كرم الله تعالى يبشر بالخير قبل وقوعه، لتفرح النفس بوصوله.

وربما يقدم تفسيره لأمر ضروري يحتاج إليه الرائي.

والغالب من الرؤيا السيئة: أن يراها قريب وقوعها، أو بعد وقوعها. لئلا يضيق صدره قبل ذلك، فإذا رأى أحد ذلك فاسأل؛ هل جرى له شيء من الشر مما دل المنام عليه، فإن كان جرى قبله قليلاً فهو تفسيره، وإلا فسيقع قريباً[1].

(١) انظر: البدر المنير للشهاب العابر: (١٤٣).

آداب الرائي قبل النوم

يستحب للرائي أن يراعي الآداب الشرعية عند النوم، فإن ذلك أصدق لرؤياه، وأبعد من تَلَعُّب الشيطان به، وهاك بعض هاتيك الآداب:

١ - أن لا يؤخر النوم بعد صلاة العشاء إلا لضرورة، كمذاكرة علم، أو محادثة ضيف، أو نحو ذلك.

٢ - أن يجتهد في أن لا ينام إلا على وضوء، وأن يبتدأ نومه على الشق الأيمن، ويتوسد يمينه.

٣ - أن يذكر الله تعالى بالأذكار الواردة، ومنها:

- اللهم خلقت نفسي، وأنت توفاها، لك مماتُها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية.
- سبحانك اللهم ربي، بك وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.

- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي.
- أن يقول: سبحان الله (ثلاثًا وثلاثين)، والحمد لله (ثلاثًا وثلاثين)، والله أكبر (أربعًا وثلاثين).
- أن يجمع كفيه، ويقرأ فيهما المعوذات، وينفث فيهما، ثم يمسح بِهما ما استطاع من جسده، يبدأ بِهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك كله ثلاث مرات.

وكل هذه الآداب وتلك الأذكار في الصحيحين.

من رأى النبي ﷺ في المنام

روى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[١].

وروى البخاري أيضًا، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَكَوَّنُنِي»[٢].

وروى مسلم عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي»[٣].

---

(١) البخاري: (٦٩٩٤).

(٢) البخاري: (٦٩٩٧). ومعنى لا يتكونني: أي لا يتكون في صورتي.

(٣) مسلم: (١٧٧٦/٤) (١٣).

قال القرطبي صاحب المفهم:

اختلف في معنى الحديث فقال قوم: هو على ظاهره، فمن رآه في النوم رأى حقيقته، كمن رآه في اليقظة سواء، قال: وهذا قول يُدرك فساده بأوائل العقول، ويلزم عليه أن لا يراه أحدٌ إلا على صورته التي مات عليها، وأن لا يراه رائيان في آن واحد في مكانين، وأن يحيا الآن، ويخرج من قبره، ويمشي في الأسواق، ويخاطب الناس ويخاطبوه، ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده، فلا يبقى من قبره فيه شيء فيزار مجرد القبر، ويُسلَّم على غائب؛ لأنه جائز أن يُرى في الليل والنهار مع اتصال الأوقات على حقيقته في غير قبره، وهذه جهالات لا يلتزم بِهَا من له أدنى مسكة من عقل.

وقالت طائفة: معناه أن من رآه رآه على صورته التي كان عليها، ويلزم منه أن من رآه على غير صفته أن تكون رؤياه من الأضغاث، ومن المعلوم أنه يرى في النوم على حالة تخالف حالته في الدنيا من الأحوال اللائقة به، وتقع تلك الرؤيا حقًّا، كما لو رؤي ملأ دارًا بجسمه مثلاً، فإنه يدل على امتلاء تلك الدار بالخير، ولو تمكن الشيطان من التمثيل بشيء مما كان عليه أو ينسب إليه لعارض عموم قوله: «**فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثلُ**

بِي» فالأولى أن تُنَزَّه رؤياه، وكذا رؤيا شيء منه، أو مما ينسب إليه عن ذلك، فهو أبلغ في الحرمة، وأليق بالعصمة، كما عصم من الشيطان في يقظته.

قال: والصحيح في تأويل هذا الحديث أن مقصوده أن رؤيته في كل حالة ليست باطلة ولا أضغاثًا، بل هي حق في نفسها، ولو رؤي على غير صورته، فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان، بل هو من قبل الله.

ويؤيده قوله ﷺ: «**فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ**».

أي رأى الحق الذي قصد إعلام الرائي به، فإن كانت على ظاهرها وإلا سعى في تأويلها، ولا يهمل أمرها؛ لأنَّهَا إما بشرى بخير أو إنذار من شر، إما ليخيف، وإما لينْزجر عنه، وإما لينبه على حكم يقع له في دينه أو دنياه.

وقال القاضي عياض: يحتمل أن يكون معنى الحديث إذا رآه على الصفة التي كان عليها في حياته لا على صفة مضادة لحاله، فإن رؤي على غيرها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة، فإن من الرؤيا ما يخرج على وجهه، ومنها ما يحتاج إلى تأويل.

قال ابن حجر: والذي قاله القاضي توسط حسن،

ويمكن الجمع بينه وبين ما قاله المازري بأن تكون رؤياه على الحالين حقيقة، لكن إذا كان على صورته كأن يرى في المنام على ظاهره لا يحتاج إلى تعبير، وإذا كان على غير صورته كان النقص من جهة الرائي لتخيله الصفة على غير ما هي عليه، ويحتاج ما يراه في ذلك المنام إلى التعبير، وعلى ذلك جرى علماء التعبير فقالوا: إذا قال الجاهل: رأيت النبي ﷺ، فإنه يسأل عن صفته، فإن وافق الصفة المروية وإلا فلا يقبل منه، وأشاروا إلى ما إذا رآه على هيئة تخالف هيئته مع أن الصورة كما هي.

قال أبو سعد أحمد بن محمد بن نصير: من رأى نبيًّا على حاله وهيئته فذلك دليل على صلاح الرائي، وكمال جاهه، وظفره بمن عاداه، ومن رآه متغير الحال عابسًا مثلاً، فذاك دال على سوء حال الرائي[(١)].

قال ابن حجر: والذي يظهر لي أن المراد: من رآني في المنام على أي صفة كانت فليستبشر، ويعلم أنه قد رأى الرؤيا الحق التي هي من الله، لا الباطل الذي هو الحُلم، فإن الشيطان لا يتمثل بي[(٢)].

---

(١) فتح الباري: (١٢/٤٠٣).

(٢) المصدر السابق: (١٢/٤٠٦).

قال القرافي: «الحق ما يقوله العلماء، وهو: أنَّ المُدْرَكَ المثلُ لا نفسَ الحقيقة، وأن معنى قوله عليه السلام: «**مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي**»: من رأى مثالي فقد رأى مثالي حقًّا، فإن الشيطان لا يتمثل بمثالي، وأن الخبر إنما يشهد بعصمة المثال عن الشيطان... وما عداه من المُثُل يمكن أن تكون حقًّا، ويمكن أن تكون من قبل الشيطان.

قال العلماء: لا تصح رؤية النبي عليه السلام قطعًا إلاَّ لرجلين: صحابي رآه، أو حافظ لصفته حفظًا، حصل له من السماع ما يحصل للرائي له عليه السلام من الرؤيا حتى لا يلتبس عليه مثاله مع كونه أسود أو أبيض، وشيخًا أو شابًّا إلى غير ذلك من صفات الرائين الذي يظهر فيه، كما يظهر في المرآة أحوال الرائين، وتلك الأحوال صفة للرائين لا للمرآة.

قلت لبعض مشايخي - رحمهم الله -: فكيف يبقى المثال مع هذه الأحوال المتضادة؟.

قال لي: لو كان لك أب شاب فغبت عنه، ثم جئته فوجدته شيخًا أو أصابه يرقان فاصفر أو اسود لونه ألست تشك فيه؟ قلت: لا. فقال لي: ما ذاك إلا لما ثبت في نفسك من مثاله، فكذلك مَنْ ثَبَت في نفسه مثال رسول الله ﷺ هكذا لا يشك فيه مع تغير

الأحوال، وإلاَّ فلا! لا يثق بأنه رآه عليه السلام، بل يجوز أن يكون هو، ويجوز أن يكون غيره، وإذا صح له المقال فالسواد يدل على ظلم الرأي، والعمى يدل على عدم إيمانه؛ لأنه إدراك ذهب، وقطاع اليد يدلُّ على أنه منع من ظهور الشريعة وأضعفها، وكونه أمرد يدل على استهزائه بالنبوة؛ لأن الشاب يحتقر، وكونه شيخًا يدل على تعظيمه للنبوة؛ لأن الشيخ يعظَّم ونحو ذلك[1].

(١) انظر الذخيرة: (١٣/٢٧٢ ـ ٢٧٣).

من رأى النبي ﷺ فأمره بحكم

لقد اكتمل دين الإسلام وتم واستقر بكل أصوله وجزئياته الاعتقادية والتشريعية، فلا تبديل فيها ولا تحويل، وإحداث شيء فيه أمر مردود؛ لأنه إنكار لما قرره الله من تمامه وكماله.

قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

ومِنْ ثَمَّ فقد قالت العلماء: إن من رأى النبي ﷺ في المنام، فأمره بحكم يخالف حكم الشرع المستقر في الظاهر أنه لا يكون مشروعًا في حَقِّه، ولا في حق غيره(١).

فالرؤيا المنامية ـ ولو كانت صحيحة حقًّا ـ فهي لا تحرم حلالاً، ولا تحل حرامًا، ولا يترتب عليها حكم

(١) فتح الباري: (١٢/٣٠١، ٤٠٥).

شرعي، وقد حُكي أن رجلاً صالحًا فقيرًا رأى رؤيا أن النبي ﷺ جاءه في نومه، وقال له: «**إنَّ فِي مَوضع كَذَا ركَازًا، احضر وَخذه، وَلاَ تؤد خمسه**» فقام من نومه صباحًا، وأخذ ما يقتضي لحفر الأرض، فاطلع على الركاز، فذهب إلى الشيخ عز الدين بن عبدالسلام يستفتيه في عدم إعطاء خمسه لبيت المال، حسب ما قال له النبي منامًا، فقال له الشيخ عز الدين: يجب عليك أن تؤدي خمسه لبيت المال، كما أفتانا النبي ﷺ يقظة، وفتواه في اليقظة مقدمة على فتواه في المنام، نعم إن رؤيا النبي حق، ولكن يحتمل عدم ضبط الألفاظ تمامًا، فلعله قال لك: (وأد خمسه لبيت المال) وأنت سمعته يقول: (ولا تؤد خمسه)[1].

وهكذا قال الفقهاء: لو اختلف المسلمون في آخر يوم من شعبان هل غدًا رمضان أم لا، ثم رأى رجل النبي في نومه، وسمعه يقول له: «**إن غدًا أول يوم من رمضان، فصمه وأمر الناس بصيامه**»، لا يجب عليه صيامه؛ ذلك لأن الرؤيا التي في المنام، لا يترتب عليها شيء من الأحكام الشرعية، ولو كانت حقًّا وصحيحة، هذا إذا كانت لغير الأنبياء أنفسهم، وأما رؤيا الأنبياء

(١) انظر: شرح الزقاني: (١٣٩/٢).

أنفسهم، فهي وحي، كما في اليقظة، تترتب عليها الأحكام الشرعية بلا خلاف[١].

قال القرافي: فلو رآه في النوم فقال له: إن امرأتك طالق ثلاثًا، وهو يجزم بأنه لم يطلقها، هل تحرم عليه؟ وقع فيه البحث بين الفقهاء، والذي يظهر أن إخبار رسول الله ﷺ في اليقظة مقدَّمٌ على الخبر في النوم؛ لتطرق الاحتمال للرائي بالغلط في ضبط المثال. وكذلك لو قال له عن حرام: إنه حلال، أو عيَّن حكمًا من الشريعة، قدَّمنا ما ثبت في اليقظة على ما رُئي في النوم لما ذكرنا، كما لو تعارض خبران من أخبار اليقظة فإنا نقدم الأرجح[٢].

وهاتيك المسألة جد مهمة، وقد ضل بسبب جهل الحق فيها كثيرون، فالحق الواجب اتباعه عرض كل أمر على الشرع الذي قد اكتمل واستقر، فما وافقه فالهدى والرشاد، وما خالفه فالغي والضلال البعيد.

وبذا يتبين زيف الرؤيا المزعومة المنسوبة إلى الشيخ أحمد خادم الحرم النبوي الشريف، والتي زعم كاذبُها أنه رأى النبي ﷺ في المنام، وقال: أنا خجلان

---

(١) مؤتمر تفسير سورة يوسف عليه السلام (١/١٨٠).

(٢) الذخيرة: (١٣/٢٧٣).

من أفعال الناس القبيحة، ولم أقدر أن أقابل ربي ولا الملائكة.. ثم حمله على أن يبلغ وصية، زعم أنَّهَا منقولة بقلم القدر من اللوح المحفوظ، وأن من صدّق بِهَا نجا من عذاب النار، ومن كذب بِهَا كفر!!!

هل يُرى النبي ﷺ في اليقظة بعد موته؟

الحق الذي لا مرية فيه أن الرسول ﷺ لا يُرى في اليقظة بعد وفاته ﷺ، ومن زعم من جهلة الصوفية أنه يرى النبي ﷺ في اليقظة، أو أنه يحضر المولد، أو ما يشبه ذلك، فقد غلط أقبح الغلط، ولُبِّس عليه غاية التلبيس، ووقع في خطأ عظيم، وخالف الكتاب والسنة وإجماع أهل العلم؛ لأن الموتى إنما يخرجون من قبورهم يوم القيامة، لا في الدنيا كما قال ﷻ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾﴾ [المؤمنون: ١٥ ـ ١٦] فأخبر سبحانه أن بعث الأموات يكون يوم القيامة لا في الدنيا، ومن قال خلاف ذلك فهو كاذبٌ كذبًا بينًا، أو غالطٌ ملبسٌ عليه، لَمْ يعرف الحقَّ الذي عرفه السلف الصالح، ودرج عليه أصحاب الرسول ﷺ وأتباعهم بإحسان[1].

---

(١) التحذير من البدع لسماحة الشيخ ابن باز رحمه الله: (١٨).

فلا تغتر بكلام أحمد عز الدين البيانوني فليس عليه أثارة من علم أو شذرة من دليل، يقول: كانوا يكثرون من الصلاة والتسليم على النبي ﷺ، حتى يصلوا إلى مقام مشاهدته، والاجتماع به يقظة في أي وقت شاءوا.. ومن لم يحصل له هذا الاجتماع، فهو ممن لم يكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ.

ثم طفق يعد الذين كانوا يجتمعون برسول الله ﷺ في أي وقت شاءوا فقال: منهم الشيخ أبو مدين، والشيخ عبدالرحمن القناوي، والشيخ أبو الحسن الشاذلي، والشيخ أبو العباس المرسي، والشيخ أبو السعود بن أبي العشائر، والشيخ إبراهيم المتبولي.. إلى آخر هؤلاء الذين يسميهم أفاضل السلف!!!

ثم ذهب يقص أقاصيصهم في ذلك، على سبيل المثال يقول: وكان المتبولي يجتمع برسول الله ﷺ في أحواله كلها، ويقول: ليس لي شيخ إلا رسول الله ﷺ، وكان أبو العباس المرسي يقول: لو احتجب عني رسول الله ﷺ ساعة، ما عددت نفسي من جملة المؤمنين!![1] إلى آخر هذا الهزل والخرافات

(١) الرؤى والأحلام للبيانوني: (١٣٢، ١٣٣) ط. دار السلام، القاهرة.

والاستخفاف بعقول عوام المسلمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

توافق جماعة على رؤيا واحدة دليل على صدقها وصحتها بشرطها

روى البخاري ومسلم، عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أُرُوا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: **«أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ[1] فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا[2] فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ»**[3].

قال ابن حجر: وفي هذا الحديث دلالة على عظم قدر الرؤيا، وجواز الاستناد إليها في الاستدلال على الأمور الوجودية، بشرط أن لا يخالف القواعد الشرعية[4].

---

(١) أي: توافقت.

(٢) أي: طالباً ليلة القدر وقاصدها.

(٣) البخاري: (٢٠١٥). ورواه في مواضع أخرى. ورواه مسلم: (٨٨٢/٢).

(٤) فتح الباري: (٣٠٢/٤).

قال: ويُستفاد من هذا الحديث أن توافق جماعة على رؤيا واحدة دالٌّ على صدقها وصحتها، كما تستفاد قوةُ الخبر من التوارد على الأخبار من جماعة[١].

(١) المصدر السابق: (١٢/٣٩٧).

الباب الثالث
علم التعبير وأقسام التأويل

لا ينبغي أن يتصدى لتفسير الأحلام إلا عالم متفنن، فقيه بأصول التعبير وقواعده، خبير بتفسير الرؤى، عارف بِمَا تئول إليه، مستمسك بآدابِهَا.

وقد ورد: «لا تَقُصُوا الرُّؤْيَا إِلاَّ عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ»[(١)].

وسئل مالك: أيعبر الرؤيا كل أحد؟

فقال: أبالنبوة يُلعب؟

وقال مالك: لا يُعبِّر الرؤيا إلا مَنْ يُحْسِنُها، فإن رأى خيرًا أخبر به، وإن رأى مكروهًا فليقل خيرًا أو ليصمت.

---

(١) سبق تخريجه.

وسئل: هل يعبرها على الخير، وهي عنده على المكروه؟

قال: لا.

ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة، فلا يتلاعب بالنبوة[(١)].

وفي كتاب الفواكه والدواني لأحمد بن غنيم:

«يحرم أن يفسر الرؤيا من لا علم له بها؛ لأنه يكون من الكذب؛ لأن الإخبار من غير العالم كذب، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾.

ومفهوم كلامه أنه إن كان له علم بها بأن كان يعلم أصول التعبير وهو الكتاب والسنة وكلام العرب وأشعارهم وأمثالهم وكان له فضل وصلاح وفراسة، يجوز لها حينئذ تعبيرها.

ولا يجوز له تعبيرها بمجرد النظر في كتاب التفسير[(٢)] كما يفعله بعض الجهلة! يكشف نحو ابن

---

(١) حكاه ابن عبدالبر في التمهيد: (٧٣/١٦) ونقله عنه الحافظ في الفتح (٣٨٠/١٢).

(٢) انظر فصلاً مفرداً في حكم القراءة في كتب تفسير الأحلام والاعتماد عليها في التعبير كتاب المقدمات في تفسير الرؤى والمنامات (٩٧) لفضيلة الشيخ الهمام أبي عبيدة مشهور حسن آل سلمان ورفيقه حفظهما الله وسدد خطاهما.

سيرين عندما يقال له: أنا رأيت كذا. والحال أنه لا علم له بأصول التعبير فهذا حرام؛ لأنها تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وأوصاف الرائين، فعلمها غويص يحتاج إلى مزيد معرفة بالمناسبات»[١].

وقال خليل بن شاهين: ينبغي أن لا تقص الرؤيا إلا على معبر، ويجب على من لا يعرف علم التعبير أن لا يُعبِّر رؤيا أحد، فإنه يأثم على ذلك؛ لأنَّهَا كالفتوى، وهي في الحقيقة علم نفيس[٢].

وعلم التعبير من العلوم الشرعية الجليلة، له أصوله وقواعده، وهو المراد من قوله تعالى من سورة يوسف: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾، ﴿وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ﴾، ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ﴾، فالأحاديث هي الرؤيا، وكان يوسف ﷺ أعلم الناس بتفسير الأحلام.

والبراعة في تفسير الرؤى لا تكون إلا لمتبحر في العلوم كلها، لأن علم التعبير مستمد من بحور متعددة![٣] ولا يدخل تحت ضوابط محددة.

---

(١) الفواكه والدواني: (٢/٣٥٤).
(٢) الإشارات في علم العبارات: (٦٤٥).
(٣) انظر: حاشية البدر المنير: (١٥٧).

«وليس فيما يتعاطى الناس من فنون العلم، ويتمارسون من صنوف الحكم، شئ هو أغمض وألطف وأجل وأشرف وأصعب مراسًا، وأشد إشكالاً من الرؤيا، لأنها جنس من الوحي، وضرب من النبوة..

ولأن كل علم يُطلب، فأصوله لا تختلف، ومقاييسه لا تتغير، والطريق إليه قاصد، والسبب الدال عليه واحد خلا التأويل، فإن الرؤيا تتغير عن أصولها باختلاف أحوال الناس في هيئاتهم، وصناعاتهم وأقدارهم وأديانهم وهممهم وإرادتهم، وباختلاف الأوقات والأزمان، فلأنها مرة مثل مضروب يُعتبر بالمثل والنظير، ومرة مثل مضروب يعتبر بالضد والخلاف، ومرة تنصرف عن الرائي لها إلى الشقيق أو النظير أو الرئيس، ومرة تكون أضغاثا.

ولأن كل عالم بفن من العلوم يستغني بآلة ذلك العلم لعلمه خلا عابر الرؤيا؛ فإنه يحتاج إلى أن يكون عالما بكتاب الله عز وجل، وبحديث الرسول ﷺ ليتعبرهما في التأويل، وبأمثال العرب، والأبيات النادرة، واشتقاق اللغة، والألفاظ المبتذلة عند العوام.

وأن يكون مع ذلك أديبًا لطيفًا ذكيًا عارفًا بهيآت الناس وشمائلهم وأقدارهم وأحوالهم، عالما بالقياس، حافظًا للأصول.

ولن تغني عنه معرفة الأصول، إلا أن يُمده الله بتوفيق يسدد حكمه للحق، ولسانه للصواب..»[١].

شروط المعبر وما يحتاج إليه:

«ولتعبير الرؤيا شروط وأصول متبعة عند أهل التعبير، فعلى العابر أن يكون عارفًا بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وأن يكون قادرًا على تأليف الأصول في آخر الأمر بعضها إلى بعض حتى يمكن أن يستخرج منها معنىً صحيحًا واضحًا، وأن يقوم بالتفحص والتمعن والتثبت من الرؤيا قبل تأويل الرؤيا وتفسيرها، وأن يقتدي في تفسيره بالأنبياء؛ لأن هذا أقرب إلى الحق والصواب، وعليه أن يتثبت مما يُروى له، وألا يتعسف برأيه، وألا يأنف من الاعتذار عن تأويلها لعدم معرفته، أو لاستشكالها عليه.

وعلى العابر أن يكون أديبًا أريبًا ذكيًّا فطنًا تقيًّا ورعًا عارفًا بأحوال الناس وشمائلهم وأقدارهم وهيئاتِهم.

ويحتاج إلى إصلاح حاله وطعامه وشرابه، وإخلاصه في أعماله؛ ليرث بذلك حسن التوسم في الناس عند التعبير.

---

(١) تعبير الرؤيا لابن قتيبة (٧٢).

ولا يضع يده من الرؤيا إلا على ما تعلقت أمثاله ببشارة أو نذارة أو تنبيه أو منفعة في الدنيا أو في الآخرة، ويطرح ما سوى ذلك؛ لئلا يكون ضغثًا أو حشوًا لا قيمة له.

قال ابن قتيبة ـ رحمه الله ـ:

«وتفهَّم كلام صاحب الرؤيا وتبينه، ثم اعرضه على الأصول، فإن رأيته كلامًا صحيحًا يدل على معان مستقيمة يشبه بعضها بعضًا عبرت الرؤيا بعد مسألتك الله تعالى أن يوفقك للصواب.

وإن وجدت الرؤيا تحتمل معنيين متضادين، نظرت أيهما أولى بألفاظها وأقرب من أصولها فحملتها عليه.

وإن رأيت الأصول صحيحة وفي خلالها أمور لا تنتظم، ألقيت حشوها وقصدت الصحيح منها.

وإن رأيت الرؤيا كلها مختلطة لا تلتئم على الأصول، علمت أنَّهَا من الأضغاث، فأعرض عنها.

وإن اشتبه عليك الأمر سألت الله تعالى كشفه، ثم سألت الرجل عن ضميره في سفره إن رأى السفر، وفي صيده إن رأى الصيد، وفي كلامه إن رأى الكلام، ثم قضيت بالضمير، فإن لم يكن هناك ضمير أخذت بالأشياء على ما بينت لك.

وقال صاحب كتاب «الإشارة في علم العبارة»:

وإذا وردت عليك من صاحب الرؤيا في تأويل رؤياه عورة قد سترها الله عليه فلا تجبه منها بما يكره أن يطلع عليه مخلوق غيره إن كان مبتلى لا حيلة له، ولكن غيب وعرض له حتى يعلمها إلا أن يكون له من ذلك مخرج، أو يكون مُصرًّا على معصية، أو قد هم بِهَا فعظه عند ذلك، واستر عليه كما أمر الله تعالى.

واستر ما يرد عليك من الرؤيا في التأويل من أسرار المسلمين وعوراتِهِم، ولا تخبر بِهَا إلا صاحبها، ولا تنطق بِهَا عند غيره ولا تحكها عنه، ولا تسمِّه فيها إن ذكرتَها، ولا تحك عن أحد مسألة رؤيا إن كان فيها عورة يكرهها، فإنك إن فعلت ذلك اغتبت صاحبها.

ولا تصدرن رأيك في مسألة حتى تفتشها وتعرف وجهها ومخرجها وقدرها واختلاف الطبائع التي وصفت لك، فإنك عند ذلك تبصر ما عمل الشيطان في تخليطها وإفسادها عليك، وإدخال الشبهات والحشو فيها، فإن أنت صفيتها من هذه الآفات التي وصفت لك، ووجدت ما يحصل من كلام التأويل صحيحًا مستقيمًا موافقًا للحكمة فذلك تأويلها صحيح.

وقد بلغني أن ابن سيرين كان يفعل كذلك، وإذا

وردت عليه رؤيا مكث فيها مليًّا من النهار يسأل صاحبها عن نفسه وحاله وصناعته، وعن قومه ومعيشته وعن المعروف عنده من جميع ما يسأله عنه، والمجهول منه، ولا يدع شيئًا يستدل به ويستشهد به على المسألة إلا طلب علمه.

واعلم أن نفاذك في علم الرؤيا بثلاثة أصناف من العلم، لابد لك منها:

أولها: حفظ الأصول ووجوهها واختلافها، وقوتِهَا وضعفها في الخير أو في الشر، لتعرف وزن كلام التأويل، ووزن الأصول في الخفة والرجحان، فيما يرد عليك من المسائل، فإن تكن مسألة يدل بعضها على الشر وبعضها على الخير، فزن الأمرين والأصلين في نفسك وزنًا على قوة كل أصل منهما في أصول التأويل، ثم خذ بأرجحهما وأقواهما في تلك الأصول.

والثاني: تأليف الأصول بعضها إلى جانب بعض حتى تخلصها كلامًا صحيحًا على جوهر أصول التأويل، وقوتِهَا وضعفها، وتطرح عنها من الأضغاث والتمني وأحزان الشيطان وغيرها مما وصفت لك، أو يستقر عندك أنَّهَا ليست رؤيا ولا يلتئم تأويلها، فلا تقبلها.

والثالث: شدة فحصك وتثبتك في المسألة حتى

تعرفها حق معرفتها، وتستدل من سوى الأصول بكلام صاحب الرؤيا ومخارجه ومواضعه على تلخيصها وتحقيقها.

وذلك من أشد علم تأويل الرؤيا كما يزعمون، ففي ذلك ما يكون من العلم بالأصول، وبذلك يستخرج ويتوصل للعابر وإلا فالاقتداء بالماضين من الأنبياء والرسل والحكماء في ذلك أقرب إلى الصواب ـ إن شاء الله ـ فافهم[1].

(١) انظر «الإشارة في علم العبارة» ضمن ثلاثة كتب في الرؤى والأحلام للمؤلف ـ عفا الله عنه ونصره بمنه وكرمه ـ.

أصول علم التعبير

وتعبير الرؤى مبني على القياس والتمثيل، واعتبار المعقول بالمحسوس.

يقول ابن قيم الجوزية: ألا ترى أن الثياب في التأويل كالقُمُص تدل على الدين، فما كان فيها من طول أو قصر أو نظافة أو دنس فهو في الدين، كما أوَّل النبي ﷺ القميص بالدين والعلم، والقدر المشترك بينهما أن كلاًّ منهما يستر صاحبه، ويجمله بين الناس، فالقميص يستر بدنه، والعلم والدين يستر روحه وقلبه، ويجمله بين الناس.

ومن هذا تأويل اللبن بالفطرة، لما في كل منهما من التغذية الموجبة للحياة وكمال النشأة، وأن الطفل إذا خُلي وفطرته لم يعدل عن اللبن، فهو مفطور على إيثاره على ما سواه، وكذلك فطرة الإسلام التي فطر عليها الناس.

ومن هذا تأويل البقر بأهل الدين والخير الذين بِهِم عمارة الأرض، كما أن البقر كذلك، مع عدم شَرِّها وكثرة خيرها وحاجة الأرض وأهلها إليها، ولهذا لما رأى النبي ﷺ بقرًا تُنحر كان ذلك نحرًا في أصحابه.

ومن ذلك تأويل الزرع والحرث بالعمل؛ لأن العامل زارع للخير والشر، ولابد أن يخرج له ما بذره، كما يخرج للباذر زرع ما بذره، فالدنيا مزرعة، والأعمال البذر، ويوم القيامة يوم طلوع الزرع للباذر وحصاده.

ومن ذلك تأويل الخشب المقطوع المتساند بالمنافقين، والجامع بينهما أن المنافق لا روح فيه ولا ظل ولا ثمر، فهو بمنْزلة الخشب الذي هو كذلك؛ ولهذا شبه الله ـ تعالى ـ المنافقين بالخشب المسندة؛ لأنَّهُم أجسام خالية عن الإيمان والخير، وفي كونِهَا مسندة نكتة أخرى، وهي أن الخشب إذا انتفع به جعل في سقف أو جدار أو غيرهما من مظان الانتفاع، وما دام متروكًا فارغًا غير منتفع به جعل مسندًا بعضه إلى بعض، فشبه المنافقين بالخشب في الحالة التي لا ينتفع فيها بِهَا.

ومن ذلك تأويل النار بالفتنة لإفساد كل منهما ما يمر عليه ويتصل به، فهذه تحرق الأثاث والمتاع والأبدان، وهذه تحرق القلوب والأديان والإيمان.

ومن ذلك تأويل النجوم بالعلماء والأشراف، لحصول هداية أهل الأرض بكل منهما، ولارتفاع الأشراف بين الناس كارتفاع النجوم.

ومن ذلك تأويل الغيث بالرحمة والعلم والقرآن والحكمة وصلاح حال الناس.

ومن ذلك خروج الدم في التأويل يدل على خروج المال، والقدر المشترك قوام البدن بكل واحد منهما.

ومن ذلك الحدث في التأويل يدل على الحدث في الدين، فالحدث الأصغر ذنب صغير، والأكبر ذنب كبير.

ومن ذلك أن اليهودية والنصرانية في التأويل بدعة في الدين، فاليهودية تدل على فساد القصد واتباع غير الحق، والنصرانية تدل على فساد العلم والجهل والضلال.

ومن ذلك الحديد في التأويل وأنواع السلاح يدل على القوة والنصر بحسب جَوْهَر ذلك السلاح وَمَرْتَبَتُه.

ومن ذلك الرائحة الطيبة: تدل على الثناء الحسن وطيب القول والعمل، والرائحة الخبيثة بالعكس، والميزان: يدل على العدل، والجراد: يدل على الجنود

والعساكر والغوغاء[١] الذين يموج بعضهم في بعض.

والنَّحْلُ: يَدلُّ على من يأكل طيبًا، وَيَعْمَلُ صالحًا.

والدِّيك: رجل عالي الهِمَّة بعيد الصيت.

والحية: عَدُوٌّ أو صَاحِبُ بِدْعَة يهلك بسمه.

والحَشَرَات: أَوْغَاد[٢] النَّاس.

والخُلد[٣]: رَجُل أَعمَى يتكفف النَّاس بالسؤال.

والذئب: رَجُل غشوم ظلوم غادر فاجر.

والثعلب: رجل غادر مكار محتال مراوغ عن الحق.

والكلب: عدو ضعيف كثير الصخب والشر في كلامه وسبابه، أو رجل مبتدعٌ متبع هواه مؤثر له على دينه.

---

(١) **الغوغاء في الأصل**: الجراد بعد أن ينبت جناحه، أو هو شيء كالبعوض وهو ما نسميه «الهاموش» وهو لايعض لضعفه وبه سمي الغوغاء من الناس.

(٢) **أوغاد**: جمع وغد، الأحمق الدنيء.

(٣) **الخلد**: نوع من الجرذان، أو دابة عمياء تعيش تحت الأرض، تحب رائحة البصل والكرات، فتوضع على جحره فيخرج فيصطاد.

والسنور: الْعَبد والخَادم الَّذِي يَطُوف عَلَى أَهْلِ الدَّار.

والفأرة: امرأة سوء فاسقة فاجرة.

والأسد: رجل قاهر مسلط.

والكبش: الرجل المنيع المتبوع.

ومن كليات التعبير:

أن كل ما كان وعاء للماء فهو دال على الأثاث، وكل ما كان وعاء للمال كالصندوق والكيس والجراب فهو دال على القلب.

وكل مدخول بعضه في بعض وممتزج ومختلط، فدالٌّ على الاشتراك والتعاون أو النكاح.

وكل سقوط وخرور من علو إلى سفل فمذموم، وكل صعود وارتفاع فمحمود إذا لم يجاوز العادة وكان ممن يليق به.

وكل ما أحرقته النار فجائحة، وليس يُرجى صلاحه ولا حياته، وكذلك ما انكسر من الأوعية التي لا ينشعب مثلها.

وكل ما خطف وسرق من حيث لا يُرى خاطفه ولا سارقه فإنه ضائع لا يرجى، وما عرف خاطفه أو

سارقه أو مكانه أو لم يغب عن عين صاحبه فإنه يرجى عوده.

وكل زيادة محمودة في الجسم والقامة واللسان والذكر واللحية واليد والرجل فزيادة خير، وكل زيادة متجاوزة للحد في ذلك فمذمومة وشر وفضيحة.

وكل ما أري من اللباس في غير موضعه المختص به فمكروه، كالعمامة في الرِّجْلِ، والخف في الرأس، والعقد في الساق.

وكل من استقضي أو استخلف أو أُمِّر أو استوزر أو خطب ممن لا يليق به ذلك نال بلاء من الدنيا وشرًّا وفضيحة وشهرة قبيحة.

وكل ما كان مكروهًا من الملابس فخَلقه أهون على لابسه من جديده.

والجوز مال مكنوز، فإن تفقع كان قبيحًا وشرًّا، ومن صار له ريش أو جناح صار له مال، فإن طار سافر.

وخروج المريض من داره ساكتًا يدل على موته، ومتكلمًا يدل على حياته.

والخروج من الأبواب الضيقة يدل على النجاة

والسلامة من شَرٍّ وضيق هو فيه وعلى توبة، ولاسيما إن كان الخروج إلى فضاء وسعة فهو خير محض.

والسفر والنقلة من مكان إلى مكان انتقال من حال إلى حال بحسب حال المكانين، ومن عاد في المنام إلى حال كان فيها في اليقظة عاد إليه ما فارقه من خير أو شر.

وموت الرجل ربما دل على توبته ورجوعه إلى الله؛ لأن الموت رجوع إلى الله، قال تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ﴾.

والمرهون مأثور بدَين أو بحق عليه لله أو لعبيده.

ووداع المريض أهله أو توديعهم له دال على موته.

وبالجملة فما تقدم من أمثال القرآن كلها أصول وقواعد لعلم التعبير لمن أحسن الاستدلال بِهَا، وكذلك من فهم القرآن فإنه يعبر به الرؤيا أحسن تعبير.

وأصول التعبير الصحيحة إنما أخذت من مشكاة القرآن، فالسفينة تعبر بالنجاة، لقوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾، وتعبر بالتجارة، والخشب بالمنافقين، والحجارة بقساوة القلب، والبيض بالنساء، واللباس أيضًا بِهِنَّ، وشرب الماء بالفتنة، وأكل لحم

الرجل بغيبته، والمفاتيح بالكسب والخزائن والأموال، والفتح يعبر مرة بالدعاء ومرة بالنصر.

وكالملك يُرى في محلة لا عادة له بدخولها يعبر بإذلال أهلها وفسادها، والحبْل يعبر بالعهد والحق والعضد، والنعاس قد يعبر بالأمن.

والبقل والبصل والثوم والعدس يعبر لمن أخذه بأنه قد استبدل شيئًا أدنى بما هو خير منه من مال أو رزق أو علم أو زوجة أو دار، والمرض يعبر بالنفاق والشك وشهوة الرياء، والطفل الرضيع يعبر بالعدو، لقوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾.

والنكاح بالبناء، والرماد بالعمل الباطل، لقوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾.

والنور يعبر بالهدى، الظلمة بالضلال، ومن ههنا قال عمر بن الخطاب لحابس بن سعد الطائي وقد ولاه القضاء، فقال له: يا أمير المؤمنين إني رأيت الشمس والقمر يقتتلان، والنجوم بينهما صفين، فقال عمر: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر على الشمس، قال: كنت مع الآية الممحوة، اذهب فلست تعمل لي عملاً، ولا

تُقتل إلا في لبس من الأمر، فقتل يوم صفين.

وقيل لعابر: رأيت الشمس والقمر دخلا في جوفي، فقال تموت، واحتج بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾.

وقال رجل لابن سيرين: رأيت معي أربعة أرغفة خبز فطلعت الشمس.

فقال: تموت إلى أربعة أيام، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝٤٥ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ۝٤٦﴾.

وأخذ هذا التأويل أنه حمل رزقه أربعة أيام.

وقال له آخر: رأيت كيسي مملوءًا أرَضَة.

فقال: أنت ميت، ثم قرأ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾.

والنخلة تدل على الرجل المسلم، وعلى الكلمة الطيبة، والحنظلة تدل على ضد ذلك، والصنم يدل على العبد السوء الذي لا ينفع، والبستان يدل على العمل، واحتراقه يدل على حبوطه، لما تقدم في أمثال القرآن.

ومن رأى أنه ينقض غزلاً أو ثوبًا لعبيده مرة ثانية فإنه ينقض عهدًا وينكثه.

والمشي سويًّا في طريق مستقيم يدل على استقامته على الصراط المستقيم، والأخذ في بنيات الطريق يدل على عدوله عنه إلى ما خالفه، وإذا عرضت له طريقان ذات يمين وذات شمال فسلك أحدهما فإنه من أهلها.

وظهور عورة الإنسان له ذنب يرتكبه ويفتضح به، وهروبه وفراره من شيء نجاة وظفر، وغرقه في الماء فتنة في دينه ودنياه، وتعلقه بحبل بين السماء والأرض تمسكه بكتاب الله وعهده واعتصامه بحبله، فإن انقطع به فارق العصمة إلا أن يكون ولي أمرًا، فإنه قد يقتل أو يموت.

فالرؤيا أمثال مضروبة يضربُهَا الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا؛ ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره، ويَعْبر منه إلى شبهه؛ ولهذا سمى تأويلها تعبيرًا، وهو تفعيل من العبور، كما أن الاتعاظ يسمى اعتبارًا وعبرة لعبور المتعظ من النظير إلى نظيره، ولولا أن حكم الشيء حكم مثله، وحكم النظير حكم نظيره لبطل هذا التعبير والاعتبار، ولما وجد إليه سبيل.

وقد أخبر الله ـ سبحانه ـ أنه ضرب الأمثال لعباده

في غير موضع من كتابه، وأمر باستماع أمثاله، ودعا عباده إلى تعقلها، والتفكير فيها، والاعتبار بِهَا، وهذا هو المقصود بِهَا. اهـ[١].

(١) إعلام الموقعين: (١/١٩٥).

أقسام التأويل

قال البغوي، رحمه الله:

واعلم أن تأويل الرؤيا ينقسم أقسامًا:

١ ـ فقد يكون بدلالة من جهة الكتاب.
٢ ـ أو من جهة السنة.
٣ ـ أو من الأمثال السائرة بين الناس.
٤ ـ وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني.
٥ ـ وقد يقع على الضد والقلب.

فالتأويل بدلالة القرآن:

كالحبل يُعبَّر بالعهد؛ لقوله ﷻ: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

والسفينة تعبَّر بالنجاة؛ لقوله ﷻ: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: ١٥]، والخشب يُعبِّر بالنفاق؛ لقوله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]

والحجارة تعبر بالقسوة؛ لقوله ـ جل ذكره-: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٣٤].

والمريض بالنفاق؛ لقوله تبارك وتعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠].

والبيض يعبر بالنساء؛ لقوله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات: ٤٩].

وكذلك اللباس؛ لقوله ﷻ: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

واستفتاح الباب يُعَبَّر بالدعاء؛ لقوله ﷻ: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا﴾ [الأنفال: ١٩]. أي: تدعو.

والماء يعبر بالفتنة في بعض الأحوال؛ لقوله ﷻ: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [الجن: ١٦-١٧].

وأكل اللحم النَّيِّئ يعبر بالغيبة؛ لقوله ﷻ: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢].

ودخول الملك محلة، أو بلدة، أو دارًا تصغر عن قدره، وينكر دخول مثله مثلها، يعبر بالمصيبة والذل ينال أهلها؛ لقوله تبارك تعالى: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤].

وأما التأويل بدلالة الحديث:

كالغراب، يعبر بالرجل الفاسق؛ لأن النبي ﷺ سماه فاسقًا.

والفأرة تعبر بالمرأة الفاسقة؛ لأن النبي ﷺ سماها فويسقة.

والضلع يعبر المرأة، لقول النبي ﷺ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ**»[1]، والقوارير تعبر بالنساء لقوله ﷺ: «**يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ**»[2].

والتأويل بالأمثال:

كالصائغ يعبر بالكذب، لقولهم: أكذب الناس الصواغون.

وحفر الحفرة يعبر بالمكر، لقولهم: من حفر حفرة وقع فيها. قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣].

والحاطب يعبر بالنَّمام، لقولهم لمن وشى: إنه يحطب عليه، وفسروا قوله ﷻ: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]. بالنميمة.

---

(١) رواه البخاري.

(٢) **متفق عليه** خرجته في «الإشارة في علم العبارة»، صحيفة (١٦٦، ١٦٧).

ويعبر طول اليد بصنائع المعروف؛ لقولهم: فلان أطول يدًا من فلان.

ويعبر الرمي بالحجارة وبالسهم بالقذف، لقولهم: رمى فلانًا بفاحشة، قال الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [النور: ٤].

ويعبر غسل اليد باليأس عما يأمل، لقولهم: غسلت يدي عنك.

والتاويل بالأسامي:

كمن رأى رجلًا يسمى راشدًا يُعبر بالرشد، وإن كان يسمى سالمًا يعبر بالسلامة.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ**».

هذا حديث صحيح[١].

قال ابن سيرين: نوى التمر: نية السفر، وقد يُعبَّر

---

(١) رواه مسلم: (٤/١٧٧٩) (٤٢)، كتاب: الرؤيا (٤)، باب: رؤيا النبي ﷺ (١٨).

السفرجل بالسفر إذا لَمْ يكن في الرؤيا ما يدل على المرض؛ لأن أوله سفر، والسُّوسن بالسوء؛ لأن أوله سوء إذا عُدل به ينسب إليه في التأويل.

والتاويل بالمعنى:

كالأترج يعبر بالنفاق، لمخالفة باطنه ظاهره إن لَمْ يكن في الرؤيا ما يدل على المال، **وكالورد والنرجس** يعبر بقلة البقاء إنْ عدل به عما ينسب إليه لسرعة ذهابه، **ويعبر الآس** بالبقاء؛ لأنه يدوم.

حُكي أَنَّ امرأة سألت معبرًا بالأهواز: إني رأيت في المنام كأن زوجي ناولني نرجسًا، وناول ضرة لي آسًا.

فقال: يُطلقك ويتمسك بضرتك، أما سمعت قول الشاعر:

ليس للنرجس عهدٌ إنَّمَا العهد للآس

وأما التاويل بالضد والقلب:

فكما أن الخوف في النوم يعبر بالأمن؛ لقوله ﷻ: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ﴾ [النور: ٥٥]، والأمن فيه يعبر بالخوف.

ويعبر البكاء بالفرح إذا لم يكن معه رنة.

ويعبر الضحك بالحزن، إلا أن يكون تبسمًا.

ويعبر الطاعون بالحرب، **والحرب** بالطاعون، ويعبر العجلة في الأمر بالندم، والندم بالعجلة.

ويعبر العشق بالجنون، **والجنون** بالعشق.

والنكاح بالتجارة، **والتجارة** بالنكاح.

ويعبر الحجامة بكتبة الصك، **وكتبة الصك** بالحجامة.

ويعبر التحول عن المنْزل بالسفر، **والسفر** بالتحول عن المنْزل.

ومن هذا القبيل أن العطش في النوم خير من الري، والفقر خير من الغنى، والمضروب، والمجروح، والمقذوف أحسن حالاً من الضارب، والجارح، والقاذف.

وقد يتغير حكم التأويل بالزيادة والنقصان كقولهم في البكاء: إنه فرح، فإن كان معه صوت ورنة، فهو مصيبة.

وفي الضحك: إنه حزن، فإن كان تبسمًا فصالح.

وكقولهم في الجوز: إنه مال مكنوز، فإن سمعت له قعقعة، فهو خصومة.

والدهن في الرأس زينة، فإن سال على الوجه فهو هَمٌّ.

والزعفران ثناء حسن، فإن ظهر له وزن أو جسد فهو مرض أو هَمٌّ.

والمريض يخرج من منزله ولا يتكلم، فهو موته، وإن تكلم برئ.

والفأر نساء، ما لَمْ يختلف ألوانُهَا، فإن اختلف ألوانُهَا إلى بيض وسود، فهي الأيام والليالي.

والسمك نساء إذا عرف عددها، فإن كثر فغنيمةٌ.

وقد يتغير التأويل عن أصله باختلاف حال الرائي كالغل في النوم مكروه، وهو في حق الرجل الصالح قبض اليد عن الشر.

وكان ابن سيرين يقول في الرجل يخطب على المنبر: يصيب سلطانًا، فإن لَمْ يكن من أهله يصلب.

وسأل رجل ابن سيرين قال: رأيت في المنام كأني أؤذن قال: تحج، وسأله آخر، فأول بقطع يده في السرقة، فقيل له في التأويلين، فقال: رأيت الأول على سيماء حسنة، فأولت قوله سبحان وتعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]. ولم أرض هيئة الثاني،

فأولت قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠].

وقد يرى الرجل في منامه فيصيبه عين ما رأى حقيقة من ولاية أو حج أو قدوم غائب أو خير أو نكبة، فقد رأى النبي ﷺ الفتح، فكان ذلك، قال الله - ﷻ -: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧].

عن ابن خزيمة بن ثابت، عن عمه: أن خزيمة رأى فيما يرى النائم، أنه سجد على جبهة النبي ﷺ، فأخبره فاضطجع له وقال: «**صَدَقْ رُؤْيَاكَ**» فسجد على جبهته[١].

وقد يُرى الشيء في المنام للرجل، ويكون التأويل لولده أو قريبه أو سميِّه، فقد رأى النبي ﷺ في النوم مبايعة أبي جهل معه، فكان ذلك لابنه عكرمة، فلما أسلم، قال عليه الصلاة والسلام: «**هُوَ هَذَا**»، ورأى لأسيد بن العاص ولاية مكة، فكان لابنه عتاب بن أسيد ولاه النبي ﷺ مكة[٢].

---

(١) **حديث صحيح**: أخرجه أحمد: (٥/٢١٤، ٢١٥، ٢١٦)، وابن أبي شيبة (١١/٧٨) والحاكم: (٣ ـ ٣٩٦) بنحوه.
(٢) شرح السنة: (١٢/٢٢٠ ـ ٢٢٥).

واعلم أنه لم يتغير من أصول الرؤيا القديمة شيء، لكن تغيرت حالات الناس في هممهم وآدابِهِم وإيثارهم أمر دنياهم على آخرتِهِم، فلذلك صار الأصل الذي كان تأويله همة الرجل وبغيته، وكانت تلك الهمة دينه خاصة دون دنياه، فتحولت تلك الهمة عن دينه وإيثاره إياه، فصارت اليوم في دنياه وفي متاعها وغضارتِهَا، وهي أقوى الهمتين عند الناس اليوم إلا أهل الدين والزهد في الدنيا.

وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون التمر، فيتأولونه حلاوة دينهم، ويرون العسل، فيتأولونه قراءة القرآن والعلم والبر، وحلاوة ذلك في قلوبِهِم، فصارت تلك الحلاوة اليوم والهمة في عامة الناس في دنياهم وغضارتِهَا إلا القليل ممن وصفت[1].

(١) الإشارة في علم العبارة: ص١٨٩.

قواعد تفسير الأحلام

القاعدة الأولى: إذا وجدتَ الرؤيا تحتمل معنيين متضادين، وتفسيرين مختلفين نظرتَ أيهما أولى بألفاظها، وأقرب من أصولها، وأليق برائيها، فحملتَها عليه.

في شرحه للألفية الوردية نقل المناوي عن بعضهم قوله:

«ينبغي للمعبر أن يتأنى ويتثبت، وأن يبحث بحثًا تامًّا، وينظر تأليف الكلام ونظمه، ويميز بين حشوه وحقيقه، وأن يقف على المقصود من كل رؤيا عُرضت عليه، ثم يعرضها على قوانين التعبير، فإن احتملت الرؤيا تعبيرين، يخرجها على ما هو أليق وأوفق بالرائي».

القاعدة الثانية: «ربما كانت الرؤيا مختصة بالرائي وحده، كمن يرى (أنه طلع إلى السماء ولم ينزل منها)،

وكان مريضًا: مات، وإن لم يكن مريضًا: سافر، وإن كان يصلح للولاية: تولى، أو دخل دور الأكابر، وإن كان من أرباب التهم: تلصص، أو تجسس على الأخبار.

وربما كانت له ولغيره، كمن يرى (أن نارًا أحرقت داره، ودور الناس) فأمراض، أو ظلم من الملك، أو موت، أو عدو، أو فتنة تعم الجميع[1].

القاعدة الثالثة: «ربَّما ترى الرؤيا ويعود تأويلها إلى أخيك، أو صديقك، أو أحد أقاربك، أو من له علاقة بك، ويكون ذلك إذا كانت الرؤيا لا تليق بك معانيها، ولا يمكن أن ينال مثلك موجبِهَا، ويكون صاحبك أحق بِهَا منك، كدلالة الموت مثلاً، لا تنقل عن صاحبِهَا إلا أن يكون سليم الجسم في اليقظة وشريكه مريضًا، فيكون لمرضه أولى بِهَا لدنوه من الموت.

كما إذا رأى الصبي الصغير الشيء فيكون لأحد أبويه، والخادم فيكون لسيده، والمرأة فيكون لبعلها أو لأهل بيتها.

---

(١) انظر البدر المنير للشهاب العابر: (١٤٤).

وفي هذا يقول ابن الوردي:

والعَبْدُ رُؤيَاهُ تَخُصُّ المَولَى وَمَا تَرَى الْمَرأةُ نَالَ البَعْلا
وانْقلْ إلى الوَالِدِ رُؤْيَا الطِّفْلِ إنْ كَانَ هَؤُلاَءِ غَيْرَ أَهْلِ

ويقول الشهاب العابر:

ربما لا تكون لمن رؤيت له، لكن تكون لغيره من أولاده، أو أبويه أو أقاربه، أو معارفه المتعلقين به، كرجل رأى (أن أباه احترق بالنار) فمات الرائي، واحترق أبوه بنار غمه، وكآخر رأى (أن أمه ماتت) فتعطلت معيشته لأن أمه كانت سبب دوام حياته، كالمعيشة، وكآخر رأى (أن آدم مات) فمات أبوه الذي كان سبب وجوده، وكمن رأى (أن بصره تلف) فمات ولده، الذي هو قرة عينه[1].

القاعدة الرابعة: ربما رأى إنسان لنفسه ما يدل على الخير، عاد حكمه إلى أقاربه وأصحابه، المغتمين لغمه، الفرحين لفرحه، ويكون ذلك شرًا ونكدًا، في حق عدوه؛ لكونه يغتم بخيره، ويفرح بنكده.

كما أنه إذا رأى لنفسه ما يدل على النكد، عاد إلى أقاربه، وأصحابه. ويكون خيرًا لعدوه وراحة،

---

(١) انظر البدر المنير للشهاب العابر: (١٤٥).

وكذلك إذا نزل بعدوه في المنام أمر ردئ، حصل للرائي فائدة وراحة، كما أنه إذا رُئى له ما يدل على الخير: حصل للرائد نكد، لكون الإنسان يتنكد براحة عدوه» (١).

القاعدة الخامسة: والمنام الواحد ربما كان للرائي وحده، وربما كان لمن يحكم عليه، كمنام الأولاد، والأزواج، والعبيد، والشركاء، لاشتراك من ذكرنا في الخير، والشر، غالبًا. وكذلك الحكم لكل جماعة معاشهم، أو كسبهم بجهة واحدة، أو في مكان واحد، كأرباب المدارس والخوانك والزوايا ونحوهم، فما أصاب أحدهم من خير أو شر، ربما رجع إلى الجميع» (٢).

القاعدة السادسة: «ربما دلت أشياء على شيء واحد، كرجل رأى (أن الشمس انكسفت)، ورأى آخر (كأن البحر نشف)، ورأى آخر (البلد أو سوره؛ أو موضع عبادته خرب)، ورأى آخر (جبلاً عظيمًا تهدم)، ربما دل الجميع على: موت كبير، كملك، أو عالم، أو متولي، فيكون تكرار ذلك دليلاً على موت أو هلاك من ذكرنا.

---

(١) انظر المصدر السابق: (١٥٦).

(٢) انظر المصدر السابق: (١٥٩).

وربما دل الشيء الواحد على أشياء، فإن (من أكل من المرضى رُمانة) مات، وهي للملك: بلده وزوجه للأعزب، وهي لمن عنده حامل: ولد، وهي للتاجر: عقدُه مال، وهي للفقير دينار أو درهم، وهي مركب لمن تصلح له المراكب، وتدل على: الدابة، والمملوك، وعلى الدور، لأن حبتها بينهن حائل كالبيوت»[١].

القاعدة السابعة: كما أن «من رأى رب صنْعَة، أو شيئًا من عُدَّته، عبر إلى عنده، أو خالطه: احتاج إليه، أو إلى مثله، لأمر ينزل به. كمن يرى (أن عنده فقيهًا، أو كتاب فقه): ربما تعلم، أو احتاج إلى فتوى، أو حكومة، أو عقد نكاح. و(كالطبيب)، للمريض: عافية، وللمتعافي: مرض، يحتاج فيه إلى طبيب»[٢].

القاعدة الثامنة: أن التأويل يختلف باختلاف أقدار الأشخاص وهيئاتِهِم، فلكل إنسان تعبير يناسبه، وتأويل يليق به، فتكون لواحد رحمة، وعلى الآخر عذابًا.

سأل رجل ابن سيرين، قال: رأيت في المنام (كأني أؤذن). قال: تحج، وسأله آخر، فأوَّلَه بقطع يده

---

(١) انظر: البدر المنير: (١٤٦).

(٢) البدر المنير: (١٦٧).

في السرقة، فقيل له في التأويلين، فقال: رأيت الأول على سيماء حسنة، فأولت قوله ﷻ: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ ولَم أرض هيئة الثاني، فأولت قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾.

وكان يقول في الرجل (يخطب على المنبر): يصيب سلطانًا، فإن لم يكن من أهله يُصلب!.

القاعدة التاسعة: أن «المنام الواحد يختلف باختلاف لغتين، كالسفرجل: عز وجمال وراحة، لمن يعرف لغة الفرس، لأنه بلغتهم: بهي، وهو للعرب ولمن يعاشرهم دل على السفر والجلاء.

ويختلف باختلاف الأديان. كمن يرى أنه يأكل الميتة، الميتة: مال حرام، أو نكد عند من يعتقد تحريمها، وهي رزق وفائدة عند من يعتقد حلها.

ويختلف باختلاف الزمان. فإن الاصطلاء بالنار، والتدفي بالشمس، وملابس الشتاء، واستعمال الماء الحار، ونحوه لمن مرضه بالبرودة، أو في الزمن البارد: خير وراحة. وهو في الصيف: أمراض، أو نكد، كما أن استعمال الرفيع من القماش أو الماء البارد، ونحوه في الصيف راحة وفائدة، وفي الشتاء: عكسه.

ويختلف باختلاف الصنائع: فإن لُبس السلاح، أو

العُدد، للجندي البطال: خدمة، وللمقاتل: نصر، وللرجل العابد: بطلان عبادة، ولغيرهم: فتنة وخصومة.

ويختلف باختلاف الأماكن، فإن التعري في الحمام، وفي المكان المعتاد فيه: جيد للعادة، وهو في غيره من مجامع الناس: رديء، وشهرة دونه. وخصوصًا إن كان مكشوف العورة.

ويختلف باختلاف عادات الناس: فإن حلق اللحية، أو الرأس، عند من يستحسن ذلك: خير، وذهاب نكد. كما أن ذلك: نكد، وخسران، عند من يكرهه.

ويختلف باختلاف المعايش، والأرزاق: فإن لبس القماش الوسخ، أو المرقع، أو العتيق، للطباخين، والوقادين، وأمثالهم: دال على إدرار معايشهم، لأنهم لا يلبسون ذلك إلا وقت معايشهم، وهو رديء في حق من سواهم، كما أن لبس النظيف: يدل على بطلان معيشتهم، لكونهم لا يلبسونه إلا أوقات بطالتهم، وهو ـ يعني لبس النظيف ـ والرائحة الطيبة، لغيرهم: رفعة، وخير، وطيب قلب، وثناء جميل، في حق من سواهم.

ويختلف باختلاف الأمراض: فإن الحلاوات لأرباب الأمراض الحارة: طول مرض، ونكد، وهو

جيد لأطحاب البرودات. كما أن الحامض لهم جيد، ونكد لأصحاب البرودات!

ويختلف بالموت والحياة: فإن لبس الحرير ـ أو الذهب: مكروه لمن لا يليق به من الرجال وهو على الميت: دليل على أنه في حرير الجنة.

ويختلف باختلاف الفصول. فإن الشجرة في إقبال الزمان: خير، وفائدة، مقبلة. وكذلك ظلها في زمن الحر، ويدل على النكد في غير ذلك.

وهذا الحكم أصل كبير، وهو مما يغفل عنه أكثر أرباب هذا الشأن، ولا يجوز إهماله أصلاً»[1].

كذلك يختلف تفسير الأحلام باختلاف «عادات الناس وأديانهم. كمن يرى أنه يأكل الباقلاء الأخضر، فإنه عند الصابئة: مال حرام، ونكد، لأنه محرم عليهم، والمجوس يحرمون لحوم البقر، واليهود يحرمون لحوم الجزور، وبعض اليونان يحرمون لحوم الدجاج، والإسلام يحرمون الخمر، فهذا وما أشبهه: حرام عند من يرى ذلك، وأرزاق وفوائد عند من يحلها. كما أن المرأة إذا رأت أنها تزني، والناس يبصرونها: فهي شهرة ردية، ونكد، فإن كانت بالهند: دل على أنها تتقرب،

(١) انظر البدر المنير: (١٤٩ ـ ١٥٠).

وتشتهر بعبادة، وبر، ويكون لها ثناء مليح، لأنهم يتقربون إلى الله تعالى بالزنا. جل الله تعالى عن ذلك، كما أن المجوس تعبد النار، فإذا رأى أحدهم كأنه قد أوقد نارا، أو صرف عنها الأذى، أو سجد لها: كان ذلك عندهم جيدًا، وفائدة، وعبادة. وكذلك عُباد الشمس إذا رأوها: في صفة حسنة.

وأما إن نزلت بأحدهم آفة: فنقصان يقع في دينهم، وبلادهم، وكذلك كل من يعبد شيئًا، كان حكمه كذلك، سواءً كان في السماء، أو في الأرض، أو تُعظّمه. فإن نزلت بأحدهم نقصان: فإنه يدخل عليهم في دينهم، أو بلادهم، أمر رديء»[(١)].

القاعدة العاشرة: «إذا رأيت رؤيا، وكان في تأويلها عورة لمسلم قد سترها الله عليه، فاستر عليه، ولا تَحْكِهَا، ولا تُسَمِّه فيها إنْ ذكرتَهَا، فإنك إن فعلت ذلك اغتبت أخاك

قال ابن الوردي:

واكْتُم عَوَارَ النَّاسِ إنْ عَبَّرْتَا
واحْذَرْ مِنَ الإعجابِ إنْ أَصَبْتَا

(١) انظر البدر المنير: (١٥٤ ـ ١٥٥).

وغلِّب الأرْجَحَ والأقوى اعتبرْ
إذْ في المنَامِ الخَيْرُ والشَّرُّ حَضَر
كضَارِبِ الطُّنبورِ وسْطَ المسجِد
فَرَجِّحِ المسْجِدَ واذرَأ الرَّدِي

وقال ابن القيم:

«المفتي والمعبر والطبيب يطلعون من أسرار الناس وعوراتهم على ما لا يطلع عليه غيرهم فعليهم استعمال الستر فيما لا يحسن إظهاره»[١].

(١) إعلام الموقعين: (٤/ ٢٥٧).

كيف تعبِّرُ رؤياك

يتم تعبير الرؤيا عبر الخطوات التالية:

أولها: التمييز بين أنواع الرؤى:

١ ـ فهنالك الرؤيا الحسنة الصالحة، وهي المنتظمة الواقعة على شروطها الصحيحة، وهاتيك من الله تعالى، بشرى منه سبحانه أو تحذير وإنذار، وهي جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة.

«وهذه الرؤيا نوعان:

أحدهما: ما هو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

والثاني: ما هو من ضرب الأمثال للنائم، وهذا النوع هو الأكثر، والغالب على الرؤيا، وهو الذي يحتاج فيه إلى تأويل .. وهو الذي نهى رسول الله ﷺ أن يقص على غير عالم أو ناصح»[١].

---

(١) الرؤيا: (١٠٩، ٤٨) للشيخ حمود التويجري رحمه الله.

٢ ـ ورؤيا سيئة مكروهة هي من وسوسة الشيطان وأهاويله؛ ليحزن بِهَا ابن آدم، وليتلعب به في منامه، فالشيطان يكيد للإنسان يقظة ومناما.

٣ ـ ورؤيا مما يُحَدِّث المرء نفسه، أو يهم بِه في يقظته، كأن يكون في أمر مهم، أو عشق امرأة، فيرى ما يتعلق به من ذلك في منامه[١].

ويدخل فيها ما يعتاده الرائي في اليقظة، كمن عادته أن يأكل في وقت فنام فيه، فرأى أنه يأكل، أو بات طافحًا من أكل وشرب، فرأى أنه يتقيأ.

وما عدا ذلك أضغاث أحلام يعني الأحلام المختلطة الملتبسة، ولا يصح تأويلها لاختلاطها وعدم التئامها على أصول التعبير، فلا ينبغي الاشتغال بِهَا.

أما كيف يميز المنام الصالح من المنام الفاسد، فإن الرؤيا الفاسدة أمارات يستدل بها عليها كما يقول ابن الصلاح:

١ ـ فمنها أن يرى ما لا يكون كالمحالات وغيرها مما يعلم أنه لا يوجد بأن الله ﷻ على صفة مستحيلة

(١) انظر: فيض القدير: (٤/٥٩).

عليه، أو يرى نبيا يعمل عمل الفراعنة، أو يرى قولا لا يحل التفوه به!

ومن هذا القبيل ما جاء في الحديث الصحيح من أن رجلا قال لرسول الله ﷺ إني رأيت رأسي قطع وأنا أتبعه الحديث المعروف، وهذه هي الرؤيا الشيطانية التي ورد الحديث بأنها تحزين من الشيطان أو تلعب منه بالإنسان

ومن هذا النوع الاحتلام فإنه من الشيطان، ولهذا لا تحتلم الأنبياء عليهم السلام

٢ - ومن أمارات الرؤيا الفاسدة أن يكون ما رآه في النوم قد رآه في اليقظة وأدركه حسه بعهد قريب قبل نومه وصورته باقية في خياله فيراه بعينها في نومه!

٣ - ومنها أن يكون ما رآه مناسبا لما هو عليه من تغيير المزاج بأن تغلب عليه الحرارة من الصفراء فيرى في نومه النيران والشمس المحرقة، أو يغلب عليه البرودة فيرى الثلوج، أو يغلب عليه الرطوبة فيرى الأمطار والمياه، أو يغلب عليه اليبوسة والسواد فيرى الأشياء المظلمة والأهوال... فجميع هذه الأنواع فاسدة لا تعبير لها!

فاذا سلم الإنسان في رؤياه من هذه الأمور،

January 21, 2008 4:04:35 PM

وغلب على الظن سلامة رؤياه من الفساد، ووقعت العناية بتعبيرها، وإذا انضم إلى ذلك كونه من أهل الصدق والصلاح، قوي الظن بكونها صادقة صالحة، وفي الحديث الثابت عنه ﷺ أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا.

ومن أمارات صدقها من حيث الزمان كونها في الأسحار لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ أصدق الرؤيا بالأسحار..، ومن أمارات صلاحها أن يكون تبشير بالثواب على الطاعة أو تحذير من المعصية.

ثم إن القطع على الرؤيا بكونها صالحة لا سبيل إليه، إنما هو غلبة الظن، ونظير ذلك من حال اليقظة الخواطر ومعلوم أن إدراك ما هو حق منها مما هو باطل وعر الطريق[1].

فإذا كانت الرؤيا سيئة مكروهة استحب لرائيها سبعة أشياء، إن فعلها كلها أو بعضها، لن تضره إن شاء الله ـ تعالى ـ وهي:

١ ـ الاستعاذة بالله من شَرِّها.

٢ ـ الاستعاذة من الشيطان ثلاثًا.

٣ ـ التفل عن اليسار ثلاثًا.

---

(١) انظر فتاوى ابن الصلاح: (١/١٤٣).

٤ ـ التحول عن الجنب الذي كان نائمًا عليه.
٥ ـ الصلاة.
٦ ـ أن لا يحدِّث بِهَا أحدًا.
٧ ـ وأن لا يفسرها.

وإذا كانت الرؤيا حسنة صالحة استُحبَّ لرائيها أربعة أشياء:

١ ـ أن يحمد الله تعالى عليها.
٢ ـ أن يستبشر بِهَا.
٣ ـ أن يتحدث بِهَا لمن يحب دون من يكره.
٤ ـ أن يفسرها تفسيرًا حسنًا صحيحًا؛ لأن الرؤيا تقع على ما تفسر به.

وهذا يعني أن على المرء الحالم أن لا يشتغل إلا بتفسير الرؤيا الحسنة الصالحة، لا المكروهة المفزعة، ولا التي تكون من قبيل الأضغاث، أو مما يُحَدِّث به نفسه.

ثانيًا: الانتقاء:

والخطوة الثانية بعد التمييز بين أنواع الرؤى: الانتقاء.

بمعنى: أن تضع يدك ـ من الرؤيا ـ على المهم منها، أو الذي ترى أنه يرمز إلى أمر من أمور الحياة أو

المعيشة أو الواقع، أو ما تعلقت أمثاله ببشارة أو نذارة أو تنبيه أو منفعة، ثم اطرح ما سوى ذلك من الحشو والخلط والأمور التي لا تنتظم، فليس كل شئ في الرؤيا، يحمل دلالة أو معنى، أو لابد أن يفسر!

قال خليل بن شاهين الظاهري: «ينبغي للمعبر أن يستوفي قصَّ الرؤيا، فما كان منها موافقًا للأصول، فيجتهد في تعبيره، وما كان خارجًا عنها فتُلغى»[1].

وثالث هذه الخطوات: العرض:

وذلك بأن تعرض كل ما وضعت عليه يدك من الرموز أو الأمور المهمة على أصول التعبير المستنبطة بدلالة القرآن الكريم، أو بدلالة الحديث الشريف، أو بدلالة المعنى والقياس والتشبيه، أو بدلالة الأسامي والأمثال واشتقاق اللغة، أو بدلالة القلب و المعكوس، ثم اجعل لكل رمز، أو أمر مهم ما يناسبه من هذه الأصول، مراعيًا القواعد العلمية لفن التعبير المزبورة قبلُ، منتبهًا للفروق الفردية، واختلافات الزمان والمكان والبيئة والدين والمذهب والجنس واللغة والهيئة والعادة والمهنة وغير ذلك مما سننبه عليه بعدُ.

---

(١) الإشارات في علم العبارات: (٦٤٥).

فالتعبير بدلالة القرآن الكريم:

١ - كالطفل الرضيع تعبره بالعدو؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾.

٢ - والرماد تعبره بالعمل الباطل؛ لقوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾.

٣ - والغرق يعبر بالفتنة؛ لقوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾.

٤ - والنعاس يعبر بالأمن؛ لقوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾.

٥ - والبقل والقثاء والفوم والعدس والبصل يعبر لمن أخذه بأنه قد استبدل شيئًا أدنى بِمَا هو خير منه من مال أو رزق أو علم أو زوجة أو دار؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾.

٦ - والشجرة الطيبة تعبر بالكلمة الطيبة، والخبيثة بالكلمة الخبيثة؛ لقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ الآية.

٧ - والبستان يدل على العمل، واحتراقه يدل على حبوطه؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾.

٨ ـ والبيض يعبر بالنساء؛ لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾، وكذلك اللباس لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾.

٩ ـ والنور يعبر بالهدى، والظلمة بالضلال: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

أما التعبير بدلالة السُنَّة والحديث:

١ ـ كالقميص يعبر بالدين؛ لقوله ﷺ: «رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ» أخرجه الشيخان.

٢ ـ واللَّبَنُ يُعَبَّر بالعِلْمِ؛ لأنَّ النَّبِي ﷺ أوَّله بالعلم، ويُعَبَّر بالفِطْرَةِ؛ لحديث الإسراء.

٣ ـ والمرأة السوداء الثائرة الرأس تعبر بالوباء؛ لقوله ﷺ: «رَأَيْتُ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ -وَهِيَ الْجُحْفَةُ- فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا» رواه البخاري.

٤ ـ والغَيْثُ يُعَبَّر بالْهُدَى والعِلْم؛ لقوله ﷺ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ..» الحديث متفق عليه.

٥ ـ والصراط المستقيم يعبر بالإسلام، والأسوار تعبر بحدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله؛ لحديث النواس: «**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَتَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ..**» الحديث رواه أحمد والترمذي وغيرهما.

٦ ـ والدار تعبر بالجنة، والمأدبة تعبر أيضًا بالإسلام، والداعي الذي يدعو إلى المأدبة محمد ﷺ، فمن أجاب الداعي ودخل الدار، فتلك الرؤيا بشارة له بالجنة ـ إن شاء الله ـ لحديث البخاري: جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم... وفيه: «**مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنْ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلْ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ الْمَأْدُبَةِ**».

٧ ـ والإبل تعبر بالعزِّ، والغنم بالبَرَكَة، والخيل بالخَيْر؛ لحديث ابن ماجه: «**الإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا، وَالْغَنَمُ بَرَكَةٌ وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

٨ ـ والكلب يعود في قيئه يعبر برجل يعود في هبته؛ للحديث المتفق علي صحته: «**الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ**».

٩ - والأُترجَّة تعبر بالمؤمن الذي يقرأ القرآن، والتمرة بالمؤمن الذي لا يقرأ القرآن، والريحانة بالمنافق الذي يقرأ القرآن. والحنظلة بالمنافق الذي لا يقرأ القرآن؛ لقوله ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ**». متفق عليه.

١٠ - والظلم يعبر بالظلمات والعكس، والشُّح بالهلاك وسفك الدماء؛ لقوله ﷺ: «**اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ**» رواه مسلم.

١١ - والنخلة أو التمرة تعبر بالمسلم أو الصالح؛ لقوله ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟** فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **هِيَ النَّخْلَةُ**» متفق عليه.

١٢ ـ وحامل المسك يعبر بالجليس الصالح، ونافخ الكير يعبر بالجليس السوء؛ للحديث المتفق عليه: «**مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ...**».

أما التعبير بدلالة المعنى والقياس والتشبيه:

١ ـ كالنَّار تعبر بالفتنة؛ لأن النار تفسد كل ما تمر عليه وتتصل به، وكذلك الفتنة.

٢ ـ والنجوم بالعلماء؛ لحصول هداية أهل الأرض بِهَا.

٣ ـ والحديد وأنواع السلاح يعبران بالقوة والنصر والمال.

٤ ـ والرائحة الطيبة تعبر بالثناء الحسن وطيب القول والعمل.

٥ ـ والرائحة الخبيثة بالعكس.

٦ ـ والدِّيك رجلٌ عالي الهمة بعيد الصيت.

٧ ـ والحيَّةُ عدو أو صاحب بدعة يهلك بسمه.

٨ ـ وخروج المريض من داره ساكتًا يعبر بموته، ومتكلمًا يعبر بحياته.

٩ ـ والخروج من الأبواب الضيقة يعبر بالفرج والنجاة.

١٠ ـ والسفر من مكان إلى مكان يعبر بالانتقال من حال إلى حال.

١١ ـ وموت الرجل يعبر بتوبته ورجوعه إلى الله؛ لأن الموت رجوع إلى الله.
١٢ ـ والزرع والحرث بالعمل.
١٣ ـ والكلب عدو ضعيف كثير الصخب.
١٤ ـ والأسد رجل قاهر مسلط.
١٥ ـ والثعلب يعبر برجل غادر ماكر محتال مراوغ
١٦ ـ وكل زيادة محمودة في أعضاء الجسم فزيادة خير، وكل زيادة متجاوزة للحد في ذلك فَشَرٌّ.

أما التعبير بالأسماء والأمثال واشتقاق اللغة:

كمن رأى رجلاً يسمى راشدًا يعبر بالرشد، وإن كان يسمى سالمًا يعبر بالسلامة، وسعيدًا بالسعادة، ونافعًا بالنفع، وعقبة بالعاقبة، ورافعًا بالرفعة، وأحمد بالحمد، وصالحًا بالصلاح.

روى مسلم من حديث أنس، عن النبي ﷺ قال: **«رَأَيْتُ ذَاتَ لَيلَةٍ ـ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ـ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ ابْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»**.

قال ابن الوردي:

والاشْتِقَاقُ فِي الأَسَامِي أَصْلُ
عَنْ ابْنِ سِيرِينَ وَصَحَّ النَّقْلُ

فَـاعْـمَـل بِـهِ إنْ غَـابَـتْ الأُصُـولُ
أو قَـصُـرَت رُؤْيَـاهُ والـدَّلِـيـلُ
كَـقَـولِـنَـا: (سَـوسَـنَـةٌ): سُـوء سـنـة
وَفِـي (الـنَّـعَـامِ) نـعْـمَـة مُـبَـيَّـنـة
وإنْ رَأَى الْـمَـرِيـضُ (سَـالِـمًـا) نَـجَـا
وإنْ رَأَى مُـسَـافِـرًا أو مَـخْـرَجًـا
أو رَاحِـلاً أو امْـرَأة أو سـفـرًا
فَـهُـوَ قَـرِيـب سَـاكِـنٌ تَـحْـتَ الـثَّـرَى

يقول المناوي في شرح البيتين الآخيرين:

الصورة الثالثة: أن يَرَى مريض أنه زَارَهُ رَجَل اسمه سالم، أو سليم، أو سلامة، أو سلمان، أو سلم، أو سليمان، أو نجا، أو ناجي، فَإِنَّهُ يَسْلَم وَيَنْجُو مِنْ مَرَضِهِ، وإن رأى نفسه مسافرًا، أو خارجًا من بيته، أو بلده، أو رأى أنَّه انتقل من مكان إلى مكان، أو رأى قومًا سَفْرًا ـ بفتح وسكون ـ أي: مسافرين، يعني خارجين للسفر، ونحو ذلك، فإنه يموت من مرضه ذلك قريبًا، وَيَسْكُنُ الثَّرَى ـ أي: التراب ـ وقسْ على ذلك.

كما أجاد الشهاب العابر في بيان التعبير بدلالة الاشتقاق، فقال:

«واعتبر الاشتقاق في الأسماء، فإن السوسة: تدل على السوء، والسيئة. وكما أن الرياحين إذا أكلها العالم: دل على الرياء، وتدل للمريض: على الخير، ومن هو خائف، ورأى النازنج، قيل له: النار، فاطلب النجاة لنفسك، والنمام: يدل على النميمة، ومن طلب حاجة، ورأى الياسمين: دل على الإياس، والمين الذي هو الكذب، والفرجية: تدل على الفرج والرجية. ورؤية الفرج، لمن هو في شدة: فرج، وسرور، كما أن لبس الحصير، أو الجلوس عليها، لمن لا يليف له ذلك، وأكل الحصرم، فذلك وشبهه: دال على الحسرة، والحِصَار، ونحو ذلك.

قال الشهاب العابر: ربما أخفى الله تعالى الحكم مضمرًا في الاشتقاق، وهو من أصول الرؤيا، فتارة تأخذ جميع الكلمة كمن معه عصا وهو يؤذي الناس بها بغير حق، فتقول: هذا رجل عاصي لكونه عصى بإساءته بغير حق. وكمريض قُدّمت له دواة، فتقول: جاءته العافية، لأن دواءه قد جاءه.

وتارة يكون الاشتقاق من بعض الكلمة، كما قال لي إنسان كأنه وقع على عيني عمامة بيضاء. فقلت: يقع بعينيك عماءُ، وربما يكون من بياض فكان كما قلت. لأن العمامة بعضها عما وأسقطنا الباقي.

وربما كان في الكلمة اشتقاقان. كفرجية فتقول: فرج من شدة، وأمر ترجوه يحصل لك على قد الفرجية، على ما يليق به.

وتارة يكون بالتصحيف كما قال شخص ظاهره ردي رأيت أنني سرقت برغيف، وأكلته في لقمة واحدة، حتى كدت أموت. فقلت له: يحصل لك نكد لأجل سرقة فكان كما قلت»[١].

أما التعبير بدلالة الضد والقلب والمعكوس:

فيقول الشهاب العابر، رحمه الله: «واعتبر المعكوس، كاللوز للمتولي، لو لمن هو في شدة: زوال، لأن عكسه زَوْل. كما أن نجم: مجنٌ. ودرهم: همٌّ دَرّ. وقباءٌ: أبقٌ.

وكما قال لي إنسان: وقع على رجلي عسل فأحرقها، فقلت له: تتلف رجلك بلسع.

وأما المعكوس الخفي. فإن البحر. يدل على النار، والنار: تدل على البحر، والحجامة: كتابة، والكتابة: حجامة. والمشتري: بائع، والبائع: مشتري. فعلى هذا إذا رأى الإنسان كأنه دخل النار: ربما سبح

(١) انظر: البدر المنير: (١٦٠ ـ ١٦٤).

في البحر، فإن احترق: غرق، فإن مشى على الصراط: ركب في مركب.

كما قال لي إنسان: رأيت كأن رجلي تلفت بماء البحر، فقلت له: نخشى عليها حريق، فكان كما قلت»[(١)].

فإن لَمْ تستطع أن تُعَبِّرُ رُؤْيَاكَ بإحدى هذه الدلالات، فَاسْتَعِن بكتب تعبير الرؤيا المعتمدة، وقد وضعت لك معجمًا مختصرًا، اشتمل على أَصَحِّ تفاسير الأحلام وأدَقِّها، واستفدت أكثره من كتاب النابلسي؛ لاعتماده على كثرة من التصانيف في تفسير الأحلام.

الخطوة الرابعة: التأليف:

بعد أن عرضتَ رموز الرؤيا على الأصول، ثم اخترت لكل رمز (أو شيء مهم) أصلاً صحيحًا، مراعيًا القواعد العلمية، والفروق الفردية، واختلاف الزمان والمكان إلى غير ذلك مما سبق بيانه، قُم بعد ذلك بتجميع هذه الأصول بعضها إلى بعض، وحاول أن تؤلف بينها؛ لتستخرج معنى مستقيمًا وتعبيرًا واضحًا.

وتلك أمثلة توضيحية، اخترتُهَا لك من تعابير حامل لواء علم التعبير عنيتُ ابن سيرين ـ رحمه الله ـ

---

(١) انظر: المصدر السابق: (١٦٤ ـ ١٦٥).

- رأى الحجاج بن يوسف في منامه كأن جاريتين من الحور العين نزلتا من السماء، فأخذ الحجاج إحداهما، ورجعت الأخرى إلى السماء.

فبلغت رؤياه ابن سيرين، فقال: هما فتنتان يدرك إحداهما، ولا يدرك الأخرى، فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث، ولَمْ يدرك فتنة ابن المهلب.

في هاتيك الرؤيا رمزان:

الأول: الجاريتان.

الثاني: أخذ الحجاج إحداهما ورجوع الأخرى.

وقد جعل ابنُ سيرين للرمز الأول أصلاً من أصول التعبير أخذه بدلالة السُّنَّة، وهو تعبير النساء بالفتنة؛ لقوله ﷺ: «**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**» متفق عليه.

وجعل للرمز الثاني أصلاً آخر، وهو الإدراك وعدمه، ثم ألَّف بين الأصلين، واستخرج معنى واضحًا، فوقع كما عبر!

- وأتى ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: إني خطبت امرأة فرأيتها في المنام سوداء قصيرة.

فقال: أما سوادها فمالها، وأما قصرها فعمرها، فلم تلبث إلا قليلاً حتى ماتت، وورثها الرجل.

وهنا كذلك رمزان:

الأول: سواد المرأة.

الثاني: قصرها.

فجعل ابن سيرين للرمز الأول أصلاً من اللغة، ففي لسان العرب: ولفلان سواد، أي مال كثير، واختار للرمز الثاني أصلاً بدلالة المعنى والقياس والتشبيه، فَشَبَّه البدن بالعُمر في الطول والقصر، ثم جمع بين هذين الأصلين، واستخرج هذا المعنى.

- وعن عبدالله بن مسلم، قال: كنت أجالس ابن سيرين، فتركت مجالسته، وجالست قومًا من الإباضية، فرأيت ـ فيما يرى النائم ـ كأني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ، فأتيت ابن سيرين فذكرت له ذلك، فقال: ما لك جالست أقوامًا يريدون أن يدفنوا ما جاء به محمد ﷺ.

في هذه الرؤيا رمزان:

الأول: جنازة النبي ﷺ.

الثاني: حملُ القوم لهذه الجنازة وإرادة دفنها.

فعبَّر ابن سيرين الرمز الأول بالحق الذي جاء به محمد ﷺ، وعبَّر الرمز الثاني بالقضاء على هذا الحق، ثم أَلَّفَ بين هذين الأصلين، واستخرج التفسير المذكور آنفًا.

وجاء رجل لابن سيرين، فقال: إني رأيت على رأسي تاجًا من ذهب، فقال ابن سيرين: اتق الله، فإن أباك في أرض غربة، وقد ذهب بصره، وهو يريد أن تأتيه، فأدخل الرجل يده في حجزته، وأخرج كتابًا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره، وأنه في أرض غربة، ويأمره بالإتيان إليه.

في هذه الرؤيا ثلاثة رموز:

الأول: الرأس.

الثاني: التاج.

الثالث: الذهب.

واختار ابن سيرين لهذه الرموز أصولاً بدلالة المعنى واشتقاق اللغة، فالرأس رئاسة، ورئيس الإنسان أبوه، والتاج من لباس العجم، وأرض العجم أرض غربة للعرب، والذهب ذهاب البصر، ثم ألَّفَ ابن سيرين بين هذه الأصول، واستخرج هذا التعبير العُجاب الذي وقع كما قال!.

ويلاحظ أن هذه الرؤي التي عَبَّرها ابن سيرين وقعت كما قال، ذلك أن الرؤيا تقع على ما تفسَّر، كما سبق بيانه.

قال ابن الوردي:

رؤيي على جَنَاح طائرٍ إذا أوَّلتَها حلَّت ببشرى أو أذى

ومن ثَمَّ نقول منبهين: لابد أن تُعبر الرؤيا على خير مهما أمكن بغير تعسف، وإلا فالكفُّ عن تفسيرها أولى وأحرى.

قال الزرقاني: «وسنة الرؤيا إذا كان فيها ما يكره أن لا تعبر»[1].

كيفية استخراج المشكل والغريب من الرؤيا:

يقول المناوي في شرح ألفية ابن الوردي:

اعلم أن الرؤيا إن علمت وفهمت من أولها إلى آخرها فتأويلها سهل، وإن علم بعضها وفهم، وأشكل البعض فيعبر ما علم، ويفحص عن الباقي بعضًا فبعضًا، فإن صارت أبعاضًا مفهومة فذلك، وإن لَمْ تفهم كلها نظر في المناسبة بين أجزائها، فإن كان لها مناسبة استدل بتلك المناسبة من بعضها لبعض، ويدقق النظر في استنباط تأويلها، وإن كانت الرؤيا غريبة نادرة لَمْ تقع مثلها فلا يتجاسر، ولا يبادر في تعبيرها، بل يتوقف فيها حتى يظهر عاقبتها.

---

(١) شرح الزرقاني: (٢/٩٤).

وأخيرًا: فلكي تصير حاذقًا في تعبير رؤياك، فلابد لك من حفظ الأصول الصحيحة ووجوهها واختلافها المستنبطة بدلالات القرآن والسُّنَّة والمعاني والأسماء، والقدرة على تأليف هذه الأصول بعضها إلى بعض مع فراسة وذكاء ومعرفة بأحوال الناس.

وهذا حين أبتدئ قاموس الرؤى والأحلام مستعينًا بالله سبحانه.

حـــرف الألـــف

آدم عليه السلام: من رآه على هيئته تولى منصبا يليق به، لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، وربما انتقل من مكان إلى آخر، فإن كان قد أذنب، فإن الله يهيئ له أسباب الإنابة ويتوب إليه.

إبراهيم عليه السلام: من رآه رزق الحج - إن شاء الله -، كما تدل رؤيته على الوالد المشفق، أو الإمامة في الدين، وربَّما دلت رؤيته على الوقوع في الشدائد والسلامة منها.

الإبرة: من رأى خيطًا في إبرة اجتمع شمله إن كان مبددًا، واجتمع له ما كان متفرقًا من أمره، ومن رأى أن إبرته التي يخيط بِهَا انكسرت أو انتزعت منه، فإن شأنه يتفرق، ويفسد أمره.

إبليس: تدل رؤيته على المبتدع، أو اكتساب الذنوب والآثام، كما تدل رؤيته على المكر والخديعة

والسحر والحسد والفرقة بين الزوجين، ومن رأى الشيطان يتخبطه، فإنه يأكل الرِّبَا.

الإحرام: إذا أحرم الإنسان دلَّ ذلك على امتناعه عن الجماع ودواعيه، أو بعده عن المعاصي والجدال والمخاصمة.

الأذان: يدل على الحج، وربما دل على الدعوة إلى الحق والطاعة وفعل الخيرات، أو الأمن والنجاة من كيد الشيطان، وربما دل على فراق الصاحب أو الشريك.

ومن رأى أنه يؤذن في قافلة، فإنَّه يُتَّهم في سرقة، ومن رأى أنه يؤذن في مكان متهدم، عَمُرَ المكان، وكثر الناس فيه.

الأذن: تدل على الأخبار أو السمع والطاعة، ومن رأى أن أذنه كبرت أو تحسنت، دلَّ ذلك على هدايته وقبوله أمر ربه.

الأرز: يدل على الأرزاق والأموال.

الأرض: لها تأويلات كثيرة، فلربما دلت على الأبوين لكون الإنسان خلق منها، وعلى الزوجين لأجل الحرث، وكل أرض على حسبِهَا وجوهرها: فرؤية أرض المحشر في المنام دالة على حفظ الأسرار،

وصدق الوعد، والأمن من الخوف، وربَّما دلت على الهداية والتوبة، وأما أرض الفلاحة فإنَّهَا دالة على الخصب.

فإن رأى أنه ملك أرضًا تزوج إن كان عزبًا، ورزق ولدًا، فإن رأى أن الأرض زلزلت به ربَّما دلت على وضع الحامل جنينها، فإن رأى أن الأرض قد خسفت بمن عليها دلَّ على التيه والعجب والغفلة عن طاعة الله تعالى.

ومن رأى أنه في أرض واسعة مستوية لا يعرفها، وهي تشبه الصحراء، فإنه يسافر.

ومن رأى أنه يضرب الأرض بيده أو بشيء، فإنه يسافر للتجارة.

ومن رأى أنه خرج من أرض مجدبة إلى أرض خصبة، فإنه ينتقل من بدعة إلى سُنَّة، وإن خرج من أرض خصبة إلى أرض مجدبة، فإنه بضد ذلك.

وإن رأى الراغب في السفر أنه يخرج من أرض إلى أرض فإنه يسافر، ويكون حاله في سفره على قدر تلك الأرض من سعة أو ضيق، أو خصب أو جدب.

الأَرَضَةُ: رؤيتها في المنام تدل على المنازعة في العلم وطلب الجدال.

ومن رأى في كيسه أو عصاه أرضة، فإن ذلك يَدُلُّ على موته.

الأرنب: رجل جبان، وربما دل على الأموال.

أزواج النبي ﷺ: تدل رؤيتهن على الأمهات، كما تدل على الخير والبركة والدين والعفة والتقوى.

والمرأة إذا رأت عائشة - رضي الله عنها - في المنام نالت مَنْزِلة عالية، وشهرة صالحة، وحظوة عند الآباء والأزواج.

وإن رأت خديجة - رضي الله عنها - دلت على السعادة والذُّرِّية الصالحة.

ومن رأى من الرجال أحدًا من أزواج النبي ﷺ وكان عزبًا، تزوج امرأة صالحة، وإذا رأت المرأة أحدًا منهن، دَلَّت رؤيتها على بعل صالح يكفيها ويسعدها.

الاستعاذة: من رأى أنه يكثر الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان فإنه يرزق علمًا نافعًا، وهداية، وأمنًا من عدوه وغنى من الحلال، وإن كان مريضًا شفي من مرضه خاصة إن كان يصرعه الجان.

وربَّمَا دلت الاستعاذة على الأمن من الشريك الخائن، والطهارة من النجس، والإسلام بعد الكفر.

الاستغفار: يدل في المنام على سعة الأرزاق، ودفع البلايا، وذهاب الهموم.

الأسد: في المنام ذو سلطان ظالِم أو عدو مسلّط، وربَّمَا دَلَّ على الجهل والخيلاء والعجب والعنت والتيه.

إسراع الإنسان: مسارعة في الأعمال الصالحة.

إسرافيل عليه السلام: يدل على عمارة الخراب، واجتماع المتفرق، وعافية المريض، ومن رآه ينفخ في الصور، ربما دل على الموت.

الاسم: إذا تَحَوَّل اسم الإنسان في المنام إلى غيره فيعبّر عنه بالفأل فسعد بالسعادة، وسالم بالسلامة.

إسماعيل عليه السلام: من رآه في المنام نال فصاحة ورئاسة، وربما بني لله مسجدًا.

وربَّمَا دلت رؤيته على إنسان وعده بوعد وهو في قوله صادق.

الإسوارة: إذا رأت الفتاة أنَّهَا تلبس إسوارة، فستخطب إن شاء الله.

الأشنان: من رأى في منامه أنه غسل يديه بأشنان، فإنه يأس له مما يطلب.

الإصبع: هي المعينة للإنسان على دنياه في مهنته، والإصبع في التأويل أولاد وأزواج وآباء وأمهات ومال وملك. فمن رأى أن أصابعه زادت زيادة حسنة، دلّ ذلك على الزيادة فيما ذكرناه، ونقصها نقص من دلّت عليه، وفقدها فقدُ صديق أو غريب.

أصحاب النبي ﷺ: من رآهم في منامه في الصفات الحسنة، كان ذلك دليلاً على حسن اعتقاده واتباعه لسنتهم.

وربَّمَا دَلَّت على انتشار العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفهم الصحيح. كما تدل رؤيتهم على الألفة والمحبة والأخوة والمساعدة والسلامة من العداوة والحسد، وزوال الغل من الصدور.

وتدل رؤيتهم ﷺ على الخير والبركة حسب منازلهم ومقاديرهم المعروفة في سيرهم وطريقتهم.

وربَّما دلت رؤية كل واحد منهم على ما نزل به، وما كان في أيامه من فتنة أو عدل.

الأضحية: هي في المنام دليل على الوفاء بالنذر، والخلاص من الشدائد، ومن رأى أنه ضَحَّى وهو مدين قُضي دينه، وإن كان فقيرًا اغتنى، وإن كان خائفًا أمن،

وإن كان لم يحج فإنه يحج، وإن كان محاربًا انتصر، وإن كان مغمومًا فرج الله عنه غمه.

الاعتكاف: يعبَّر بحسب ما اعتكف فيه، فإن اعتكف في مسجد اعتكف على أعمال صالحة.

الإغماء: من رأى أنه غُشي عليه ناله أمر محزن.

الإفلاس: دليل على نقص حال المفلس في دينه.

إقامة الصلاة: تدل في المنام على إنجاز الوعد وبلوغ المراد، وعلى الفرج، وقرة العين، والراحة لمن هو في شدة.

الأكل: إذا أكل الإنسان في إناء محرم كإناء الفضة أو الذهب، فإن ذلك يدل على بلاء يصيبه، فإن أكل بيمينه اقتدى بالسُّنَّة، وإذا أكل بشماله أطاع عدوه وجافى صديقه، ومَن رأى أن غيره دعاه إلى الغداء، دلت رؤياه على سفر بعيد، فإن دعاه إلى الأكل، فإنه يستريح من تعب، ومن رأى أنه أكل لحم نفسه، فإنه يأكل من ماله ومكنوزه، فإن أكل لحم غيره فإنه يغتابه، أو يغتاب شخصًا آخر، ورأى رجل أن أخاه يأكل لحما نيئا في الكعبة فعبرت بأنه يغتاب الحكام، فكان كذلك.

التفات الإنسان: الالتفات في الصلاة يدل على التطلع إلى الدنيا وزينتها، والإعراض عن الآخرة،

والميل مع الأهواء، وربَّما دلَّ على الاختلاس والسرقة، وربما دل على الأسرار.

الأم: أم الإنسان في المنام أولى به في أحكام التأويل من أبيه، فإذا رآها الإنسان عبر حالها في المنام بحاله، وربَّمَا دلت على الشفقة والفرج لمن كان في شدة.

رأى رجل أنه يقطع أمه بسكين، فعبرت ذلك بسفره، فكان كما عبرت.

فقيل: كيف عبرت؟ فقلت: أمُّه تعني نفسه، والقطع: انقطاع أخباره يعني سفره.

إمام الصلاة: هو المتكفل الضامن، و تدلّ رؤياه على علو القدر والرئاسة والتقدم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فإذا صار في المنام إمامًا، وصلى بالناس متوجهًا إلى القبلة بطهارة كاملة لا يزيد فيها ولا ينقص، فإن كان أهلاً للولاية أو الحكم أو التصدي لما فيه نفع الناس حصل له ذلك، وإن كان قد صَلَّى بالناس إلى غير القبلة خان أصحابه، وابتدع بدعة، أو ارتكب أمرًا محظورًا.

فإن رأى أنه يصلي بالنساء فإنه يلي أمر قوم

ضعاف، ومن صلى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس إن كان أهلاً لذلك، وإلا أصلح بينهم.

الأمير: يدل على رئيس الإنسان في عمل وغيره، وربما دل على زواج العزب حتى يصير في بيته كالأمير.

الإنشراح: توبة للعاصي، وهداية للضال، وفرج للمبتلى.

الأنف: دَالٌّ على مَا يتجَمَّل به الإنسان مِنْ مَالٍ أو والد أو ولد أو أخ أو زوج أو شريك أو عامل، فمن حَسُنَ أَنْفُهُ في المنام، كان ذلك دليلاً على حُسْنِ حَالِ من دَلَّ عليه ممن ذكرنا، وسواده أو كبره دَالٌّ على الإِرغام والقَهْرِ.

الانقباض: يَدلُّ على القبض في الرزق، وربَّما دَلَّ عَلَى الذُّنُوبِ في اليقظة وآثارها السيئة في الدنيا.

الانقلاب: انقلاب الإنسان على وجهه يَدُّلُ على الْخُسْرَانِ، وإنْ كَانَ الرَّائِي امرأة أعرضت عن زَوْجِهَا.

الإوَز: تدل رؤيته في المنام على نساء جميلات.

آيات القرآن: إذا كانت آيات رحمة، وكان القارئ ميتًا فَهُوَ في رَحْمَةِ الله تعالى ـ إن شاء الله ـ، وإن كانت آيات عقاب، فهو في عذاب الله تعالى، وإن كانت آيات

إنذار وكان الرائي حيًّا، حَذَّرَتْهُ من ارتكاب مكروه، وإن كانت آيات مبشرات، بَشَّرَتْهُ بخير.

أيوب عليه السلام: تدل رؤيته على حسن العاقبة لمن كان مبتلى، فإن كان مريضًا شفي من مرضه، وربَّما بلغ ما يرجوه من إجابة دعاء، أو سؤال حاجة.

حـــرف البـــاء

الباب: الأبواب المفتوحة رزق ونجاح وتيسير، والمغلقة نكد وفشل، ويعبر الباب أيضًا بصاحب الدار، فإن رأى أنه خرج من باب ضيق إلى مكان واسع، فهو خروجه من ضيق إلى سعة، أومن خوف إلى أمن.

الباخرة: سفر طويل، أو تفريج للهموم.

البحر: ملك قوي أو عالم موسوعي، ومن رأى البحر هائجًا، فإنه بلاء وخسارة وفتنة، ومن رأى أنه وقف على البحر فإنه يصيب من العلم أو السلطان شيئًا، وربَّما دلَّ للمرأة على الزوج أو غيره.

البحيرة: تدل على امرأة غنية.

البخل: يدل في المنام على الفقر، والضيق.

البخور: الثناء الحسن، ومن رأى بيده عود بخور، وكان ممن فقد شيئًا، فإنه يرجع إليه، ويسمع كلامًا حسنًا.

البرج: صعود البرج نجاح ورفعة، والهبوط منه فشل وخيبة.

البرد: فقر، ومن وجد البرد في الظل فقعد في الشمس، ذهب فقره، كما أنه إذا وجد حر الشمس فآوى إلى الظل، فإنه ينجو من الحزن والشدة.

البرص: من رأى في منامه أنه أبرص، فإنه يصيب كسوة من غير زينة.

البرغوث: عدو ضعيف طعان.

البرق: رؤيته بمفرده تدل على الهدى بعد الضلالة، وربَّما دلت رؤيته على البشارة بقدوم غائب، أو تجديد الرزق، أو إغاثة، وربما دل على الخوف من السلطان.

البريد: الأعمال والأسفار والأخبار المهمة.

البِزكة: إذا كانت صافية فهناء وسعادة، والعكس صحيح، والسباحة في مائها البارد شفاء للمريض.

البزر: نسل صالح.

البساط: في المنام بسطة رزق وعزٍّ ورفعة.

البستان: يدل للرجل على المرأة، وإن كان مجاهدًا نال الشهادة، لاسيما إن رأى فيه امرأة تدعوه

إلى نفسها، أو شرب فيه لبنًا أو عسلاً، وربَّما دَلَّ البستان على الزوجة والولد والمال وطيب العيش وزوال الهموم.

البسملة: تدل على العلم والهداية.

البشاشة: للعلماء والصالحين تدل على الإقبال على طاعة الله تعالى ورسوله، والبشاشة لغيرهم من المضحكين أو المستهزئين أو المفسدين دليل على الغفلة والميل إلى المحرمَّات ومعاشرة أهل البدع.

البصاق: من رأى في المنام أنه يَبْصقُ، فإنَّه يخرج منه كلام سُوءٍ، لا سيما إنْ كان فيه دم أو بلغم غليظ.

البصل: خير لمن رآه ولَمْ يأكل منه، وإنْ أَكَلَ منه فَشَرٌّ، ويدلَّ على اسْتِبْدَال الذي هو أدنى بالذي هو خير.

البطن: إذا رأى بَطْنَه مجروحًا أو غير نظيف فمرض، وربَّما دَلَّ وَجَعُ البطن عل خلافات عائلية، والبطن العظيم زيادة في المال والولد، وربَّما دَلَّ على أكل مال اليتيم، وربَّما دَلَّ على حِفْظِ الأسْرَارِ.

البِغَال: سَفَرٌ، وركوب البغل يَدلُّ على طول

العمر، أو التَّزَوج بامرأة عَاقِرٍ لا تَلِد، والبَغْلَة بسرجها امرأة حسنة أَدِيبة، أو سفر فيه مَنْفَعَة.

البغض: إن رأى في المنام من يبغضه في اليقظة، دَلَّ على ضيق الصَّدْر، والابتلاء بمن لا تؤثر صحبته.

البَقَرُ: تَدُّل على السنين، والبقر السِّمَان سنوات ذات خَصْبٍ، والبقر الْهَزيلُ سنوات ذات قَحْطٍ وَجَدْبٍ. ومن رأى أنه يأكل لحم البقر، فإنَّه يصيب زيادة في ماله وسلطانه، وربَّما يمرض، ومن رأى أنه يشرب من لبنها - وكان مريضًا - شفاه الله.

البكاء: إذا كان في المنام بصراخ أو لطم أو لباس أسود أو شق جيب، فإنه يدل على الحزن والمصيبة، وإن كان من خشية الله تعالى، أو لسماع قرآن، أو من ندم على ذنب سابق، ففرح وسرور، وزوال للهموم.

البلغم: إن رأى أنه ألقى بلغمًا نال الفرج والشفاء.

البناء: رؤية البناء المستحدث على الأرض إفادة دنيا، وربَّما كان تأويل البناء بناء الرجل بأهله، فمن رأى أنه يبني في بلدة أو قرية بنيانًا فإنه يتزوج هناك امرأة.

البندقية: خلاف وشر وعناء، أو قوة وأموال.

البول: ومن رأى أنه يبول دمًا، فإنه يأتي امرأة

مطلقة أو حائضًا، أو امرأة ذات محرم، وهو لا يعلم بذلك، ومن رأى أنه بال في دار قوم أو محلة قوم، فإنه يطرح هناك نطفته بمصاهرتِهِم. ومن رأى أنه بال بولاً كثيرًا خلاف العَادَة، أو تَلَوَّث به، أو كانت رَائِحَتُه كريهة، أو أنَّه بَالَ والناس يَنْظُرون إليه فَذَلِكَ نَكَدٌ، أو إظهار شَرٍّ يفتضح به، وَشُرْبُ البول يَدلُّ على الشبهة في المكاسب أو الأموال الحرام، وقال بعض الْمُعَبِّرين: مَنْ رأى أنه يبول في موضع بولاً كثيرًا، فَإِنَّه إن كان مكروبًا، فَرَّجَ الله عنه، وإن كان فقيرًا اسْتَغْنَى.

البوم: بطالة وخوف، أو إنسان خائن لا خَيْرَ فيه.

بياض اللون: خير وعز وكرامة.

البيت: هو زَوْجَةُ الرَّجُل التي يَأْوِي إليها، ومن رأى أنه يخرج من بيت صغير، خرج من هَمٍّ، فَإِنْ رأى أن بيته أوسع مما كان، فَإِنَّ الخير والخصب يَتَّسِعَانِ عليه، وَتَبْدِيل البيت، أو أثاثه وظيفة جديدة.

البئر: مَنْ رَأَى بئرًا في داره أو أَرْضِه، فَإِنَّه ينال سَعَةً في معيشته، وَيُسْرًا بعد عُسْرٍ، ومنفعة من حيث لا يحتسب، وبئر السَّبِيلِ دَالٌّ عَلَى الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّة، وإن رأى الإنسان بئر زمزم، وشرب منه، وكان له حاجة قضيت حاجته.

البَيْضُ: نساء وأبناء، والمكسور منه حزن ومشاكل، ومن رأى أن بيده بيضًا مسلوقًا، فإنه يصلح له أمر قد طال أمده وتعسر، وبيض النعام: ولد صالح إن شاء الله.

حـــــرف التـــــاء

التَّاجُ: يَدُلُّ التاج في المنام على العلم والقرآن والمُلك والمال، وإذا رأت المرأة التاج على رأسها فإنَّهَا تتزوج، وإن كانت حاملاً ولدت غلامًا، وربما دل على العجم

التاجر: رؤية التجار في المنام تدل على الأرباح والفوائد والمناصب والأسفار، وربَّما دَلَّت رؤيتهم على التفريط فيما فرضه الله تعالى عليهم كالحج والجهاد والصيام وصلاة الجمعة.

التبخر: تبخر الإنسان بالبخور يدل على حسن معاشرة الناس، والذكر الحسن.

التَّبَسُّم: يَدلُّ في المنام على السُّرُورِ، واتِّبَاع السُّنَّة، فَإِنَّ النَّبِي ﷺ كان يضحك تبسمًا.

التبن: مَالٌ كثير يناله الرائي بعد تَعَبٍ.

التثاؤب: تكاسل أو عمل يرضى به الشيطان.

التحية: مَنْ رَأَى أَنَّه قد سَلَّمَ على رَجُلٍ في المنام، وليس بينهما عداوة أو خصومة، فَإِنَّ المُسَلَّمَ عليه يصيب من المُسَلِّم فرحًا وأمنًا وخيرًا، فإن كان بينهما عداوة، ظفر المسَلِّمُ بالمسلَّم عليه، وأَمِن من شرِّه، فإن كانت بينهما تجارة، وسَلَّم عليه، وَرَدَّ جوابه، فإن تلك التجارة تلتئم بينهما، وإن لَمْ يرد عليه لَمْ يلتئم، ولَمْ تتم، فإن سَلَّم عليه عَدُوُّهُ ومعه هدية إليه، فَإِنَّ عَدُوَّه يطلب منه الصلح، وإن رأى أنه يُصَافِحُ عَدوًّا ويعانقه، فَإِنَّ ذلك يَدُلُّ على أنَّ عدواته تَزُول، وإن ابتدأ قومًا بكلام قبل السلام، دَلَّ ذلك منه على مخالفة السُّنَّة، والميل إلى البدعة.

التدخين: حُزْنٌ وكَآبة.

تذكرة الركوب: سَفَرٌ.

التُّراب: يَدُلُّ على النَّاس؛ لأَنَّهُم خُلِقُوا مِنْهُ، أو الدنيا وأهلها، ومن رَأَى كَأَنَّهُ يَسِفُّ التُّرَاب، فمال يصيبه.

التسبيح: فَرَجٌ ونَصْرٌ ونجاة.

التشهد: من رأى في المنام كأنه يتشهد في الصلاة فَرَّجَ الله تعالى عنه هَمَّه، وقُضِيَتْ حَاجَته.

التَّعْزِية: التعزية في المنام فيمن كان ذَا يَسَار

وَحُسْن حَال دَليلٌ على مَضَرَّة تُصِيبه، والتَّعْزية لمن هو في شدة تدل على رجاء وخير وذهاب الشدة عنه، ومن رأى في المنام كأنه عَزَّى مصابًا نال أمنًا أو بِشَارَةً، والتعزية في المنام بغير مصاب تدل على حادث يُوجب التعزية.

التَعَلُّم: تَعَلُّم الإنْسَان في المنام لقرآن، أو حديث، أو حكمة، أو صناعة يتعلمها، فإنه يدل على الغنى بعد الفقر، والهدى بعد الضلالة.

التفاح: رِزْقٌ طَيِّبٌ وسرور وَنَجَاح، وصحة.

التقصير: يدل في المنام على التَّقْصِير في العمل.

التكبر: من رأى في المنام أنه تكبر لتمكُّنه من فوزه بنعيم الدنيا، فَإنَّه يدل على انْتِهَاء عمره، وربَّما دَلَّ على الظلم والطغيان وسوء العاقبة.

التكبير: يدل على الأعياد، والفرح، وأعمال البر والصدقات، وكثرة الحسنات، والظفر بالأعداء.

التلف: من أتلف في المنام شيئًا حسنًا، أفسد ما عليه من الخير.

التمّار: يدل على الكسب الحلال، أو العالم بالسُّنَّة.

التمر: لمن أكله رزق عام خالص يصير إليه، ومن رأى أن تمرًا يجيء إليه فيجيء إليه مال، وإن كان في غَمٍّ أو هَمٍّ، فَرَّجَ الله عنه، لقصة مريم ـ عليها السلام ـ: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾﴾. فإن رأى إنسان أنه أخذ تمرة وشقها وأخرج منها نواها فإنه يولد له ولد، ومن رأى أنه يأكل تمرًا جيدًا فإنه يسمع كلامًا جيدًا، وينال منفعة جليلة، ومن رأى كأنه أكل تمرًا فإنه يجد حلاوة الإيمان، وتدل التمرة كذلك على الرجل الصالح أو المرأة الصالحة.

التملق: لمن لَمْ يَتَعَوَّد ذلك ذلَّة ومهانة.

التهديد: من رأى أنه يهدد في المنام، ويتوعد من غيره، ويراد منه أن يخضع، فإنه يظفر ولا يخاف ما يتوعد به، ولا يخضع.

التهليل: في المنام هداية وبشارة، فإن كان في مصيبة يؤجر عليها، وإن كان في هَمٍّ وغَمٍّ نجا، وجاءه الفرج.

التواصل: صلة للرحم، فإن واصل في المنام العلماء والصالحين دلَّ على حفظ مودته، ووفائه بعهده، وإن واصل في المنام أحدًا من أرباب البدع وأهل الذمة دلَّ على فساد دينه ودنياه، وتضييع أوقاته في اللهو واللعب.

التوبة: تدلّ على النجاة، والفلاح، ومحبة الله.

التوت: أكله يدل على كسب واسع ورزق نافع.

التوديع: يدل على مفارقة المودع بموت أو غيره من أسباب الفراق.

التَّوَكُّل: يدل على بلوغ الْمَقَاصِدِ، وانْتِهَاء ما هو فيه من شدَّة.

التَّيَمُّم: دَليلٌ على السَّفَرِ، أو الإنْذَار بالمرض الذي يحتاج فيه إلى التَيَمُّم.

التِّين: مَالٌ وخَصْبٌ كثير ونعمة رَغْدَة.

حـــرف الثـــاء

الثَّدْي: في المنام امرأة الرجل أو ابنته، وَمَنْ رأى امرأة مُعَلَّقة من ثديها، فربما تزني، والثَّدْي الكبير في المرأة فُجُور، واللبن في الثدي زيادة في المال، ودَالٌّ على الولد.

الثَّرْوَة: الزوجة، أو الأعمال الصالحة، أو عُلُو المنْزِلة.

الثَّرِيدُ: حياة الرجل وعيشته وكسبه وحرفته.

الثعبان: ربَّما دَلَّ على العَدَاوَة من الأهل والأزواج والأولاد أو غيرهم، ورُبَّما كان حسودًا شريرًا.

الثلاجة: أرزاق طيبة، أو أمور معلقة.

الثعلب: عدو كذَّابٌ مراوغ في معاملته.

الثلج: أرزاق وفوائد، وشفاء، وزوال للهم.

الثمرة: الحلوة رزق وفائدة وعلم، والحامضة مال حرام وزيادة في المرض.

الثوب: الأخضر للحي دين وعبادة، وللميت حسن حاله عند الله تعالى، والثياب البيضاء خير وبشرى، ومن رأى أن عليه ثوبًا أسود ولم يتعود لبسه، أصابه بعض ما يكره، أما إذا كان قد تعود لبسه في اليقظة فذلك شرف وسلطان، ومال وسؤدد، ومن رأى أن عليه ثيابًا حمراء فيأتيه مال كثير يجب لله تعالى فيه حق، فليتق الله تعالى وليؤت الزكاة، وإن رأت امرأة أنَّهَا تلبس ثوبًا أحمر فهو فرحها. ولبس الثياب الجديدة للغنى تحسين معيشته، وللفقير ثروة، وللمدين قضاء دين، ومن اغتسل ولبس ثيابًا جديدة ذهب غَمُّه، وأصاب خيرًا، ومن رَأَى أنَّه لبس ثوبًا باليًا أصابه غَمٌّ وهَمٌّ، والثِّيَابُ الزرقاء كذلك، ونزع الثياب الوسخة في المنام زَوَالُ الْهُمُوم.

الثور: من رأى أن له ثيرانًا كثيرة، فَإِنَّه يَتَولى ولاية إن كان أهلاً لذلك، وإن رأى أنه ركب منها ثَوْرًا فيُسَاقُ إليه خير وخصب، ومَن خار عليه الثَّوْرُ، فَإِنَّه يسافر سفرًا بعيدًا، ومن رأى كأن الثور صَرَعَه، فَإِنَّه يشرف على الهلاك، وتدل رؤيته أيضًا على ثوران

الفِتْنَة، أو المساعدة على تذليل الأمور الصعبة، خَاصَّة لأصحاب الزِّرَاعَة.

الثـوم: مَالٌ حَرَامٌ قَبيحٌ، وكلام شنيع، وصاحبه يُبَدِّلُ الْخَيْرَ بالشَرِّ، وأكل الثوم خير للمريض فقط.

حـــرف الجيـــم

الجامع: يَدُلُّ في المنام على المكان الذي يقصد الناس فيه الرِّبْح، ويخرج كل إنسان منه بِرِبْح على قدره وعمله، ويدل على العدل لمن دخله في المنام مظلومًا.

الجاموس: ربَّما دلَّ على الكد والسعي والخير.

الجبس: دوام العز والمنصب، وحسن حال الأزواج والأولاد، والثبات في الدين والعلم، والشفاء من الأمراض.

الجبل: من رأى أنه سقط من جبل فإنه يقترف خطيئة، أو يصيبه ضرر في بدنه، أو يسقط عن مرتبته، ويتغير حاله التي كان فيها. فإن رأى أنه صعد الجبل، فإن الجبل غاية يبلغها. وكل صعود يراه الإنسان على جبل أو عقبة أو تل أو سطح أو غير ذلك فإنه نيل حاجة يريدها. ومن رأى كأنَّ الجبال تزلزلت ثم استقرت، فإن هولاً شديدًا يدخل في تلك البلدة.

الجبن: إذا كان الجبن هو المتخذ من اللبن فرؤيته في المنام دليل على الرزق، ورؤيته للمحارب والمخاصم قهر له، وجبن عن الملاقاة، والجبن الرطب خير من اليابس، ومن رأى كأنَّه يأكل الخبز مع الجبن فإنه يعيش بتقتير. وإذا كان الجبن بمعنى عدم الشجاعة، فإنه شرٌّ.

الجُبَّة: غنى ومال لمن لَبِسَهَا شتاء؛ لأنَّهَا تمنع البَرْد، ولبسها في الصيف غُمَّة وحزن.

الجبهة: جاه الرجل في الناس ونفاذ أمره. فإن رأى بِهَا عيبًا من كسر أو غيره، فإنه نُقْصَان في هيبته وجاهه.

الجُحر: يدل في المنام على التَّمَسُّك بآثار أَرْبَاب البدع والضلالات، ومن رأى جُحْرًا خرج منه حيوان، فهو فم يخرج منه كلام.

الجحود: من رأى أنه جحد باطلاً، فإنَّه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، والجحود للفضل ظُلْم.

الجد: من جدَّ في المنام في طلب شيء جليل ربَّما بلغ مُرَادَه منه، وَمَنْ صَارَ في المنام جدًّا طال عمره، وارتفع قدره، وجده في المنام بمنْزِلة أبيه، فإن مات جده نقص سعيه واجتهاده.

الجدري: مال، إنْ رَأَى أَنَّه جدَّر فهو زيادة في ماله، وإن رأى أن ولده جدَّر ففضل يصير إلى ولده، وكذلك القروح في الجسد زيادة في المال.

الجراحة: من رأى إنسانًا جرحه، ولم يخرج منه دم، فإنه يقول في المجروح قولاً حقًّا، فإن رأى أنه جرح، وخرج منه الدم، فإنه يغتابه بِمَا يُصَدَّق، والجرح في اليد ديون، وفي القلب حزن وهم، وفي الرأس أفكار سيئة.

الجراد: فتنة وعذاب، وربما عبر بالمال، فإذا صُبَّ في إناء أو قدر أو وُجد في مكان، فإنه مال وبركة.

رأت عجوز كثرة من الجراد في دكان عطارة لولدها، فأولته بكثرة أموال تأتيه منه، فكان كذلك!

الجرب: مَن رأى أن به جربًا، وهو يحكُّه، وليس فيه ماء ولا صديد، فإنه في همٍّ وتعب من قِبَلِ أقربائه، وإن كان في الجرب ماء، فإنه يصيب مالاً بِهَمٍّ وكدٍّ، فإن حَكَّه وجرحه، فإنه مال بغمٍّ.

الجزار: رجل يضر الناس إذا كان دنس الثياب وبيده سكين.

الجسر: ُ ما يُنَجِّي الإنسان من العذاب والتعب.

الجسم: صحته وقوته قوة الدين والإيمان، فإن رأى زيادة في جسمه من غير مَضَرَّة فهو زيادة في النعمة عليه، وهزال الجسم يَدُلُّ على الفقر، ونَقْصِ المال والعلم.

الجفاف: الفقر، وضَنْكِ العَيْشِ، وعدم الرَّاحَة.

الجفن: إذا كان الجفن خاليًا من الألم، فإنَّ ذلك محمود لجميع الناس، وَخَاصَّة النِّساء، وإذا كان الجفون فيها قروح، فإنَّهَا تَدُلُّ على غَمٍّ وحزن.

الجلاد: في المنام رجل سباب شَتَّام، وتدل رؤيته أيضًا على الهموم والنكد والأمراض، وما يوجب الحدود.

الجلد: ربَّما دَلَّ الجلد على الصبر والتجلد في الأمور، فمن رأى جلده قد حَسُن في المنام، دَلَّ على الخير والراحة، وعلى الشفاء من الأمراض، وَحُمْرَة لون الجِلْدِ وَجَاهَة وفَرَج، وَصُفْرَة اللون مَرَضٌ.

الجمَّال: تدل رؤيته على الأَسْفَار، وَرُبَّما دلَّ على الملاح، ومدبر السفن.

الجُمُعَة: مَنْ رَأَى في المنام أَنَّه في يوم جُمُعَة، فَإِنَّ الله تعالى يجمع أموره المتفرقة، وينقله من العُسْرِ إلى اليُسْرِ، وتأتيه البركة، وصَلاةُ الجمعة في المنام دَليلٌ

على الفَرَحِ والسرور، وشهود الأعياد أو الاجتماع بحبيب، وقضاء حاجة يطلبِهَا.

الجمل: إن رأى جملاً يصول عليه، أصابه حزن أو مرض أو خصومة مع رجل سفيه، فإن أخذ بخطامه وقاده في طريق معروف، فإنه يرشد رجلاً من الضلالة إلى الصلاح، فإن قاده في غير طريقه، فإنه يقوده إلى فساد، فإن رأى كأنَّه نحر جملاً فتصيبه راحة يظفر فيها، ومن سقط من ظهر بعير أصابه فقر، فإن رمحه البعير مرض مرضًا شديدًا، وربَّما دَلَّ الجمل على الشيطان، أو على الرجل الجاهل المنافق، فإن ركبته امرأة لا زوج لها تزوجت، فإن كان لها زوج غائب قدم عليها. ومن رأى أنه يحلب إبلاً، أصاب مالاً من سلطان، فإن حلبِهَا دمًا أصاب مالاً حرامًا.

الجن: أصحاب احتيال، وربما دل على سفر.

الجنازة: من رأى في المنام أنه يصلي على جنازة، فإنه يؤاخي أقوامًا في الله تعالى. ومن رأى أنه محمول على أكتاف الرجال، فيصيب رفعة وسلطانًا، ويقهر الناس، ويسيطر عليهم، فإنْ بكوا عليه فإنَّ عاقبته محمودة، وإن لَمْ يبكوا عليه وذموه، فإن عاقبة أمره غير محمودة، ومن رأى أنه يشيع جنازة، فإنه يدل على توديع المسافر.

الجند: عز وقوة ونصرة للمحقين.

الجنة: من رأى الجنة في المنام ولم يدخلها، فإن رؤياه بشارة له بخير عمله، فإن رأى كأنه دخلها نال سرورًا وأمنًا في الدارين، فإن رأى كأنه في رياض الجنة رُزق الإخلاص وكمال الدين، فإن رأى كأنه أكل من ثمارها رُزق علمًا بقدر ما أكل، ومن رأى أنه يطوف في الجنة دَلَّ ذلك على سعة رزقه وعلو شأنه، ومن كان خائفًا ورأى أنه دخل الجنة شعر بالطمأنينة والأمن، وإن كان مهمومًا فُرِّج عنه همه، وإن كان عزبًا تزوَّج.

الجهاد: من رأى أنه يذهب إلى الجهاد، فإنه ينال فضلاً ودرجات في الدنيا والآخرة. وقيل: من رأى أنه يجاهد في سبيل الله تعالى، ويقاتل الكفار فإنه مجتهد في أمر عياله، فإن رأى أنه قتل في سبيل الله، نال فرحًا وسرورًا وحياة طيبة ورزقًا هنيئًا.

جهنم: من رأى أنه دخلها، فإنه يرتكب الكبائر، فإن رأى كأنه خرج منها، فإنه يتوب من المعاصي، ومن رأى النار قد اقتربت منه ناله شدة ومحنة.

الجورب: يُعبر بالخادم والمرأة.

الجوع: ذهاب المال أو الحرص على المعيشة والدنيا.

حـــرف الحـــاء

حاجب العين: للرجل حسن سمته، وجماله، وجاهه في دينه، وأمانته ومكانته، فإن رأى الإنسان حاجبيه قد اقترنا، دَلَّ ذلك على الألفة والمحبة وبالعكس، ونزولهما على العين دليل على تَغَيُّر حال مَنْ دَلاَّ عليه من ولد أو شريك أو زوجة أو صاحب، وربَّما دَلَّ ذلك على طول العمر، حتى يرى نفسه كذلك.

الحانة: تدل على الشرور والهموم و الأنكاد.

الحانوت: في المنام زوجة الرجل وولده، وموته وحياته، وماله وجاهه، وَرُبَّما دَلَّ الحانوت على الوالد والوالدة؛ لأنَّهُما كانا سبب إيجاده وغذائه، وما عرف في حانوته من زيادة أو نقص، أو جدة أو هدم عاد على مَنْ دَلَّ الحانوت عليه، ومن رأى أنه جلس في حانوت، فَإنَّه يَسْتَفِيد خيرًا، وَمَنْ رَأَى أن حانوته انْهَدَم، وكان والده أو أمه أو زوجته في حالة مرض، فَإنَّ المريض يموت.

الحاوي: تَدلُّ رؤيته على مُعَاشَرَة أهل الشَرِّ، ومداراة الأعداء.

الحائط: من رأى أنه قائم على حائط، فَهُوَ شَرَفٌ ومكانة، ومن رأى أنه سقط عليه فذنب وعقوبة.

الحُبُّ: حُبُّ الله ﷻ في المنام تمكين في الدين، وحسن يقين، واتباع لسُنَّة النبي ﷺ. وإذا أحب المرءُ غيره لله، دلَّ على حبِّ الله ورحمته، وإذا أحبه لغير الله، دلَّ على الهموم والأنكاد.

الحبس: ذُلٌّ وهَمٌّ، فإن رأى أنه حبس في بيت مجصص منفرد عن البيوت مجهول فهو موته، وذلك البيت قبره، فإن رأت المرأة أَنَّ سلطانًا حبسها فإنَّهَا تتزوج.

الحبل: هو في المنام الدين، فمن رأى أنه تمسك بحبل، فهو معتصم بحبل الله تعالى.

الحبة السوداء: صحة وعافية وشفاء وبركة.

الحج: من رأى في المنام أنه حج، وطاف بالبيت، وقام بشيء من المناسك، فإن ذلك صلاح واستقامة، وثواب يرزقه، وأمن مما يخافه، ودَيْنٌ يقضيه، وأمانات يؤديها للمسلمين، فإن رأى أنه كان مسافرًا وصل، وإن كان تاجرًا ربح، وإن كان مريضًا

شفي، وإن كان مدينًا قُضي عنه دينه، وإن كان لم يحج حج.

الحجامة: يدل الحجام على كل متحكم في رقاب الخلق كالسلطان والعالم والحاكم والطبيب وكاتب الشرط والصكوك، فإن رأى الإنسان في منامه حجّامًا قد حجمه وكان مطلوبًا بِمَال أداه على يد حاكم، وإن كان يرغب في النكاح تزوج، وتدل رؤية الحجام على زوال الهموم والأمراض.

الحجر: يدل على أهل القساوة والغفلة والجهل والبطالة، ومن رأى أنه ضرب حجرًا بعصًا، فانفجر منه ماء وكان فقيرًا، فإنه يستغني، وإن كان غنيًّا ازداد غنى، وربَّما كان رزقًا هنيئًا.

الحجر الأسود: يدل على الحج، أو الأمر العظيم.

الحد: لمن طلبه، أو طولب به، دليل على الدين والمطالبة به.

الحدأة: تدل على لصوص يسرقون سرًّا، ويقطعون الطريق، أو مخادعين مَكَّارين يخفون الخير عمن صادقهم، ومن ملك حدأة وكان يصيد بِهَا، نال ملكًا أو أموالاً.

الحدث: ذهاب الهموم والنكد.

الحداد: ملك أو سلطان أو رجل قوي مهيب.

الحديد: في المنام مال وقوة لمن رآه في يده، وعز من بعد ضعف إذا أخذه، ومن رأى الحديد قد لانَ له، أصاب ملكًا ورزقًا واسعًا.

الحديقة: فرح وسرور وأعمال صالحة.

الحِذَاءُ: ما يركبه الإنسان.

الحَذَّاءُ: رجل يلي أمور النساء، ويزينها ويهيئها.

الحَرُّ: من وجد حرًّا في المنام وكانت رؤياه في الشتاء، دَلَّ ذلك على الفوائد والأَرْزَاق والكَسَاوى النفيسة، وإن كان الحَرُّ في الصَّيْفِ دَلَّ على عكس ذلك.

الحرب: تَدلُّ على غلاء الأسعار، فَمَنْ رأى أهل مدينة يتحاربون، فإن أسعار الحاجات ترتفع، وإن حاربوا السلطان رخصت الأسعار، والحرب بين السلاطين تَدلُّ على فتنة أو وباء.

الحِرْبَاءَةُ: في المنام وزير الملك أو خليفته، والحِرْبَاءَةُ رجل له عزم في الأمور، وهي تدل على الخدمة للبطالة، أو الفتنة في الدين.

الحراثة: تزوج، فمن رأى أنه يحرث في أرض لغيره، وهو يعرف صاحبهَا، فإنه يتزوج امرأته.

الحرير: يدل في المنام على العِشْقِ لمن رآه، وثياب الحرير للفقهاء تدل على طلبهم للدنيا، ودعوة الناس إلى البدعة، ويدل الحرير أيضًا على التزوج بامرأة شريفة، وإذا لبسه الميت فبشارة بالنعيم.

الحزام: ربَّما دل على الحزم والجد.

الحساب: للميت في المنام دَالٌّ على عذابه، وإن حاسب الإنسان نفسه في المنام، فإنه يدل على توبته، وإنابته إلى ربه.

الحسد: في المنام فساد الحاسد وصلاح المحسود، أو الفقر للحاسد، وربَّما دَلَّ على الغلّ والكبر والسحر والشر، ويدل للمحسود على الزيادة في الرزق.

الحسنة: إذا عمل الإنسان حسنة في المنام كإماطة الأذى عن الطريق، أو الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فإن ذلك دليل على الربح في التجارة، وقضاء الدَّيْنِ، والأمن من الخوف.

الحشيش الأخضر: في المنام صلاح في الدين، وإذا رأى الحشيش في أيدي الناس، فهو خصب في

ذلك العام، ومن رأى كأنه في حشيش يجمعه أو يأكله ـ وكان فقيرًا ـ فإنه يستغني.

الحصى: تدل رؤيتها في المنام على الدراهم، وعلى الحج ورمي الجمار، وعلى السباب والقذف.

الحصاد: تيسير العَسِير، والرِّزْقُ العَاجِل، ومن رأى زرعًا يُحصد في المنام، وكان ذلك في سوق من الأسواق، كثرت فوائد الناس، ودارت المبيعات بينهم بالأرباح، وإن كان ذلك في جامع من مَجَامِعِ الخَيْر، والناس هم الذين يحصدون بأنفسهم، فإنَّهَا أجور وحسنات ينالها كل مَنْ حصد.

الحصَّاد: تدل رؤية الحصَّاد في المنام على الفتن.

الحَضبَة: في المنام مَالٌ.

الحِصْنُ: يدل في المنام على العِلْمِ والقرآن والذِّكْرِ، وما يُتَحَصَّن به من الشيطان وجنوده، ومن رأى أنه بنى حصنًا فإنه يَتَحَصَّن من أعدائه، أو أحصن فَرْجَهُ من الحرام، وأحصن ماله ونفسه من البلاء والذُلِّ.

الحطب: في المنام نميمة، وكل مَنْ أَوْقَدَ نارًا في حطب فهو سعي بإنسان إلى حاكم، وربَّما دَلَّ الحَطَبُ عَلَى البَلادة، أو البُخْلِ بالموجود.

الحفاء: هو في المنام تعب، ومن رأى أنه يمشي

في نعل واحد، فإنه يفارق شريكه، أو يُخَالف السُّنَّة.

الحفر: من رأى في المنام أنه يحفر أَرْضًا، فإنه يُصِيبُ مالاً بقدر الحفر، والحَفْرُ مَكْر وخداع، ومن رأى أنه يغيب في حُفْرَة ليس لها منفذ، يُمْكَرُ به في أمر بقدر مبلغ الحفر وعمقه ووسعه.

الحفظ: دليل على الاهْتِدَاءِ بعد الضَّلالَةِ، والرِّزْق بعد التَّقْتِير، وَتَفْرِيج الهموم.

الحكَّةُ: ومن رأى أَنَّهُ يَحُكُّ جَسَده، فإنه يتفقد حال أقربائه، ويصيب منهم تعبا.

الحلاق: تدل الحلاقة على الرَّاحَةِ والشفاء من أوجاع الرأس والعين، ورُبَّما دلَّ الحلْقُ في غير موضع الحلْقِ على الجَائِحَة والمغَارِم، وحلق الرأس أداء الأمانة، والأمْنُ من الخَوْفِ، وكذلك حَلْقه في الحَجِّ قضاء دَيْن، وَيَنَالُ مع ذلك فتحًا، والتَّقْصِير أمان من الخوف، فَإِنْ حَلَقَهُ في غير الحَجِّ، فهو دون ذلك في الصلاح، فإن كان صاحبه في كرب أو دين فُرِّجِ عنه، وحلق اللحية للملتحي دليل الهمِّ والنَّكَدِ.

الحلف: من رأى أنه حلف صادقًا فإنه يظفر، ويقول قولاً حقًّا، فإنْ رأى أَنَّه حلف كاذبًا، فإنه يخذل، ويصيب إثمًا عظيمًا، وَنَدَامَة وذلاًّ، وإذا حَلَفَ

في المنام بالصَّلِيب أو بالكَوَاكِبِ أو البَحْرِ وما أشبه ذلك، دلَّ على الميل إلى الضلالة أو النفاق، وإنْ حَلفَ بالله ﷻ، دَلَّ على اتِّبَاع الحق، والاقْتِدَاءِ بالسُّنَّة.

الحلواء: تَدلُّ في المنام على الإخلاص في الدِّينِ، وخلاص السجين، وقُدُوم المُسَافر، وشِفَاء المريض، وزواج العازب، وَتَدلُّ كذلك على العِلْمِ والقرآن والأرْزَاق الحلال والفرح والسرور.

الحُمَّى: تدل في المنام على قضاء الدَّيْنَ؛ لأنَّهَا مُكَفِّرَةٌ للذُّنُوب، ورُبَّما دَلَّت على إنْجَازِ وَعْدٍ.

الحِمَارُ: ورُبَّما دَلَّ على السفر أو العالِم بلا عمل، والحمار سعي الإنسان وجِدّه، كَيْفَمَا رآه سمينًا أو هزيلاً، وَمَنْ رَكِبَ حمارًا، ومشى به مشيًا موافقًا، فَإنَّ جِدَّه وسعيه موافق حسن، ويكره في المنام من الحمار صوته.

الحمَّال: من رأى أنَّه يحمل حملاً ثقيلاً فيصيبه، هَمٌّ بقدر ذلك الحمل.

الحَمَامُ: الحمامة امرأة مَحْبُوبَة، ومَنْ رَأَى أنَّه اصْطَادَ حمامات، فإنَّه يُصِيبُ مالاً من رجال أشراف، فَإنْ رَأَى أنَّ في داره حمامة، والرائي أَعْزَب، فإنَّه يَتَزَوَّج امرأة حسناء وَدُودَة، وهي بشرى لمن كان في

شدة، أو له غائب، ومن رأى أنه يرمي حمامة، فَإِنَّه يصيب من النساء مالاً وأولادًا إناثًا، ومن رأى أنه يُطعم حمامة، فإنه يُلَقِّن امرأة كلامًا، ويُعَلِّمهَا إيَّاه.

الحَمَّام: ربَّما دَلَّ على المرأة، فإن كان حسنًا غير ظاهر الرائحة، فَإِنَّ امْرأتَه حسنة العشرة، والعكس صحيح، وَيَدلُّ أيضًا على الرَّاحَة، وذهاب الأذى، وَقَضَاء الحاجة.

حمل الإنسان: قد يكون الحمل الثَّقِيل ذُنُوبًا أو همومًا، والحمل الثقيل للمرأة حبل أو زوج شِرِّير، ومَنْ رأى أنه يحمل حَطَبًا، فإنَّه يحمل الغيبة والنَّمِيمَة، وينقل الكذب.

حمل المرأة: من رأى أن امرأته حبلى، فإنَّه يرجو خيرًا من عَرَض الدنيا، ومن رأى أن به حبلاً، فإن ذلك زيادة في ماله ودنياه، أو أنه يحمل أخبارًا مهمة، والمرأة الخالية من الزوج وكذلك البكر إذا رأتا كأنَّهُما حبلتا، فإنَّهُما تَتَزَوَّجَان.

الحنين للوطن: في المنام دَليلٌ على فراق الأزواج أو الأصدقاء، ولا خَيْرَ فيه إذا كان معه نَدْب ونواح.

حَوَّاء: تَدلُّ رؤيتها في المنام على البَرَكَة وإدْرَارِ الفوائد وكثرة العيال.

الحوت: يَدُلُّ على الهمِّ والنَّكد، وحلول الغَضَبِ.

الحوض: إنْ تَوضَّأ منه فَإنَّه ينجو مِنْ همٍّ بإذن الله تعالى، وإنْ شَرِبَ منه مَاءً نال رِزْقًا.

الحَوْقَلَة: قول (لاحول ولا قوة إلا بالله) الخير والسعة، وزوال الهموم، وحسن العاقبة.

الحياء: يدل على الإمْسَاك عَنْ إتْيَان الفواحش، وتضاعف الإيمان والرِّزْق، و الهداية للعاصي.

الحيرة: غَفْلة، واسْتِمَالة للشيطان له إلى الضَّلالَةِ.

الحيض: إن رأت امرأة أنَّهَا حائض، فإنَّهَا في ذَنْبٍ أو تخليط، فإن اغْتَسَلَتْ تَابَتْ من الذَّنْب، وذَهَب هَمُّهَا، والحيض نَقْصٌ في الدِّينِ وفي الصوم والصلاة، وربَّما دَلَّ حيض العقيم على الحمل بالأولاد.

الحية: هي في المنام عَدُوٌّ ذو مَالٍ، وإنْ رأى أنَّه أدخل الحية بيته فَإنَّ عدوه يَمْكُر به، فإنْ قَتَلَهَا ظفر بعدو، فإن لَدَغَتْهُ فإنه يقع في مصيبة، ومن رأى أنه قتل حَيَّةً على فراشه ماتت امرأته، فإن رأى بيته مَمْلُوءًا بالحيَّاتِ وهو لا يخافها، فإنه يَرى في بيته أعداء المسلمين وأصحاب الأهواء، فإنْ رَأَى حَيَّة ميتة، فإنَّ الله تعالى يهلك عَدُوَّهُ بلا تكلف منه، فإن رأى حَيَّات تدخل في بيته، وتخرج منه من غير مَضَرَّة، فإنَّهُم أعداؤه من أهل بَيْتِه وأقْرِبَائِه.

حرف الخاء

الخاتم: من رأى خاتمًا مِنْ ذَهَبٍ، وكانت له امرأة حامل، وَلَدَتْ ذَكَرًا، وكَسْرُ الخاتم يَدلُّ على طلاق الزوجة، فإن رأى أنه انْتَزَعَ خاتمه - وكان واليًا - فهو عَزْلُه، أو ذهاب مُلْكِهِ، أو طلاق امرأته، وإنْ رَأَتْ ذلك المرأة دَلَّ على موت زَوْجِهَا، وإذا رَأَى العزب أنه لَبِسَ خاتمًا، فإنه يَتَزَوَّج، والخاتم من خَشَبٍ امرأة منافقة، فإنْ أعطيت امرأة خاتمًا فإنَّهَا تَتَزَوَّج أو تلد، وأخذ الخاتم من النبي ﷺ أو من العَالِمِ بشارة بِنَيْلِ العلم، هذا إذا كان الخاتم من فِضَّةٍ، وإذا كان من الذَّهَبِ فَلا خَيْرَ فيه، وكذلك إن كان حديدًا، ومن رأى أنه بعث بخاتمه إلى قوم فَرَدُّوه، فإنَّه يخطب إلى قومه فَيَرُدُّونَه.

الخاتن: تدل رؤيته على كَشْفِ العَورَات والفَضَائِح.

الخَبَّاز: تدل رؤية الخَبَّاز في المنام على العَيْشِ الرَّغْدِ، ورُبَّما دَلَّت رؤيته على الوالد والمحبة، وَمَنْ رَأَى أنه خباز، فقد أصاب مالاً عظيمًا وخصبًا، وإذا أخذ الخبز من الخباز، فَقَدْ استفاد عيشًا، وَذَهَبَ عنه الحزن.

الخبز: الخبز الأبيض يَدلُّ على الرِّزْقِ الهنيء والعيش الرغد، والخبز المنقَّى منه دَالٌّ على العيش الصافي والعلم الخالص. ومن رأى أنه يُفَرِّق خبزًا بين الناس أو الضعفاء وكان من طلاب العلم، فإنه ينال من العلم ما يحتاج إليه، فإن كان واعظًا كانت تلك مواعظه ووصاياه، ومن رأى مَيِّتًا دفع إليه خبزًا، فإنَّه مال أو رزق يأتي إليه، والرَّغِيف للعزب زوجة، والرغيف الكبير رزق واسع، والخبز يَدُلُّ على ذهاب الهَمِّ، والخبز الساخن نِفَاقٌ، ورزق فيه شبهة؛ لأنَّ النَّار باقية فيه، والخبز العفن فَسَادٌ في الدين، أو فَسَاد حال الزوجة.

الختان: يدل في المنام على الطَّهَارَة من الأنْجَاس والأمراض، كما يَدلُّ على الأفْرَاح والمَسَّرات، وإذا كان الرائي فتاة بكرًا، فإنَّهَا تتزوج، وربَّما تحيض.

الختم: يدل على إتْمَامِ الأمور.

الخدش: من رأى إنسانًا قد خدشه، فَإنَّه يَضُرُّه

في ماله، أو في بعض أقربائه، والخدش ربَّما دَلَّ على الطَعْنِ بالكلام.

الخراب: وَمَنْ رأى قرية عامرة خربت، ومزارعها تَعَطَّلَتْ، فَإنَّ ضلالة أو مصيبة تقع لأصحابِهَا، وإن رآها عامرة فهو صلاح دين أهلها، ومَنْ رَأى خرابًا عاد صحيحًا، فإنَّ ذلك صلاح في دين صاحبه، ورجوعه من الضلالة إلى الهدى، فإن رأت امرأة أن سقف بيتها انْهَدمَ، فإنه موت زوجها، وكذلك كل كسر أو هدم من بيت أو جدار فهو مصيبة.

الخرس: هو في المنام فساد الدين، وقول البهتان.

الخروف: ذكر مُطِيعٌ لوالديه.

الخزانة: في المنام امرأة الرَّجُل.

الخسف: في المنام عذاب أو بلاء أو تَهْديدٌ من السُّلْطَانِ.

الخَشَابُ: في المنام رئيس المنافقين، والخشب نفاق.

الخصام: يدل على الشرِّ والهمِّ والنكد والفتنة.

الخِضَابُ: الخِضَابُ في اللحية دَلِيلٌ على الصلاح والتمسك بالسُّنة، فإن رأى كَفَّه مَخْضُوبة، نال هَنَاء في

معيشته، فإن رأت امرأة أن يدها مَخْضُوبة بالحِنَّاء، فإن زوجها يحسن إليها، وخضاب الشعر بالسواد يدل على سوء الحال وفساد الأعمال.

الخضر عليه السلام: تدل رؤيته على الخصب، وكَثْرَةُ النِّعَم، والأمن.

الخطيب: تَدلُّ رؤيته في المنام على الخشوع والتوبة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فَإنْ رأته امرأة عزبة تَزَوَّجَت، وكذلك إن رآه الرجل العزب دَلَّ على سَعْيه في الخطبة لنفسه، وإن رأى أنه صار خطيبًا ـ وكان ممن يليق به المناصب ـ تولى منصبًا تليق به، وإن رأت امرأة أنَّهَا تخطب، فإنَّهَا تتزوج إنسانًا صالحًا.

الخف: يدل في المنام على الخَادِم، والمال، والوِقَايَةِ من المَكَارِهِ.

الخفير: تدل رؤيته على الأمن والسلامة.

الخل: هو في المنام مال مع ورع وبركة وحياة طويلة وقلة لهو، وسرور لمن أكله بالخبز.

الخلخال: من رأى أن عليه خلخالاً من ذهب أو

فضة أصابه همٌّ أو حزن أو حبس أو قيد، وما رأت المرأة في خلخالها من صلاح أو فساد، فإن تأويل ذلك في زوجها.

الخليفة: تدل رؤية الخليفة على كشف الأسواء وعلو الدرجات، وإن كان الرائي موعودًا بوعد يُنجز له، وينال ما يرجوه.

الخليّة: خلية النحل في المنام زوجة لمالكها، ونحلها نسلها، وشهدها مالها.

الخمَّار: رجل صاحب مال وكسب حرام.

الخِمَار: للمرأة سترها وزينتها.

الخمر: هو في المنام مال حرام، وغواية وضلال، ومن رأى أنه يعصر خمرًا، فإنه يخدم السلطان، وتجري على يديه أمور عظام، والخمر في المنام يدل على الفتنة والشرور، والعداء، والبغضاء، وربَّما دَلَّ على زوال العقل

الخنجر: من رأى أن بيده خنجرًا نال مالاً وقوة.

الخِنزير: تدل رؤيته على الشر والنكد والمال الحرام.

الخنفساء: هي في المنام إنسان بغيض قذر.

الخوذة: تدل في المنام على الأمن من العدو، أو من أوجاع الرأس.

الخوف: في المنام أمن وسرور، وقد يدل على التوبة.

الخيار: رزق أو خيرة لما يقدم عليه.

الخياط: تدل رؤيته على الألفة، والاتفاق بين الناس.

الخيل: خير كله، يدل على اتساع رزقه، وعلو شأنه، أو انتصاره على عدوه، فإن رأى أنه راكب على فرس ـ وكان ممن يليق به ركوب الخيل ـ نال عزًّا وجاهًا ومالاً، أو تزوج خيرة.

الخيمة: بشارة، وربَّما دَلَّت على السفر، وربَّما دَلَّت على الزوجة.

حـــرف الـــدال

داود عليه السلام : من رآه أصاب قوة وسلطانًا.

الداية: تسمى القابلة، ربَّما دَلَّت رؤيتها على إخراج السجين، وتفريج الهموم والأنكاد.

الدجاجة: في المنام امرأة رعناء حمقاء ذات جمال.

الدَّجَّال: تدل رؤيته على السحر والكذب، وتسلط الأعداء.

الدخان: هول وعذاب، وعقوبة وهمٌّ ونكد.

الدرج: يدل في المنام على أسباب العلو والرفعة، وأما النُّزُول من الدرج فإن كان مسافرًا قدم من سفره، وإن كان رئيسًا نزل عن رئاسته وعُزِلَ من عمله.

الدرع: يدل في المنام على الوقاية من الأعداء والأمن من الخوف.

الدعاء: ومن رأى أنه يدعو الله تعالى أو يدعى له أصاب خيرًا وغبطة، ويدل على قضاء الحاجة، وإن رأى أنه دعا رَبَّه في ظلمة فإنه ينجو من غمٍّ.

الدعوة للطعام: اجتماع على خير.

الدف: ربَّما دَلَّ الدف على الزواج.

الدفتر: تدل رؤيته على الفوائد والأرزاق والعلم.

الدفن: من رأى في المنام أنه ميت وقد دُفن، فإنه يسافر سفرًا بعيدًا، ومن رأى أنه دفن من غير موت، فإنَّه يسجن ويُضَيَّق عليه.

الدقيق: رزق، وربَّما دَلَّ على العلم الجليل.

الدلال: تدل رؤيته على الإنسان الدال على الخير أو الشرِّ.

الدلو: ومن رأى أنه يدلي بدلو لنفسه خاصة، فهو يعمل لمصلحة دنياه، ومن رأى أنه يَنْزِع الدلو من البئر ويغتسل به، فإن كان مسجونًا نجا، أو نال مالاً وغبطة، ومن أدلى دلوًا في بئر وله امرأة حامل رُزِق طفلاً ذكرًا، وإن لم تكن امرأته حاملاً فهو طالب رزق.

الدم: مال حرام، وإن رأى دمًا على قميص من

حيث لا يعلم مصدره، فإنَّه يُكْذِبُ عليه من حيث لا يشعر.

الدماغ: ومن رأى أنَّ له دماغًا كبيرًا، فإنَّه عاقل، وإن رأى أنه لا دماغ له، فإنَّه جاهل.

الدمَّل: من رأى في المنام أن على جسمه دملاً أصاب مالاً.

الدمع: إذا كان الدمع باردًا فهو فرح، وإن كان حارًّا فهو هم وحزن، وقد يدل الدمع على وحدة وغربة وشدة شوق إلى الأحبة.

الدنيا: تدل على اللهو واللعب، والغرور والمكائد، والتعب، والشقاء، وربَّما دَلَّت الدنيا على الزوجة والمال والولد.

الدهن: هو في المنام كله غَمٌّ ما خلا الزيت، وإن كان في الدهن مسك أو طيب فهو ثناء حسن بِمَا ليس فيه.

الدواء: تناوله صلاح في الدين وانتفاع بالعلم.

الدواة: خادمة وزواج ومنفعة.

الدودة: والدُّود في البَطْن هُمْ أولاد الإنسان يأكلون من مَالِهِ، وخروج الدود من الجسد ذَهَابُ همٍّ.

الدِّيكُ: ومن رأى أنَّه ذَبَحَ ديكًا، فَإِنَّه لا يجيب المؤذن، والدِّيك يَدلُّ على رَجُلٍ فصيح له همَّةٌ وصوت حسن.

حـــرف الـــذال

في المنام رجل طَعَّانٌ ضَعِيفٌ دَنِيءٌ، فإنْ رأى ذُبابًا يطير على رأسه، فإنَّ له عدوًّا ضعيف القدرة والكيد، يريد أن يستعلي عليه، ومن رأى أن ذُبابًا سقط على شيء من ماله، فليحذر على هذا الشيء من اللصوص، ومن رأى أنه قتل ذبابة، نال راحة وصحة، ومن رأى أَنَّ ذُبابًا كثيرًا اجتمع في داره، فإنَّهُم أعداء، يرى منهم مكروهًا.

الذبح: عُقُوقٌ وظُلْمٌ، ومن ذبح أباه وأمَّهُ فإنَّهُ عُقُوقٌ، ومن رأى أنه يذبح إنسانًا فإنه يظلمه، وكذلك كل شيء لا يحل ذبحه، فإن الفاعل يظلم المفعول به، ومن كان مهمومًا ورأى أنه قد ذبح فُرِّج عنه همه، فمن ذبح ما يدل على النساء من الحمام والنعاج فإنه يتزوج.

ذُرْق الطير: في المنام تسوة.

ذكر الله: إذا رآه أحد في مجلس مثل قراءة القرآن والدعاء، فإنه يدل على أن ذلك الموضع يعمر عمارة

محكمة على قدرة القراءة وصحتها، ومن رأى أنه يذكر الله تعالى كثيراً، فإنه يُنْصَر على أعدائه.

الذكر: ذِكْر ومحبة، وكبره زيادة في المال والذِّكر والثناء، ويُعبر للحامل بالولد.

الذَّقن : سيد العشيرة، وصاحب نسل كثير.

الذل: الفقر والنقص في الدين، وربما عُبر بالنصر.

الذنب: ارتكاب الدَّيْن أو الهم والغم.

الذَّنب : من رأى أنه له ذَنَبًا، كان له تبع من الناس.

الذَّهب: تدلُّ رؤية الذهب على الأفراح والأرزاق، وذهاب الهموم.

الذؤابة: هي في المنام ولد مبارك لحامله، وهي مال لمن رآها برأسه، وذؤابة المرأة إذا طالت ولد لها.

الذئب : رجل ظالِم أو لص كذَّاب، فمن رأى في داره ذئباً، فإن اللص يدخل داره، ومن رأى في منامه ذئباً، فإنه يتهم رجلاً، وهو بريء من التهمة.

حـــرف الـــراء

الراحة: في المنام بعد التعب تدل على الغنى بعد الفقر، وإن كان الرائي مريضًا دلَّ على قرب أجله.

الرأس: في المنام رئاسة الإنسان ورأس ماله. ويدل عِظَم الرأس على زيادة الشرف، وصِغَر الرأس على نقصان الشرف، وإن رأى أنه مُنَكَّسُ الرأس بين الناس أو عند السلطان فإنه ارتكب خطيئة، وهو نادم عليها، وربَّما دلَّ الرأس على الوالد.

الراعي: صاحب ولاية، وتدل رؤية الراعي على علو القدر، والتحكم في الرعية بالعدل والإنصاف.

الراهب: صاحب بدعة، قد أفرط فيها.

الرباط: في سبيل الله تعالى، يدل على الاعتكاف على الطاعة، والالتزام بأوامر الله، واتباع السنة الشريفة،

وتقوى الله تعالى وإن رأى المريض أو الغائب أنه راجع من الرباط أو الغزو، فإنه دليل على شفاء المريض وعودة الغائب.

الربَّان : تدل رؤيته في المنام على الأسفار البعيدة.

الربيع : فرح أو خير يزول بسرعة

رجعة المرأة المطلَّقة: دليل على عافية المريض، أو رجوعه إلى ما كان عليه من دين أو مذهب أو صنعة.

الرِّجْلُ: هي في المنام قوام الرَّجُل، فإن رأى أنَّه يمشي حافيًا، ناله تعب ونصب، ورِجل الصبي أبواه.

الرجم: من رأى في المنام أنه رجم أحدًا، فإنه يسبُّ إنسانًا. والرجم قذف في العرض، إلاَّ أن يكون الرجم حدًّا، فإنه يدل على طهارة المرجوم من الذنوب.

الرجوع من السفر: يدل على الفَرَج من الهموم، والنجاة من الأسواء، وربَّما دلت هذه الرؤيا على توبة الرائي من الذنوب.

الرحى: تدل على فَرَج أهلها من ضيقهم، أو غناهم بعد فقرهم، وعلى الزوجة للعزب والزوج للعزبة. وإذا رؤيت الرحى الكبيرة في وسط المدينة أو في المساجد ـ وكان البلد خرابًا ـ كانت الرحى حربًا.

الرحمة: من رأى أنه يرحم ضعيفًا، فإنَّ الله

يرحمه، فإن رأى أنه مرحوم دل على أنه محسن.

الرخام: يدل في المنام على العز، ورفع القدر، والمال، والأزواج الحسان. وأما ما يُصنع من الرخام كالأحواض والفساقي، فهو دليل على زوال الهموم والأحزان، ودليل على الأفراح والمسرات، والشريفات من النساء والأولاد الحسان، والمساكن الرفيعة والأرزاق.

الرخاء: يدل في المنام على الفرج بعد الشدة، ويدل على قضاء الدَّيْن، وتفريج الهموم والأنكاد.

الرداء: هو في المنام جاه الرجل وعزه.

الرسالة: إذا أتته رسالة في المنام وكان فيها بشرى فهي تدل على حسن عاقبته أو المنصب، أو يُرزق مالاً أو ولدًا أو زوجة.

الرسام: صاحب الرأي والأمر والنهي.

الرضاع: يدل في المنام على الاحتياج، وإن رأت المرأة أن رجلاً ارتضع من لبنها، فإنه يأخذ مالها. والمريض إذا رأى أنه يرضع، فإنه يبرأ من مرضه.

رضوان : خازن الجنان، ورؤيته في المنام سرور دائمٌ، ونعمة وعيش ورضا من الله.

الرطب: رزق حلال وشفاء وفَرَج.

الرعاف: دليل على الهمّ والنكد، أو المال الحرام.

الرعد : إذا كان الرعد في المنام بلا مطر دلّ على الخوف، والرعد وعيد وتهْديد من السلطان، وقد يدل الرعد على المواعيد الحسنة، ولا خير في سماع الرعد إذا كان معه ظلمة وبرق، وسماع الرعد في أوانه يدل على البشارة والخير والبركة.

الرَّعشة: همٌّ وعُسْر.

الرغيف: رزق ومال حلال.

الرفَّاء : تدل رؤيته على الصلاح والسداد والشفاء.

الرفس: جحود ما يرفسه.

الرقص: ربما دلَّ على مصيبة، ومن رقص لغيره فإنه يشاركه في المصيبة، وربَّما دل على الفرح والسرور، وذلك حسب الأحوال والشخوص.

الرُّقية: إن كانت من القرآن والسنة، فأمان وتفريج من الهموم والأحزان.

الركبة: في المنام كد الرجل وتعبه في معيشته.

الركوب: وركوب الدواب كلها عِزٌّ وسلطان، فإن رأى أنه ركب فرساً، ولا يحسن ركوبَهَا ركب هوى.

الركوع: خضوع أو توبة، وربما دل على نيل المنى والظفر والنجاح.

الرماد: كلام باطل أو عمل لا ينتفع به.

الرمال: تدل على السفر، وربَّما دَلَّ السعي في الرمل على القيود، وربَّما دَلَّ المشي فيه على الهمِّ والحزن.

الرُّمَّان: رزْقٌ سَهْلٌ، وربَّما دَلَّت الرُّمَّانة على المرأة، وربَّما كانت كورة عامرة، وإذا عبرت الرُّمَّانة بالمرأة فهي ذات جمال، وإن كانت صحيحة فهي بِكر.

الرمح: يَدلُّ على الحَرْبِ والخُصُومَات والمنازعات.

الرمد: تقْتِيرُ في المعيشة، أو غفلة، أو نقص في الدِّين.

الرمي: ربَّما دَلَّ على قَذفِ العلماء، أو على قَذْفِ المحصنات، ومن رأى أنه يرمي إلى غرض فلا يخطئ، فإنه ينال مُرَادَه، ومن رمى إنساناً فلم يصبه، فإنه يرميه بكلام باطل.

الرهن: مَنْ رأى في المنام أنَّه رَهِينَة في موضع، فقد اكتسب على نفسه ذنوبًا كثيرة، فنفسه بِهَا رَهِينَة، والرَّهْنُ دالٌّ على الزلل، والاطلاع على الفضائح.

الروض: في المنام الإسلام والدِّين، وإن رؤي الميت في روضة حسنة فَبِشَارَةٌ بحسن عاقبته.

الريُّ : إذا كان بعد العطش دَلَّ على اليُسْر بعد العُسْر، وقضاء الحاجة، والغِنَى بعد الفَقْر وإدراك ما فاته، والريُّ صلاح في الدين، واستقامة في الحياة.

الريح: ربَّما دَلّت على العذاب والآفات، فإن رأى الريح تَهْدم الجدار، وتطير بالناس أو بالدَّوَابِّ أو بالطعام، فإنه بلاء عظيم في الناس، والرِّيَاح بشارة من الله تعالى، والرِّياح الطيبة إذا هَبَّتْ من جهة معلومة فإنَّهَا دَلَّة على الأخبار الطيبة والرحمة.

الريحان: تَفْريجُ الهموم أو أعمال صالحة، فإن أعطى الميت للحي ريحاناً أو رآه معه فبشارة، والريحان للعزب زوجة، وللزوجة ولد، أو علم، أو ثناء جميل.

الرِّيش: مال، وربَّما دَلَّ على الجَاهِ، أو السفر.

الرِّئة: صلاحها طول عمر، وربما دلت على المرأة.

حـــرف الـــزاي

الزَّادُ: من حمله في المنام ـ وكان مسافرًا ـ دَلَّ ذلك على التَّقْوى.

الزُّنْبق: أَمْرٌ لا يَتِم، أوخيانة، أو خلف للمواعيد.

الزاني والزانية: من عَامَلَ امْرَأَةً زانية، فإنَّهَا الدنيا وطلابِهَا، ومن رأى أنَّه زنى بزانية نال شرًّا وفتنة.

الزُّبْد: دَالٌّ على الخصب والكسب والفائدة، وعلى المنفعة، وزبد الماء يَدلُّ على شيء لا يُنْتَفَعُ به.

الزبل: في المنام مال رديء، ولا تُحْمَد للأغنياء، أمَّا الزبَّال فهو في المنام رَجُلٌ مَحْرُوم، تدل رؤيته على تعب نفسه في راحة غيره.

الزبيب: هو في المنام رِزْقٌ نَافِعٌ.

الزرع: من رأى أنه زَرَعَ زَرْعًا، فإن امرأته تحمل، واحتراق الزرع جوع وقحط، ومن رأى أنَّه

يسعى في مزرعة خضراء، فإنَّه يَسْعَى في أعمال البِرِّ والنُّسك.

الزَّعْفَران: يَدلُّ على الثَّنَاء الحسن والذكر الجميل.

الزَّكَاة: تَدلُّ على زيادة المال ومُضَاعَفَتِه، وتَدُلُّ على كثرة الفوائد، ورفع المنْزِلة، ودفع البلايا.

زكريا عليه السلام: من رآه في المنام رَزَقَه الله تعالى على الكبر ولدًا تقيًّا سيدًا صالحًا، وأصلح الله تعالى لصاحب الرؤيا زوجته.

الزِّلْزَلَة: من رأى أن الأرض زلزلت، فإن ذلك بلاء يَنْزِل بتلك الأرض، أو أَنَّ المنطقة تتعرض لجراد أو بَرْدٍ أو قَحْطٍ أو خَوْفٍ شديد، وإذا رأتْهَا امرأة حامل وضعت حملها، وربَّما دلّت الزلزلة على اضطراب الناس.

الزنى: سرقة أو خيانة أومال حرام أوفتنة، والزنى بالمحارم برٌّ وإحسان، والزنى بزوجة رجل معروف طمع في ماله أو شراكة في تجارته.

زَمْزَم: من رأى أنَّه شَرِبَ من ماء زَمْزَم، فإنَّه دليل على الشفاء من الأسقام، أو نيل المنى، وإن شربه لشيء مُعَيَّن، كأن يشربه لاكتساب مال أو لتعليم فإنَّه

ينال ذلك.

الزُّهْدُ : في المنام تحبب إلى الناس.

الزهور : حياةٌ هَانِئَة وأَرْبَاح طائلة.

الزَّوَاجُ : يَدلُّ على العناية من الله تعالى، والسكن والمودة، والزواج يُعبَّر أيضًا بالحرفة، فمن رأى أنَّه تزوج امرأة ثم ماتت، فإنَّه يعمل في حرفة لا ينال منها إلاَّ العناء والهم، وإذا تزوجت المرأة المريضة ولَم تعاين الزوج ولَم تعرفه، فإنَّهَا تموت، وكذلك الرجل المريض، وإن تزوجت المرأة العزبة أو المتزوجة في المنام، فإنَّهَا تنال خيرًا، ومن رأى أنَّه تزوج امرأة وله زوجة أصاب خيرًا أوسلطانًا، أو وظيفة.

الزيت: رزق ومال حلال، وشفاء لمن ادَّهن به، وزيت الزيتون علم وبركة وهدى ونور وشفاء.

الزَّيْتُون: مال ومتاع، وشجرة الزيتون رَجُلٌ مُبارَك نافع لأهله، ومَنْ عَصَرَ زيتونًا من شجرة نَالَ بَرَكَة وخيرًا.

حـــرف السيـن

الساحر: في المنام رجل فتان أو رجل فصيح.

الساعة: حياة منظمة، وأمور مُنْضَبِطَة، وخرابُهَا يَدلُّ على سوء الأحوال وانْفِرَاطِ الأمور، وربَّما دلَّ توقفها على موت صاحبِهَا.

ساعي البريد: إذا كان سعيدًا أو في هيئة طيبة، فأخبار سارة، والعكس صحيح.

الساق: عمر الإنسان وعماده في معيشته، وإن رأى أنه رفع ساقًا، ومدَّ ساقًا، فالتفَّت ساقاه بعضهما ببعض، فإنه قد قرب أجله، أو قرب له أمر صعب هائل، وإذا كشفت المرأة عن ساقيها حسن دينها، وصارت إلى خير مما كانت عليه، ومن سعى على ساق واحدة، ذهب نصف ماله، ومن رأى ساقًا حسنة سمينة دَلَّ ذلك على حسن ما يسوقه أو يساق إليه، وربَّما دَلَّت الساق على الشِّدَّة، وكشف الساق دليل على ترك الصلاة والذلة بعد العزة.

السَّاقية: تَدُلُّ على مجرى الرزق، ومن رأى أنه يستقي من ساقية، فإنه يصيب خيرًا، ويحيا حياة طيبة.

السباحة: من رأى في المنام أنه يسبح في البحر، وكان عالمًا بذلك، بلغ في العلم حاجته، فإن دخل لجة البحر، وأحسن السباحة فيها، فإنه يدخل في أمر كبير أو ولاية عظيمة، ويتمكن ويصيب عزًّا وقوة.

السباق: الفوز فيه يعني نجاحًا وأخبارًا سارة.

السِّتْر: ربَّما دَلَّ على الرفيق الكاتم للأسرار، والزوجة التي تَسْتُر على الإنسان أحواله، وربَّما دَلَّتْ السَّتَائِر على الستر في الأمور، وكشفها دليل على الافتضاح.

السِّجَّادة: امرأة أو منصب، وإذا كانت كبيرة أو جميلة فَحَيَاةٌ سعيدة، وتدل على الأحزان وَالأَنْكَاد إذا كانت وسخة.

السجن: ومن رأى أنه خرج من سجن نجا من مرض، ومن رأى أنه في سِجْنِ سُلطَان موثق فيصيبه أمر مكروه، أو أنه في غَمٍّ يُرجى فرجه، ومن رأى أنَّه خرج من سجن مجهول أو من بيت ضيق إلى فضاء واسع ـ وكان مريضًا أو حزينًا ـ دَلَّ على راحة وفرج.

السجود: من رأى أنه سجد لله تعالى ظَفَرَ بعدوه،

وَنَجَا من مخاطره، ونال حاجته، وعُفِيَ عَنْه، فإنْ رأى أنه سَجَدَ لغير الله تعالى، أو خَرَّ لوجهه من غير أن يقصد، فإنه يذل ويخذل، وإن كان في نزاع أو كان في تجارة خسر، وإن كانت له حاجة، فإنَّهَا لا تُقضى، وربَّما دَلَّ السجود على اتِّباع السُّنَّة، ومرافقة النَّبِي ﷺ في الجنة.

سجود الشكر: رفع البلاء، وتجديد الأرزاق والنعم.

السحاب: يدل في المنام على الإسلام الذي به حياة الناس ونجاتِهِم، وربَّما دَلَّ السحاب على العلم والفقه، والحكمة والبيان، وربَّما دَلَّ على الحامل من النساء، وربَّما دَلَّ على المطر؛ لأن منه سببه. وقيل: إذا رؤي السحاب في وقته، فإنَّه ينال خيرًا وبركة ونعمة ومالاً، والسحاب يدل أيضًا على زوال الهمِّ والنكد.

السخر: فتنة وغرور، ومن رأى أنَّه يسحر فإنه يُفَرِّق بين الرجل وامرأته بالباطل.

السخرية: غبن، فمن رأى أنَّه سُخِرَ منه، غُبِنَ به في المعاملة.

السخلة: هي في المنام ولد الإنسان، ومن رأى أنه يأكل لحم سخلة فإنَّه يصيب مالاً قليلاً.

السدر: من رأى هذه الشجرة فإن أمره يرتفع ويصيب، ورعًا وعلمًا.

سدرة المنتهى: تدل رؤيتها في المنام على بلوغ المقاصد والآمال.

سَرَابٌ: أَمْرٌ بَاطِلٌ لا يتم، ومن رأى السَّراب وله طمع في شيء يرجوه، فإنَّه يُحْرَمُ ذلك، ولا يَنَالَهُ.

السرقة: في المنام تَدلُّ على الزِّنَى والرِّبَا.

السَّرَاويل: امرأة.

السرور: ربَّما دَلَّ على الفَرَج أو العمل الصالح.

السرير: زوجة، وإن رأته امرأة لا زوج لها فإنَّهَا تتزوج.

السَّعْي: يَدلُّ السعي بين الصَّفَا والمروة في المنام على صلاح ذات البين، وَزَوَالِ الهَمِّ، والرِّزْق، وإن كان الرائي مريضًا، أفاق من مرضه، وسعى في طلب الرزق.

السَّفَر: إن كان المسافر فقيرًا اسْتَغْنَى، ومن رأى أنه سافر انتقل من حال إلى حال، وقد يكون الرُّجُوع من السفر توبة، ورجوع من المعاصي، أو قضاء الحاجة، وإن رأى المريض أنه يسافر إلى أرض بعيدة أو

إلى دار مجهولة فهو دليل على موته، وربَّما دَلَّ السفر على العذاب والمشقة.

السفينة: هي في المنام نجاة لمن كان في همٍّ أو هول، أو مَرَض، أو ضيق، أو قَحْطٍ، فإن ركبهَا مع قوم صالحين فإنه يتبع الهدى فإن رأى أنه ركبِهَا مع أهله وأصدقائه فإنه ينال عزًّا وجمالاً وخيرًا وبركة، وينجو من أيدي الأعداء، وإن رأى السفينة تكسّرت فإنه دليل شر، ومن رأى سفينة انخرقت فتلك نجاة لراكبِهَا؛ لقوله تعالى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ فنجت من يد الملك الذي كان يأخذ كل سفينة غصبًا.

السقف: هو في المنام رجل رفيع القدر، فإن رأى سقفًا يكاد يهبط عليه، ناله خوف من رجل رفيع القدر، ومن رأى سقفًا خَرَّعليه أصابه عذاب.

السقوط: إذا كان السقوط في المنام من أعلى إلى أسفل، فإنه يدل على انتقال الأحوال من خير إلى شَرٍّ.

سقوط الأسنان: يدل في المنام على طول عمره دون نظرائه في السن، فإن رأى أن جميع أسنانه سقطت، فإنه يعيش عيشًا طويلاً، وربَّما دَلَّ سقوط الأسنان على موت مريض من أقاربه، ومن كان عليه

دين إذا سقطت أسنانه في المنام فإنه يقضي دينه، قيل: سقوط الأسنان في اليد مال يصير إليه.

السُّكَّر: يدل على الأفراح، وزوال الهموم والأنكاد.

السكين: تدل في المنام على خادم المكان، والتصدي لنفع أهله كصاحبه، فحدَّتُهَا دليل على نفاذ أمره، ومن رأى بيده سكينًا ـ وكان في محاكمة ـ فإنه ينتصر، وتثبت له حجة وبرهان؛ لأنَّهَا من السلاح، وتقيه الأعداء، ومن رأى أنه أُعطي سكينًا ليس معه من السلاح غيره، فإنه يصيب خيرًا، وينال رزقًا، ومن رأى أنه ذبح يديه بالسكين، فإنه يرى شيئًا يتعجب منه.

السلاح: نصر، وتفوق، ودفع للأمراض.

السلطان: وإن رأى أن الله تعالى جعله سلطانًا في الأرض، فإنَّه ينال مجدًا وعزًّا، ومن رأى أنَّه صار ملكًا ـ وكان مريضًا في اليقظة ـ دلّت رؤياه على موته، وربَّما دلّ السلطان على الرئيس في العمل.

السُّلم: رفعة وعلو، لاسيما إذا صعده.

سليمان عليه السلام: تدل رؤيته على الملك أو القضاء، وربَّما لانت له الصعاب، ونال من الله تعالى المنزِلة العظيمة مع حسن العاقبة في الآخرة.

السُّم: همٌّ لمن شَرِبَه.

السَّمَاع: إذا كان السَّمَاعُ في المنامِ للقرآن الكريم، أو حديث النبي ﷺ، فإن ذلك يَدلُّ على الهداية والإنَابةِ إلى الله تعالى، والرُّجُوع إليه سبحانه، وإن رأى أنَّه يستمع إلى إنسان، فإنَّه يريد هَتْكَ سِرَّهُ وفضيحته.

السماء: إذا سَقَطَ من السماء نَارٌ أصاب الناس أمراض وموت أو غلاء، وربَّما تَدلُّ السماء على السلطان، فمن صعد إليها بسلم أو بحبل نال من الملك رفعة، وأما الدنو من السماء فيدل على القرب من الله تعالى وذلك لأهل الطاعات والأعمال الصالحة، وربَّما دَلَّ ذلك على القرب من الإمام والسلطان والعالِمِ والوالد والزوج والسيد، ومن رأى أنه خَرَّ من السماء إلى الأرض، فإنه يرتكب ذنبًا عظيمًا، ومن رأى أن السماء خرج منها نور، دلَّ على هداية أهل ذلك المكان، وإن خرج ظلام، دَلَّ على ضلالهم.

السمسم: رزق حلال، وكذلك سائر الحبوب.

السَّمَك: إذا عرف عدده فهو نساء، وإن لَمْ يُعرف عدده فهو مَالٌ وغَنَائِم، فَإنْ كَان السمك حيًّا طريًّا دَلَّ على الجارية البكر، ومن رأى أنه يَصْطَاد، فإن ذلك يدل على منفعة وخير.

السَّمن: هو في المنام علم نافع.

السمّان: تدل رؤيته على العالم، والمشارك للناس في العلم والمال.

السمنة: من رأي في المنام أنه سمين زاد ماله.

السنبلة: تدل رؤيتها في المنام على مال مجموع يتضاعف، والسنبلة الخضراء القائمة رزق وخصب، والسنبلة اليابسة جدب وقحط.

السَّنَةُ: ربَّما دَلَّت رؤيتها على الجدب والقحط.

السنور: خادم، وقيل: لِصٌّ من أهل البيت.

السواد: هو في المنام سؤدد ومال.

السوار: هَمٌّ لِمَنْ لبسه من الرجال، وزينة للنساء ونعمة وسرور، وقيل: إن أساور الفضة دين وتقوى لمن لبسها في المنام؛ لأنَّهَا من حلي أهل الجنة.

السواك: مَنْ رأى في المنام أنه يستاك، فإنه يقيم سُنَّة رسول الله ﷺ وربَّما دَلَّ على الطهارة من الذنوب، وربَّما دَلَّ على العمل المُقَرِّب إلى الله تعالى.

السوس: رجل نَمَّامٌ، وإن رأى المريض السوس في مَنْزِله، أو لاصقًا بجسده فإنَّه يموت.

السوط: إن نزل سوط من السماء دَلَّ على المقت والعذاب.

السوق: ربَّما دَلَّت الأسواق على الكذب والفجور والهمِّ والنَّكَدِ. وإن كان في السوق ذاكرًا لله، رافعًا بذلك صوته، دَلَّ على أنه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر. ولكل سوق تأويل: فأما سوق الكتب فإن رؤيته في المنام دالة على الهداية والتوبة. وسوق الصيادلة شفاء من الأمراض لمن هو مريض. وسوق الحلواء دليل على الإيمان والإسلام. وسوق المصوغات دال على الأفراح والزينة والأزواج. وسوق العطور أخبار سارة وكلام طيب. وسوق السلاح يدل على الحرب والنصر على الأعداء. وسوق السمك أرزاق وفوائد متتابعة. وسوق الجزارين هموم وأنكاد، وسوق الفاكهة أعمال صالحة، وسوق الخشب نفاق وتفرقة، وسوق الخيام أسفار.

السيارة: هي في المنام زوجة، وربَّما دلَّ ارتفاع درجة حرارتِهَا على الزوجة أو توترها، وإذا داس كوابحها (فراملها) دَلَّ ذلك على حدوث خلاف بينهما، كما يدل نوع السيارة وَجَوْدتُهَا على جودة الزوجة ومعدنِهَا.

السيف: هو في المنام ولد وسلطان. فمن رأى أنه تقلد سيفًا فقد تقلّد ولاية كبيرة. ومن رأى أنَّه ناول

امرأته نصلاً أو ناولته نصلاً فإنه ولد ذكر. وإن رأى أنه ناولها سيفًا في غمده أصاب بنتًا. وقد يعبر السيف بالفتنة.

السيل: هو في المنام هجوم العدو. فإن انتفع الناس به دل على الخيرات المتتابعة.

حـــرف الشـــيـــن

الشاب: تدل رؤيته على الحركة والقوة.

الشـارع: مرحلة من عمره سهلة هنيئة إذا كان نظيفًا واسعًا.

الشارب: ومَن رأى أنه يقص من شعر شاربه فإن ذلك دليل محافظته على السُّنة، وإن رأى شاربه قد طال فهو مكروه يصيبه، أو دليل مخالفته للسنة.

الشاطئ: راحة ونجاة.

الشاة: امرأة.

الشاي: استقامة الأمور وضبطها، وربَّما دلَّ شربه أيضًا على مواجهة الصعاب.

الشجرة: تدل الأشجار على النساء، ورؤية الأشجار دالَّةٌ أيضًا على المشاجرة، والأشجار المجهولة دالَّةٌ على الهمِّ والنكد خاصة إن رآها في المنام ليلاً.

والشجرة الطيبة كالنخلة كلمة طيبة، والشجرة الخبيثة كالحنظل كلمة خبيثة.

الشرب: إذا كان الشرب في المنام لشراب مجهول أو ماء عذب، دَلَّ ذلك على الهداية والعلم، ومَن شرب الماء البارد العذب أصاب مالاً حلالاً.

الشرر: هو في المنام كلام قبيح، ومَن رأى الشرر كثر عليه، فإنه عذاب يصيبه، ومَن رأى أن شرارة وقعت في قوم فإنه يقع بينهم العداوة والشحناء.

الشرطي: إذا جاء الشرطي مع أعوانه، فإنه فزع وحزن.

الشركة: تدل على غنى الفقير إذا شارك في المنام من هو أرفع منه قدرًا، وربَّما دَلَّت على الإخلاص في المودة والصدق في العهد.

الشطرنج: اللعب بالشطرنج والنَّرد مكر وخديعة ومنازعة وحسد وفتن.

الشَّعر: كشعر الرأس: مال وطول عمر، وإزالة شعر الإبط والعانة دليل على قضاء الديون، وذهاب الهمِّ، واتباع السُّنَّة، وضفر الشعر يدل على إتقان الأمور، وحفظ المال.

الشِّعْر: الشاعر في المنام رجل يقول ما لا يفعل، ويلفق الكلام.

شعيب عليه السلام: من رآه فإنه يكون بينه وبين قوم يبخسون المكيال والميزان معاملة، ويبخسونه فيها، ويؤذونه، ثم يظفر بِهِم.

الشغل: من رأى أنه مشغول، فإنه يتزوج بكرًا.

الشفاعة: هي في المنام عِزٌّ وجاه وأجر.

الشفة: هي في المنام عون الرجل. ومن رأى شفته مقطوعة فإنه همَّاز.

شلل: من رأى أن يديه قد شُلَّتا فإنه يذنب ذنبًا عظيمًا، فإن شلت اليمنى فقد معينه، وإن شلت اليسرى فإنه يأكل بِهَا.

الشمس: هي في المنام الخليفة أو الأب أو الأمير، وإن رأى أن الشمس طلعت في الدار فإنه ينال عزًّا وكرامة وشرفًا وجاهًا، وربَّما دَلَّت الشمس على الأرزاق والهدى، واتباع الحق، والشفاء من الأمراض.

الشمعة: بشارة وأمل، وتدل للعزب على الزوجة، وهداية للجاهل.

الشَّنْق: شَمَاتَة وشُهْرَة، وربَّما دلَّ على التهمة.

الشَّهد: دَليلٌ على الأعمال الصَّالِحَة والخالصة، والرِّزْقِ الحلال.

الشَّيب: هو في المنام وقار للأحداث، ودلالة على الضعف، وربَّما طول العمر، وكان ابن سيرين يكره الشيب لمن لَمْ يشب.

الشيخ: إن رأى شاب أنَّه تَحَوَّل شيخًا، فإنه ينال علمًا وأدبًا، والشيخ الصالح يَدلُّ على العِزِّ والشَّرَفِ، والرزق والبركة، والعمر الطويل.

شيكولاتة: حَيَاةٌ سَعِيدةٌ وأرزاق طيبة.

حـــرف الصـــاد

الصَّابُون: مَن غَسَلَ ثوبًا بالصَّابُون فإنَّه يُشْفَى، أو يتوب، أو يُفَرَّجُ هَمُّه، ويوفي دينه، وربَّما دلت رؤية الصابون على زوال الهموم؛ لأنَّهَا تزيل الوسخ، والوسخ هم.

الصَّائِغ: تدل رؤيته على الرياء والكذب، والغش والتدليس.

الصبح: هو في المنام فرج وإنجاز الوعد، وإن رأى ذلك سجين خرج من السجن، وإن رأى ذلك مذنبٌ غافل تاب من غفلاته، وإن رأى ذلك تاجر قد كسدت تجارته تحرك سوقه وقوي رزقه، وإن رأى ذلك العامة وكانوا في شدة أو جور أو قحط أو فتنة خرجوا من جميع ذلك، ونجوا منه.

الصَّبْر: رفعة وبشارة، وربَّما دل على حسن العاقبة فيما يخشاه.

الصَّبيُّ: هو في المنام همٌّ وغمٌّ وضعف إذا كان طفلا يحمل، والصَّبيُّ المراهق بشارة.

الصِّحَّة: ربَّما دلت على النعمة، أو صحة الدين، والشفاء للمريض.

الصخرة: هي في المنام النساء الصابرات، وتدل على الحزم والثبات وطول العمر، وربَّما دلت على أهل القسوة والغفلة.

الصدر: اتساع الصدر وحسنه في المنام دليل للكافر على إسلامه، وهو للعاصي توبة وانشراح للطاعة، ويدل على تيسير العسير. وضيق الصدر ضلال.

الصَّدَقة: تَدلُّ في المنام على دَفْعِ البلاء وعافية المريض والرزق والخير.

الصِّرَاط: يدل على العِلْم والتَّوْحيد واتِّبَاع السُّنَّة، فمن رأى أنه زَلَّ عن الصراط فإنه يخطئ طريق الحق.

الصَّرَاع: من رأى في المنام إنسانًا صرعه فإنه يتلف ماله، ومن رأى أن الجن قد صرعه، فإنه يأكل الرِّبَا، أو يعمل السحر، أو يذهب ماله وهو مهموم.

الصَّعْقة: عذاب إذا حلت بمكان، والصَّعْق الموت، والصَّاعِقَة إنذار لمن ارتكب الذُّنُوب، والصَّوَاعق تدل على الجَوَائِح والبلايا.

الصُعُود: والصُّعُود رِفْعَةٌ، والهبوط ضعة، وكل صعود يراه الإنسان جبلاً أو عقبة أو تلاً أو غير ذلك فإنه ينال مطلبه.

صفرة اللون: من رأى في المنام أنَّ لون وجهه أصفر ناله مرض.

صك الوجه: هو في المنام دليل على الولد الذكر بعد الإياس منه؛ لقوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾.

الصلاة: تدل على النجاح وتحقيق الآمال والصلة، ومن رأى أنَّه يصلي النافلة أو التطوع فأنَّهَا تدل على صلاح دينه، وتمسكه بالسُّنَّة وحب الله له، وصلاة الاستخارة تدل على حسن العاقبة.

الصَّلب: رفعة للمصلوب وولاية ينالها.

الصوت: من رأى أنَّه يرفع صوته فإنَّه يتسلط على قوم في منكر، فإن رفع صوته فوق صوت عالم فإنَّه يرتكب معصية، والصوت الضعيف وجل وخوف، وغض الصوت تواضع، وكل صوت قبيح سماعه هَمٌّ وأمر نكد، والصوت الطيب سرور وفرح.

الصوم: مَن رأى أنه صام نال عزًّا وتوبة، أو كفَّر عن يمين، أو رُزِق ولدًا ذكرًا، ومَن رأى أنه مفطر في

شهر رمضان فربَّما يسافر سفرًا في طاعة الله تعالى، وإن كان الصائم في المنام مريضًا دَلَّ على شفائه.

الصَّيـّاد: هو في المنام رجل يميل إلى النساء، ويحتال في طلبهن.

حـــرف الضـــاد

الضب: رجل بدوي، يخدع الناس في أموالهم.

الضباب: حيرة وحزن.

الضحك: هو في المنام دال على الفرح والسرور. وقيل: مَن رأى أنه يضحك، فإنه يُبشَّر بغلام، ومَن رأى ضحكه تبسمًا فإنه صالح، وإذا رأيت الميت ضاحكًا فهو منعَّم في الآخرة.

الضراط: كلام رديء، وربَّما دَلَّ على الحمق أو الكلام الفاحش.

الضرب: الضرب بالسياط في المنام كلام سوء، والضرب بالسيف دليل النصر على الأعداء، ومَن رأى أنه يضرب الأرض، فإنه يسافر، وضرب الزوجة أو الصديق زيادة في الحب.

الضُرَّة: ربَّما دلت الضرَّة على الهمِّ والنكد.

الضَّعْف: مَن رأى أنه ضعيف الجسد ضعف دينه، أو تواني فيما فرض الله تعالى عليه.

الضلال: إذا ضل الإنسان عن الطريق في المنام، وكان الطريق مستقيمًا دَلَّ على ميله عن الحق والهدى.

الضيف: هو في المنام بشارة برزق أو بولد ذكر، ومن رأى الضيوف وليس لديه امرأة حامل فإنه ينال رزقًا عاجلاً.

حـــرف الـطـــاء

الطاعون: عذاب من السلطان، وربَّما دَلَّ على الحرب.

الطاوس: امرأة جميلة وغنية، وللفتاة خطيب مميز.

الطائرة: شخصية مهمة ذات مكانة عالية، وطائرة (الإنذار المبكر) تدل على دنو الأجل، أو قرب حدث عظيم، وربَّما دلت الطائرة على السَّفر، أو النجاح في العمل، وسقوط الطائرة أو تحطمها فشل ومصيبة.

الطباخ: تدل رؤيته على الأفراح والمسرات.

الطبخ: من رأى في المنام أنه طبخ بالنار طبيخًا ونضج فإنه ينال مراده، وإن كان الطبيخ بلحم غنم فهو حياة طيبة بشرف كريم.

الطبيب: إذا دخل الطبيب على المريض أفاق من

علته، وإذا دخل على السليم مرض، خاصة إن وصف له في المنام شيئًا نافعًا.

الطرد: الطرد لمن كان ظاهره الدين والصلاح دليل على الإعراض عن أهل الطاعة.

الطَّرَشُ: فسادٌ ومعصية، أو عدم سماع للنصيحة.

الطريق: يدل في المنام على الشرع، والطرق المختلفة هي البدع، والطريق الواسع: حياة ميسورة، الطريق المستقيم: استقامة وهدى.

الطست: هو في المنام امرأة أو خادم.

الطعام: الأطعمة التي لا تتقيد بزمان أرزاق وفوائد مستمرة، والأطعمة التي تتقيد بزمان كالباذنجان والقرع فأرزاق في وقت محدد، وأطعمة الملوك عِزَّة ورفعة، وأكل القرع دليل على الهدى واتباع السنة، وأطعمة العلماء علم وهداية وبركة.

الطِّفل: تَدلُّ رؤيته في المنام على الضَّعْفِ، والهموم والأنكاد، والتَّعَبِ في مداراة الجهال.

الطَّلاق: هو في المنام فراق الإنسان لما هو عليه من منصب أو وظيفة أو رئيس في العمل، ومَن رأى أنه طَلَّقَ امرأته رُبَّما استغنى؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ﴾.

الطُول: من رأى أنه طال في المنام زاد علمه وماله، وَطُول القَامَة يَدلُّ على طول الحياة، وكذلك قصر القامة يدل على قصر العمر، ولا خير في القَامَة الطَّويلَة إذا قصرت، فَإنَّه دَالٌّ على انْحِطَاطِ القَدْرِ أو قرب الأجل.

الطيب: في المنام ثناء حسن، والطيب بالنسبة للمرضى يدل على موتِهِم، والمرأة إذا رأت أنَّهَا تطيبت فإنَّهَا تدخل في عمل صالح، وإن كانت خالية من زوج فإنَّهَا تتزوج، وإذا تطيب اللص أو المخادع فإنه يتوب.

الطَّير: هو في المنام عِزُّ سلطان وزينة، وللتَّاجر رِبْحٌ، وقد يَدلُّ على المسافر لمن رآه قد سَقَطَ عليه. ومن رأى طائرًا جاء من السماء فوقع بين يديه، فهي بشارة يفرح بِهَا.

الطيران: سفر، ومن رأى أنَّه يطير بين السماء والأرض فإنَّه يكثر التمني.

حـــرف الـظـــاء

الظبية: هي في المنام جارية حسناء عربية.

الظفر: يدل على الظفر بالأعداء، وقص الظفر اتباع السنة.

الظل: هو في المنام في الصيف راحة وفائدة وجاه، ومن رأى أنَّه أوى إلى ظل يستريح فيه من الحر فإنَّه ينجو من الهمِّ وينال رزقًا، وظل المرأة زوجها، والمرأة الخالية من الزوج إذا أوت إلى الظل تزوجت، فإن كان في ظل ووجد البرد فقعد في الشمس، فيذهب فقره.

الظلم: يدل في المنام على تعجيل الدمار وتخريب الديار، ومن رأى أنَّ مظلومه يدعو عليه فليحذر عقوبة الله تعالى.

الظلمة: ضلالة وحيرة، وتدل على الظلم أيضًا والحياة الصعبة.

الظمأ: ربَّما دل على الفقر وتوقف حال ذوي الكسب، والشوق للغائب.

حـــرف الـعـيـن

العارية: من رأى أنه استعار شيئًا أو أعاره فإن كان ذلك الشيء محبوبًا، فإنه ينال خيرًا لا يدوم، فإن كان مكروهًا، أصابته كراهة لا تدوم.

العالِم: من رآه في المنام فهو بشارة له بعلو القدر والثناء الجميل، ورؤية العلماء زيادة في علم الرائي وهداية لأنَّهُم نصحاء الله في أرضه.

العبوس: من رأى في المنام أن وجهه عابس فيولد له بنت.

العتاب: إذا عوتب الإنسان في المنام دَلَّ على توبته، ورجوعه عن غَيِّه.

العتبة: هي في المنام امرأة الرجل.

العجَّان: تدل رؤيته في المنام على الرزق والاهتمام بمصالح الرعية.

العجب: يدل في المنام على الظلم، وربَّما دل على الهلاك.

العَجُز: هو في المنام امرأة الرجل.

العجلة: ندامة، كما أن الندامة عجلة.

العجوز: عجز، وربَّما دَلَّت على الدنيا الذاهبة، والعجوز تدل على أرض سبخة لا تنبت، ومن رأى عجوزًا قبيحة المنظر فإنَّهَا تدل على الفتنة والحرب.

العجوة: هي في المنام مال مجموع حلال طيب.

العجين: مال ورزق.

العداوة: من رأى أنه يعادي رجلاً، فإنه يصادقه ويصحبه، والعداوة لأعداء الله تعالى دالة على الإيمان، فإن أحبهم دل على مخالفة كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

العدس: رزق دنيء، واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير.

عدة المرأة: إذا رأت المرأة في المنام أنَّهَا معتدة دَلَّ ذلك على الهمِّ والنكد، أو الطلاق الموجب للعدة.

العَرَّاف: مَن رأى أنه جاء إلى عرَّاف فسأله عن شيء، دَلَّ ذلك على هموم شديدة تعرض له، وربَّما دَلَّ على نقص في الدين.

العرج: رفع الحرج، وربَّما دَلَّ على السفر.

عرفة: مَن رأى في المنام أنه في يوم عرفة وكان له غائب، رجع إليه مسرورًا، وإن شاجر إنسانًا صالحه، وعرفة تدل على الحج.

العَرق: هو في المنام عافية للمريض إن كان يرجوه، وإلا فهو عرق الموت، ومن رأى أنه يرفض عرقًا قضيت حاجته، وربما دل على التعب

العروس: في المنام دنيا خصبة.

العروة: تدل في المنام على الدين، فمن تمسك بِهَا تمسك بالدين، ومَن تعلق بعروة مات على الإسلام.

العري: وإن رأى أنه عريان في محفل فإنه يفتضح، ومَن رأى أنه عريان وهو يستحي من الناس ويطلب ستره فإنه يخسر ويفتقر، وإن رؤي يجري وهو عريان فذلك دليل على براءته من تُهمة، وعري المرأة فراق منْزلها أو زوجها.

العزل: العزل من المنصب طلاق الزوجة، أو انتقال من صنعة إلى غيرها.

العسل: مال حلال، والعسل لأهل الدين حلاوة الإيمان وتلاوة القرآن وأعمال البر، ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب، والعسل شفاء من المرض.

العشق: بلاء، فمن رأى أنه عاشق ابتلي، والعشق همٌّ وحزن، فمَن رأى أنه عاشق نال همًّا وحزنًا؛ لأن العشاق مهمومون محزونون.

العصا: وتدل العصا على الأمر والنهي، والنصر على الأعداء، وبلوغ القصد، وظهور الحق.

العصفور: رجل صاحب لهو وحكايات، يضحك الناس منه، وربَّما دَلَّ على ولد ذكر.

العصير: من رأى في المنام أنه يعصر عنبًا أو قصبًا نال خصبًا، وإن كان فقيرًا استغنى، وإن رأى الناس يعصرون في كل مكان عنبًا وزيتونًا وكانوا في شدة أخصبوا، وفُرِّج عنهم.

العض: هو في المنام كيد أو حقد، ومن رأى إنسانًا يعض على أنامله فإنَّه حقود؛ لقوله: ﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾. ومن رأى أنَّه عض على أصابعه ناله ندم، وقيل: يكون ظالمًا لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾.

العضو: عضو الإنسان في المنام يعبَّر بالأهل، فمن تقطعت أعضاؤه فارق أهله أو قاطعهم، أو سافر.

العطاس: إن كان الرائي في شدة فُرِّجَ عنه، أو

فقيرًا وجد مساعدة؛ لأن الناس يشتمونه، ويدعون له بالخير، وربَّما دَلَّ على ما يحبه الله.

العظم: العظام تدل على عظائم الأمور، أو تدل على ما تقوم به البنية من قوة، وعلى ما يعين الإنسان على مصالحة من أهل، أو أولاد، أو دواب، أو أملاك، فإن انكسر عظمه في المنام مات إن كان مريضًا، وإن كان سليمًا مرض.

العفو: من رأى في المنام أنه عفا عن مذنب فإن الله يغفر له ويعزه.

العِقْد: للنساء جمالهن وزينتهن، وعقد المرأة زوجها أو ولدها، وعقد الرجل إن كان عزبًا تزوج، وإن كان عنده حمل وُلِدَ له غلام.

العقرب: رجل نمام بين الناس، وإن ضربته العقرب فإن العدو يغتابه، أو يناله مكروه.

العقيقة: هي في المنام بشارة بولد أو بقدوم غائب، وربَّما دَلَّت على زيادة الإيمان والقيام بالسُّنَّة.

العَلَم: هو في المنام رجل عالم أو زاهد أو غني كريم يقتدي به الناس. والأعلام الحمراء تدل على الحرب، والأعلام الصفراء تدل على وقوع البلاء، والأعلام الخضراء تدل على سفر في خير، والأعلام

البيضاء تدل على المطر، والأعلام السوداء تدل على القحط، وإذا رأى المتحير في منامه العلم دل على اهتدائه، والعَلَم للمرأة زوج.

العمى: هو في المنام ضلالة في الدين.

العمامة: هي في المنام تاج الرجل وجاهه وقوته وولايته، وإذا رأى عمامته صارت من ذهب فإن ولايته ذاهبة أو زوجته أو جاهه أو ماله، ومن رأى أنه لبس عمامة ازداد رياسة ووجاهة.

عمر بن الخطاب ﷺ: من رآه في المنام يكون طويل العمر، محمود الفعل، ناطقًا بالحق، ومن رآه في بلد فيها قحط أمطرت بكثرة، وإن كان بِهَا جور عَمَّ العدل فيها، ومن رآه ضربه بالدرة أو توعده بعقوبة فليرجع عما هو عليه.

العمش: يدل في المنام على غض البصر عن المحارم، وربَّما دَلَّت على النقص.

العمود: هو في المنام الدين، والأعمدة تدل على رجال يُعتمد عليهم في دفع المحذور ومهمات الأمور، وعمود الجامع إذا مال عن مكانه فإنه رجل من رجال السلطان يخرج عن طاعته.

العناق: من رأى في المنام أنه يعانق حيًّا فإنه

يخالطه مخالطة طويلة على قدر طول العناق، وإن كان على خلاف معه فثمة صلح بينهما وصفاء، وإن عانقه الميت فربَّما يموت، ومن رأى أنه يعانق المرأة فإنه معانق لدنياه.

العنب: هو في المنام رزق حسن وربح.

العنبر: مال ومنفعة، فإن استعمل فهو ثناء حسن.

العنز: من رأى أنه ملك عنزًا نال خيرًا ورزقًا حسنًا، وربَّما دلت العنز على امرأة.

العنق: هو في المنام محل الأمانة، ومن رأى في عنقه رقيقًا فإنه ظالِمْ عاجز عما حمل من الأمانة، ومن رأى في عنقه وجعًا فقد أساء في المعاشرة أو في أداء أمانته.

العور: من رأى في المنام أنه أعور العين نقص نصف ماله أو نصف دينه، أو أصاب إثمًا كبيرًا.

العورة: من رأى في المنام أن ثيابه قد انكشفت عن عورته فإن ستره يُهتك.

العيال: هم في المنام رزق لِمَن رآهم.

العيد: من رأى أنه في عيد فإنه يخرج من

الهموم، ويرجع إليه السرور واليسر، والعيد سعة في المعيشة، ويدل على كثرة النفقة.

عيسى عليه السلام: من رآه في المنام فإنه رجل مبارك كثير الخير، كثير السفر، صاحب نسك، ويرضى بالقليل، ويرزق معرفة الطب، ومن رآه في مدينة أو جامع وكان الناس في شدة أو بلاء فإنَّهُم ناجون من ذلك؛ لأنه روح الله ورحمته، وتدل رؤياه على العز والبركة أينما حل، وإذا رآه المريض نجا وشفي، والمرأة الحامل إذا رأت عيسى عليه السلام ربَّما ولدت غلامًا طيبًا.

العينان: هي في المنام دين الرجل وبصيرته التي يبصر بِهَا الهدى والضلالة، ومن رأى في جسده عيونًا كثيرة فذلك زيادة في الدين والصلاح، فإن رأى أن عينيه من حديد فإنه يهتك ستره، ويناله هَمٌّ شديد، ومن رأى أن بصره أحَدُّ وأقوى، فإن سريرته في دينه خير من علانيته، ويدل أيضًا على قوة بصيرته، ومن رأى أن بعينه بياضًا فيصيبه حزن، أو يفارق من يعز عليه، وطمس العيون دليل على حلول العذاب من الله تعالى، وإن رأى بعينه حمرة أصابه غيظ أو حنق لعارض يحدث له.

حـــرف الـغـيـن

الغار: هو في المنام أمن للخائف.

الغازلة: تدل رؤية ذات المغزل من النساء على القناعة، واتباع السنة، وإبرام الأمور. فإن كانت المرأة تغزل وتنقض ما تغزله في المنام دل على السخط من الله تعالى عليها، وحلول العذاب بِهَا.

الغاسل: وتدل رؤيته على تفريج الهموم والأنكاد.

الغائط: ومن تَغَوَّط والناس ينظرون إليه فليحذر من فضيحة، ومن تَغَوَّط على الفراش فإنه يطلق زوجته، أو يمرض مرضًا طويلاً، ومن تغوط على نفسه وقع في خطيئة.

الغبار: ومن رأى غبارًا بين السماء والأرض فهو أمر ملتبس لا يعرف المخرج منه، ومن رأى أن عليه غبارًا سافر.

الغداء: ومن رأى أنه يطلب غداء فإنه يتعب.

الغراب: يدل على فراق الأحبة والغربة، وربَّما دل على الخبايا في الأرض ودفن الأموات.

الغربال: يدل على العلم والتمييز، والفرق بين الحق والباطل.

الغرفة: هي في المنام دالة على الأمن من الخوف؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾، وإن كان عزبًا تزوج.

الغرق: ومن رأى أنه غريق فإنه يفتن، أو يأثم.

الغزال: هو في المنام نساء وأولاد، فمن صاد غزالاً أو أُهدي إليه أو ابتاعه حصل له رزق، أو تزوج إن كان عزبًا، أو رزق ولدًا، ومن رأى أنه أخذ غزالاً أصاب خيرًا كثيرًا، فإن ذبح الغزال تزوج جارية، وإن رأى غزالاً وثب عليه فإن امرأته تعصيه.

الغسل: يدل على التوبة من الذنوب، وربَّما دل على ذهاب الهموم وقضاء الواجب، فإن اغتسل بالماء البارد في الشتاء دل على الهموم والأنكاد، وإن اغتسل بالماء الحار في زمن الشتاء دل على الأرباح والفوائد والشفاء من المرض، وإن اغتسل في المنام للإحرام أو لدخول مكة فإنه يدل على الفرح والسرور والاجتماع بالغائبين وقضاء الدين، ومن رأى أنه اغتسل ولبس ثيابًا

جديدة، فإن كان مريضًا شفاه الله تعالى، وإن كان مدينًا قضى الله دينه، وإن كان سجينًا نجا من سجنه، وإن كان مهمومًا فرج الله عنه همه، وإن كان لم يحج رزق الحج، وإن كان فقيرًا أغناه الله تعالى، وإن لبس ثيابًا بالية فيذهب همه ويفتقر، وغسل اليدين بالصابون قضاء دين، وزوال هم ونكد.

الغشاوة: من رأى أن على عينه غشاوة من بياض، أصابه حزن عظيم، وربَّما دلت الغشاوة على النفاق.

الغضب: هو في المنام سجن، فمن رأى أنه خرج من داره غاضبًا فإنه يسجن، وإن كان لأجل الله تعالى فإنه يصيب قوة وولاية.

غض البصر: هو في المنام دليل على الاستقامة والمحافظة على أوامر الله تعالى ونواهيه.

غطيط النائم: ربَّما دل على الأمن من الخوف؛ لأنه استغرق في النوم، والنوم راحة وأمن.

الغل: هو في المنام كسب حرام، ومن رأى أن يده مغلولة إلى عنقه فإنه يصيب مالاً لا يؤدي حق الله تعالى فيه، وإن رأى أن يديه مغلولتان فإنه بخيل.

الغلام: هو في المنام بشارة لمن رآه.

الغلق: من رأى في المنام أنه أغلق بابًا جديدًا

فإنه يتزوج امرأة صالحة إن كان عزبًا، وإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره والباب لا ينغلق، فإنه يمتنع من أمر يعجز عنه.

الغنى: فمن رأى أنه غني، صار قانعًا؛ لأن القناعة غنى.

الغناء: هو في المنام كلام باطل ومصيبة.

الغنم: هي في المنام رعية صالحة طائعة، وربَّما دلت على البركة في الأرزاق، والغنم تدل على الغنيمة والأزواج والأملاك والزرع والأشجار المثمرة.

الغنيمة: هي في المنام لمن نالها دالة على الفرج والسرور والرزق والظفر بالمطلوب والبركة في المال.

الغوص: من رأى في المنام أنه غاص في ماء بحر فأصابه وحل من قعره فيصيبه من الملك هم، والغواص رجل داخل في غوامض الأمور.

الغيبة: تدل في المنام على محق البركات، والغيبة في المنام راجعة بمضرتِهَا إلى صاحبِهَا، فمن اغتاب أحدًا بشيء ابتلي بذلك الشيء.

الغيرة: تدل في المنام على الحرص.

الغيظ: يدل في المنام على الموت، والغيظ فقر وإتلاف مال.

حـــرف الـفـــاء

الفأرة: هي في المنام امرأة فاسقة، أو رجل فاسق.

الفأس: تدل رؤيته على الإعانة والرزق، والنفع.

الفاكهاني: هو في المنام رجل أمين على أموال الناس وأسرارهم، وربَّما دلت رؤيته على الأولاد والأزواج والمال العاجل والربح في الآجل.

الفاكهة: هي في المنام زَوَاج، وقيل: إن الفواكه للفقراء غنى، وللأغنياء زيادة مال، ومن رأى أن فاكهة تنثر عليه، فإنَّه يشتهر بالصَّلاح والخير.

الفَتْحُ: يَدلُّ فتح الأقفال والأماكن المغلقة في المنام على تيسير العسير، وتسهيل الرِّزْقِ.

الفتنة: هي في المنام مال وأولاد.

الفجر: هدى ونور وفرح وسرور وفرج.

الفجل: رزق قليل، أو خلاف ومشاكل وتعب.

الفخ: خداع ومكيدة.

الفِرَار: هو في المنام الرُّجُوع إلى الله تعالى، والإنابة إليه، والفرار ولاية وأمن وتوبة، فمن رأى أنه يفر من عدو يخافه أمن منه.

الفراش: هو في المنام امرأة، وَمَنْ بَاعَ فراشه طَلَّقَ امرأته، وإن كانت مريضة فإنَّهَا تموت، والفِرَاشُ جارية، وهو راحة، فلين الفراش طاعة المرأة لزوجها، وانقيادها له، وسعته حسن خلقها، وإن كان الفِرَاشُ جديدًا، فإن المرأة حسناء، وإن تمزق الفراش فالمرأة فاسدة غير مُتَدَيِّنَةٍ، ومن رأى في فراشه صلاحًا أو فسادًا أو زيادةً أو نقصًا فتأويل ذلك في امرأته، وإن رأى مع فراشه فراشًا آخر فإنه يتزوج امرأة أخرى.

فراولة: امرأة حسناء، أو رزق طيب.

فرعون: عدو الدين، ويعبر أيضًا بالحاكم.

الفرو: لبسه في المنام في أوقات البرد مال ورزق.

الفضَّةُ: هي في المنام مال مجموع، والنقرة من الفضة جارية حسناء بيضاء، والآنية من الفضِّة متاجر لأربابِهَا أو أعمال صالحة.

الفقر: هو في المنام غنى، وأخبار سارة.

الفم: ما يخرج من الفم فهو في التأويل من جوهر الكلام في خير وشَرٍّ.

الفندق: يَدلُّ على السفر.

الفهد: تدل رؤيته على العزِّ والرِّفْعَة، والدَّلال مع الغضب والخصام.

الفيل: هو في المنام ملك مهاب، بليد القلب، عارف بالحرب والقتال، فمن ركب فيلاً في المنام أو ملكه اتَّصَل بسلطان، ونال منْزلة عالية، وربَّما غَدَر ومَكَر، ورجع غدره ومكره عليه؛ لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١﴾. ولا خير في رؤيا الفيل لأهل الصلاح والورع.

حـــــرف الـقـــاف

قابيل: من رآه في المنام، فإنَّه يَطْغَى، ومن رآه ولم يكن قاتلاً، فإنَّه يندم على فعل فعله.

القَارُورَة: امرأة؛ لقوله ﷺ: «**رفقًا بِالْقَوَارِيرِ**».

القاضي: من رآه في المنام أنه وَلِيَ القضاء فعدل فيه، فإن كان تاجرًا كان منصفًا، وإن كان سوقيًّا أوفى الكيل والميزان، ومن رأى أنه تحول قاضيًا أو حكيمًا أو صالحًا أو عالمًا، فإنه يصيب رفعة وذكرًا وزهدًا وعلمًا، ومن رأى وجه القاضي مُسْتَبْشِرًا طلقًا، فإنه ينال بشرى وَسُرُورًا، وإنْ رأى مريض أنه يُقضى له، فإنه يكون إلى خير ويبرأ، وإن رأى المريض أنه يُقضى عليه، فإنه يموت.

القبر: سجن. ومن حفر قبرًا وكان عزبًا تزوج.

القُبْلَة: هي في المنام قضاء الحاجة.

القُبَّة: هي في المنام امرأة.

القتل: ومن رأى أنه قتل إنسانًا، فإنه يذنب ذنبًا عظيمًا، ومن رأى أنه قُتل في سبيل الله، دل على الربح والتجارة، وإنجاز الوعد.

القدح: هو في المنام يدل على المرأة أو الخادم. والقدح المملوء يدل على المرأة الحامل.

القدر: في المنام يدل على العالم، فمن رأى أنه طبخ في قدر فإنه ينال مالاً عظيمًا، واللحم والمرقة في القدر رزق شريف مع كلام وخصام.

القَدَم: القدمان يدلان على دابته وماله.

قدوم الغائب: في المنام فرج بعد شِدَّة، وصحة من المرض، ورجوع لما كان عليه الإنسان.

القرآن الكريم: قراءته في المنام شرف وسرور ونصر، ولكل آية تعبير يناسبهَا، وَمَنْ رَأَىَ أَنَّه يقرأ شيئًا من القرآن وكان مريضًا شفاه الله تعالى، وتلاوة القرآن تَدلُّ على كثرة الأعمال الصالحة وعلى علو الدرجات.

القِرْد: رجل يدل على الأعداء والمعصية، والوقوع فيما يُوجِبُ المقت، وربَّما دَلَّ على اليهود، والقرد أيضًا رجل فقير محروم قد سلبت نعمته.

القَرْض: هو في المنام صدقة للقارض على المقترض، واحتياج إليه فيما ينْزل به، فإن أقرض شيئًا

له قيمة، دَلَّ على حسن معاملته لله تعالى، والقَرْض يدل على الإيثار، ومن رأى أنه يُقْرِضُ النَّاس لوجه الله تعالى، فإنه ينفق مالاً في الجهاد، ومن رأى أن المقرض له مات، تَخَلَّصَ من حزن وَهَمٍّ.

القرط: هو في المنام تجارة لمن رآه في أُذُنِ زوجته، وإن رأت امرأة حبلى في أذنِهَا قرطين فحملها ولد ذكر، وإذا رأت المرأة العزبة ذلك فإنَّهَا تتزوج.

القرية: في المنام ظُلْمٌ وهلاك، وَمَنْ رَأَىَ أنه يخرج من قرية فهو صلاح له في الدِّين، وَمَنْ رَأَى أَنَّه يَنْتقل من قرية إلى مدينة فإنه ينتقل من تعب إلى راحة، ومن خوف إلى أمن، والعكس بالعكس.

القصاص: في المنام عمر طويل، لقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾.

قصب السكر: يدل على الرزق المتعب، وتدل رؤيته مُقَشَّرًا على خلاص السجين، وفك الأسير، وسلامة المرضى.

القصر: للفاسق ضيق ونقص مال وجاه، وللمستور رفعة أمر وقضاء دين، والقصر في المنام عمل صالح لأهل الدين، ومن دخل قصرًا فإنه يتزوج.

قضاء الدين: من رأى أنه أدَّى حقًّا أو قضى دينًا

فإنه يصل رحمًا، أو يطعم مسكينًا، ويتيسر له أمر كان قد تعسر عليه في الدنيا.

القط: يدل على الجفاء للزوجة والأولاد، والخصام، والسرقة، وعدم الوفاء، وانظر: السِّنور.

قطع الرأس: ومن رأى أن عنقه ضرب وكان مهمومًا فُرِّج عنه، أو كان مدينًا قُضي دينه، فإن عرف الذي ضربه نال منه خيرًا كثيرًا.

قطع اليد: قطع اليد في المنام يدل على غنى المقطوع عن السؤال، وقطع اليد والرِّجْل من خلاف فساد الدين، وقطع اللسان إبطال حجة، أو إحسان إليه بقطع لسانه عن السؤال، ومن رأى أن أعضاءه قطعت، فإنه يسافر ويبتعد عن أهله وولده وقبيلته.

القطيعة: لمن أمر الله تعالى بصلته تدل على الضلالة، وربَّما دلت على ما يوجب الشتات والتهاجر.

القعود: هو في المنام دل على العجز والفشل. وقعود المرأة بطؤها عن الزواج.

القفص: في المنام سجن، ويدل على الزواج أيضًا، فالقفص المليء بالطيور حياة زوجية سعيدة، والحيوان المسجون في قفص غلبةٌ على الأعداء.

القفل: رجل صاحب أمانة، وإذا رأى السجين أنه

قد فتح قفلاً فإنه ينجو من السجن، وإذا فتح المهموم قفلاً زال همه، وتدل الأقفال أيضًا على الغفلة، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾.

القلادة: للنساء جمالهن وزينتهن.

القلب: شجاعة المرء وأمره، ولينه، وجرأته، وكياسته وجوده، وسماحته، وخلقه، فإن رأى في قلبه فزعًا، فإنه يُهدى إلى الحق؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ﴾. ومن رأى قلبه أسود فهو ضال مذنب، قد عمي عن رشده.

القلعة: انقلاع من همٍّ إلى فرج، وإقلاع من الذنوب، وربَّما دلت على المنعة من العدو أو السلامة منه.

القلم: ربَّما دلت رؤيته على العلم والحفظ والوظائف الجليلة.

القلنسوة: هي في المنام رِئَاسَةٌ، فإنْ وضعها على رأسه أصاب سُلْطَانًا، وإن رآها وسخة ومتخرقة، فَإِنَّ رَئِيسَه يصيبه هَمٌّ وحزن بقدر ذلك الوسخ، فإنْ سَقَطَتْ عن رأسه كان ذلك فراقه لرئيسه، وإن رأت امرأة على رأسها قلنسوة، فإنَّهَا تتزوج، وإن كانت حُبْلَى وَلَدَتْ غلامًا.

القمر: ومن رأى القمر في حجره تزوج، وإن رأت امرأة كافرة أن القمر في حجرها أسلمت، وإن رأى أن القمر على الأرض فهو موت أمه، والشمس والقمر أبوان ومن رأى الشمس والقمر يسجدان له، فإن أبويه راضيان عنه، وربَّما أصاب سلطانًا.

القمل: القمل الكثير عذاب، وإن رأى قملاً كثيرًا، فإنه دليل على مرض طويل أو خسران وفقر، وقتلها فرج المكروب من كربه، وخلاصه من شدته، ومن قرصه القمل فإن أناسًا ضعافًا يرمونه بكلام، وربَّما دَلَّ القمل على المال والأولاد.

القميص: هي في المنام دين الرجل، أو تقواه، أو عمله، أو بشارة له، والقميص زواج أيضًا.

القنطرة: ربَّما دَلَّتْ على الدُّنْيا، وربَّما دَلَّت على تفريج الهموم والأنكاد، والقنطرة رجل يتوصل به الناس إلى أمورهم وحاجاتِهِم.

القهوة: شربِهَا في المنام قلق واضطراب.

القنوط: يدل القنوط من رحمة الله على الشِّرْك، أو الوقوع في محذور.

القيامة: هي في المنام نذير وتحذير لمن رآها من ظلم أو معصية هَمَّ بِهَا، والقيامة عدل وإنصاف المظلوم

من الظالِمْ، ومن رأى أن القيامة قامت عليه وحده فإنه يموت، ومن رأى أنه حشر وحده وزوجته معه فإنه ظالِم، ومن رأى أنه قرب من الحساب، فإنَّ رؤياه تدل على غفلته عن الخير وإعراضه عن الحق، ومن رأى أنه حوسب حسابًا شديدًا دَلَّت رؤياه على خسران يقع له، ومن رأى أنه أخذ كتابه بيمينه فاز بالصلاح والغنى والعزِّ، وإن أخذه بشماله هلك بالإثم والفقر والحاجة، ومن رأى أنه على الصراط سليمًا نجا من شدة وفتنة وبلاء.

القيد: هو في المنام ثبات في الدين، ومن رأى أنه مقيد في بلدة، فهو مستوطنها، وإن رأى أنه مقيد في بيت فإنه مبتلي بامرأة، ومن رأى أنه مقرون مع رجل آخر في قيد دَلَّ على اكتسابه معصية كبيرة، يخاف عليه انتقام السلطان؛ لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾﴾

القيء: إن تَقَيَّأ دمًا، فإنَّه يتوب من إثم أو مال حرام، وإن تقيأ لبنًا مال عن الفطرة، والقيء يَدلُّ على رد الودائع إلى أربابِهَا، وعلى إفْشَاء الأسْرَارِ، وعلى زَوَال ما في داخله من الأذى، وإنْ كان مَريضًا مات.

حرف الكاف

الكَأْسُ: امرأة، فمن رأى أنه أُعْطِيَ ماء في كأس، فذلك ولد في بطن أمه، وربَّما دَلَّ على الزواج.

الكَافِرُ: عدو، والشَّيْخُ الكافر عَدُوٌّ قديم العداوة.

الكَافُورُ: إذا رؤي كان دليلاً على الأعمال الصالحة.

الكَاهِنُ: أباطيل وغرور ومشاكل.

الكتاب: قوة. وربَّما دَلَّ الكتاب على جليس مؤانس.

الكُحْلُ: مال وزيادة في البصيرة، فإن كان ضرير البصر فهو شفاؤه، والبكر إذا اكتحلت فإنَّهَا تتزوج.

الكذب: يَدلُّ على الفُجُور، وَعَدَمِ الفلاح.

الكرم: رَجُلٌ مُؤمِنٌ كريم.

الكرسي: علو ورفعة وتكريم، وإن كان من حديد فهو قوة.

الكرنب: في المنام رجل ضخم فظ غليظ بدوي.

الكرة: تدل في المنام على المخاصمة، وعلى الدنيا التي يرفضها قوم، ويطلبهَا آخرون، وربَّما دَلَّت على السفر والتنقل من مكان إلى مكان.

الكُسُوف : تخويف وتحذير من أمر عظيم، وربما دلَّ على موت عالم.

كَظْمُ الغَيْظِ : يدل على الثَّناء الجميل، والخير والإحسان، وربما دل على العزة والقوة.

الكعبة الشريفة: هي في المنام خليفة أو رئيس، وإن رأى أنه يصلي فيها، فإنه يأمن من الأعداء، وينال خيرًا، وإن رأى حائطًا من حِيطَانِهَا سقط، فإنه يدل على موت الخليفة، ومن رأى أنه يخطي الكعبة، فإنه يخالف سنة رسول الله ﷺ، ومن رأى بالكعبة نقصانًا أو زيادة أو تحريفًا عن موضعها أو تغييرًا عن حالها، فإن ذلك تأويله في الإمام، ومن رأى أنه طاف بالكعبة أو قام بشيء من المناسك فإنه صلاح في دينه، ومن رأى أنه متوجه نحو الكعبة، فإنه مقبل على ما يصلح دينه ودنياه.

الكعك: أفراح وسعادة وأخبار سارة.

الكُفْر: ظلم أو جحود للحق، وربَّما دَلَّ على الفتنة في الدين.

الكَفَنُ: هو في المنام ستر العورة.

كف اليد: قوة الرجل، وانبساط الكف انبساط دنياه، والكف أيضًا كف عن الأمور.

الكلام: إذا كان الإنسان يتكلم في المنام بلغات شَتَّى دل على أنه يملك ملكًا عظيمًا، وكلام الطير كله صالح، فمن رأى أن الطير تكلمه ارتفع شأنه، ومن رأى أن دَابَّة كَلَّمَتْهُ فإنه يموت، ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾.

الكلب: هو في المنام رجل سفيه متبع لهواه، ومن رأى أنَّ كلبًا ينبح عليه، فإنه يسمع من إنسان قليل المروءة كلامًا يكرهه، وكلب الصيد عِزٌّ ورفعة ورزق.

الكنْز: من رأى في المنام أنه لقي كنْزًا، فإنه يصيب علمًا إن كان طالب علم، وإن كان عَزَبًا تَزَوَّج، وإن كان تاجرًا فإنه يُرْزَق تجارة وسخاء، وإن كان صاحب سلطان فإنه ينال ولاية وعدلاً، ومن رأى في منامه كنْز استغنى.

الكنيسة: ربَّما دَلَّت على الكذب والبهتان والقذف، أو البدعة واللهو، وإن رأى الإنسان أن منْزِلَه كنيسة، فإن مَنْزِلَه مجتمع أهل الأهواء والبدع والمعاصي.

الكوكب: هو في المنام رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ الناس.

حـــرف الـــلام

اللَّبَن: فطرة الإسلام، والسنة والعلم، وخير وبركة، وأرزاق خالصة طيبة.

اللِّجَام: البعد عن المعاصي والمنكرات.

اللِّحَاف: هو في المنام امرأة، ومن رأى أنه أخذ لحافًا في الليل تزوج امرأة، أو نال سكونًا وراحة.

اللَّحْم: يَدلُّ على الهناء والرزق والغنى، ومن رأى أنه يأكل لحم إنسان فإنه يغتابه، ولحم الخنْزير مال حرام، ولحم السَّمَك رزق طيب، ورؤية اللحم المجهول والدم دليل على الفتنة.

اللحية: غنى وعز وزينة ووقار، وربَّما دَلَّت على الصلاح والتمسك بالسنة، فإن رأى أنَّهَا طالت فإنه يستفيد مالاً وجاهًا وعيشًا طيبًا، واللحية للعاصي توبة، وإن كان ضالاًّ اهتدى، وحلق اللحية هَمٌّ وغَمٌّ.

اللسان: إن رأى في لسانه زيادة من طول أو

عرض فهو قوة له وظفر بخصومته، أو يدل على الفصاحة والأدب واللسان كمال وحجة.

اللص: رجل مكار مخادع، وربَّما دَلَّ على الشيطان.

اللطم: ولطم المرأة الصالحة على وجهها دَالٌ على البشارة بالولد الذكر بعد اليأس منه؛ لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾. وربَّما دَلَّ اللطم على الفسوق والعصيان والنوازل.

اللعب: في المنام دليل على الغرور أو الاستهزاء أو النقص في الدين.

اللقيط: في المنام دَالٌّ على العدو؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾. وإن عاد إلى أهله دَلَّ على عودة الأشياء إلى ما كانت عليه، وعلى ذهاب الهموم والأنكاد؛ لقوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾.

اللُّوز: زوال الأمراض والأنكاد، وربَّما دَلَّ على المال والرزق الحسن.

لوط عليه السلام: رؤيته في المنام تدل على الأنكاد

والهموم من قومه وزوجته، وربَّما انتصر الرائي على أعدائه.

اللؤلؤ: علم، ومال، وكلام طيب، وخدم، وأولاد حسان.

اللوم: يدل على تتبع الشيطان في كثير من الأفعال.

الليل: يدل على السكن والراحة، وربَّما دل على التهجد والعبادة، ورؤية الليالي المشرفة كليلة القدر في المنام بشارة بكل خير.

الليمون: يدل على المرض إذا كان أصفر. والليمون الأخضر خير من الأصفر، والليمون لوم، وشجر الليمون رجل نافع للناس.

حـــرف الـمـيـم

الماء: الماء النظيف الصافي خير وبركة وعافية وسعادة، والماء الساخن أو العكر عكس ذلك، والغرق في الماء فتنة وعصيان.

المأذون: تدل رؤيته على الزواج للعزب، والطلاق أو المشاكل للمتزوج.

المائدة: هي في المنام نعمة، وإجابة دعوة، ورغد عيش، وعيد، وسرور.

المبارزة: تدل على خصومة واختلاف.

المبخرة: امرأة جيدة.

المجلس: من رأى مجلسًا فيه جماعة من العلماء فهو علم له وزيادة رفعة، وإن رأى مجلس وعظ وهو يعظ فيه فإن أمره ينفذ إن تم وعظه.

محمد ﷺ: رؤيته بشارة للرائي بحسن العاقبة في

دينه ودنياه، راجع الفصل الخاص برؤية النبي ﷺ في المنام.

المخَدَّة: تدل على الزوج أو صاحب السر، والمخَدَّةُ الحسنة خير وسعادة، وراحة من تعب ومشاكل.

المدرسة: تَدلُّ على مُدَرِّسِيها، أو المذهب الذي يدرس فيها، وتَدلُّ أيضًا على العلم والرغبة فيه.

المدفع: قُوَّةٌ وغلبة على الأعداء، وربَّما دَلَّ على المتاعب أوالمشاكل العائلية.

المدينة: من رأى في المنام أنه دخل مدينة من المدائن يأمن مما يخاف، وكان ابن سيرين ـ رحمه الله تعالى ـ يحب الدخول إلى المدن، ولا يحب الخروج منها؛ لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾﴾.

المدينة المنورة: تُؤَوَّلُ على ستة أوجه: أمن، ومغفرة، ورحمة، ونجاة، وفرج من هَمٍّ، وطيب عيش.

المرأة: فتنة، وربَّما عبَّرت بالمال، وإذا أَقبَلَت أو أدبرت فدعاء إلى الشر، والمرأة السوداء الثائرة الرأس وباء، والمرأة الصالحة متعة وسرور، والمرأة العجوز هي الدنيا.

المرض: في المنام نفاق، أو نقص في الدين.

المزمار: تدل رؤيته في المنام على اللهو واللعب وإثارة الفتن، ومن رأى أن معه مزمارًا ـ وكان من أهل القراءة ـ نال حظًّا فيها.

المسجد: في المنام رجل عالِم، وإن رأى أن بيته تحول مسجدًا أصاب برًّا ونسكًا وشرفًا، والمساجد المهجورة تدل على إهمال العلماء، وإبطال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبناء المسجد يدل على الغلبة؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾﴾. ودخول المسجد الحرام يَدلُّ على الأمن من الخوف، وصدق الوعد.

المسدس: قُوَّة وَغَلَبَةٌ على الأعداء، وربَّما دَلَّ على إطلاق السَّيِّئ من القول.

المسك: يَدلُّ على طيب عيش، وخير لِمَن يشمه أو يملكه.

المسلوق: هو في المنام أرزاق عاجلة.

المسمار: رجل يتوصل به الناس إلى أمورهم.

المشط: دليل خير لمن أراد المشاركة، ويفسر المشط برجل عدل، ويدل أيضًا على السرور وزوال الهم.

المشي: مستويًا هدى، والمشي يَدلُّ أيضًا على طلب الرزق، وإن رأى أنه يَتَبَخْتَر في مشيه دل على قبح حاله وفساد دينه.

المص: يدل على أخذ المال.

المصارعة: هي في المنام مخاصمة ونزاع.

المصافحة: في المنام تدل على المحبة والعفو وغفران الذنوب، وربَّما دَلَّت على المبايعة والالتزام بالخير.

المصحف: ومن رأى أنه مَزَقَّ مصحفًا بيده، فإنه رجل جاحد، ومن رأى أنه أحدث في المصحف شيئًا يكره مثله في اليقظة، فإنه يدل على خراب دينه، ومن رأى معه مصحفًا نال سلطانًا وعلمًا، وإن كان الرائي مريضًا برئ من مرضه.

مصلى العيد: تدل رؤية مصلى العيد في المنام على الأفراح والمسرات والرخاء، وزوال الهموم.

المصور: تدل رؤيته على الظلم والعذاب.

المطر: في المنام إذا لم يحصل منه ضرر فإنه خير ورزق ورحمة، وحياة للإنسان والأرض. وإن كان المطر عامًّا مؤذيًا أو كانت السماء تمطر دمًا أو حجارة فإنه يدل على الذنوب والمعاصي.

المعانقة: صلح ومودة.

المعلم: في المنام سلطان.

المفتاح: رزق أو عون أو نصرة على العدو، ومن رأى بيده مفاتيح كثيرة نال سلطانًا عظيمًا.

المقبرة: تدل على الآخرة والموعظة والخشوع، وربَّما دَلَّت على الموت، وربَّما دَلَّت على السجن.

المقص: خلاف ومشاكل.

المكحلة: هي في المنام امرأة صالحة تسعى في أمور الناس بالمصلحة والإصلاح، ومن أولج مرودًا في مكحلة ليكحل عينيه ـ وكان عزبًا ـ تزوج.

المكنسة: ربَّما دَلَّت على زوال الهمِّ والنكد، وقضاء الدين.

مكة المكرمة: يدل دخول مكة على الأمن من الخوف والحج، والرزق.

المكيف: هناء المعيشة إذا كان جيدًا.

الملح: زهد في الدنيا وخير ونعمة.

الممثل: إذا رأيته فاحذر من خديعة.

المن: هو في المنام رزق حلال.

منى: من رأى نفسه في منى أمن وبلغ مناه.

المنارة: هي في المنام رجل يؤلف بين الناس، ويدعوهم إلى صلاح دينهم، فإن رأى الإنسان أن المنارة انْهَدمت فهو موت عالم أو زوال بدعة، ومن رأى أنه صعد منارة عظيمة من خشب وأذَّنَ فيها، فإنه يصيب ولاية وقوة ورفعة في نفاق.

المنازعة: من رأى في المنام أنه نازع إنسانًا، فإنه يصيبه حزن شديد.

مناقرة الديوك: تحريش بين الخطباء والمؤذنين.

المنبر: فمن رأى أنه على منبر وهو يتكلم بكلام البر، فإنه يصيب سلطانًا إن كان للمنبر أهلاً، وإن لم يكن أهلاً فهو شهرة بخير.

المنشار: يدل على الحاكم الذي يفصل بين الخصمين.

المنفاخ: تدل رؤيته على إحياء الذكر، وجلب الرزق، وحمل المرأة.

المنكِب: هو في المنام صديق الرجل أو شريكه أو من يقوم مقامه، والمنكب دال على السفر.

المهندس: تدل رؤيته في المنام على عمارة

الخراب، والغنى بعد الفقر، والصحة بعد المرض.

الموت: يدل الموت على هدم اللذات وفقدها، وربَّما دَلَّ على سعة العيش لمن كان في ضيق منه، والعكس، ويدل لمن ذكره أنه كيس، وربَّما دَلَّ على الآخرة، ووجوب الاستعداد والتزود، وربَّما دل على اليقين، والموت الكثير يدل على الفتن، ويدل الموت أيضًا على الحمو - يعني أقارب الزوج-، ويدل على الراحة، وربَّما دَلَّ على الفزع والروع والفرقة، وقيل: الموت سفر، ومن أخبره ميت أنه لَمْ يمت، فإنه في مقام الشهداء، ومن رأى ميتًا في هيئة حسنة وهو ضاحك فإنه كذلك، والموت دليل خير لمن كان خائفًا، أو حزينًا، ومن رأى أنه أحيا ميتًا، فإنه يُسْلم على يديه يهودي أو نصراني أو صاحب بدعة، وإن رأى أنه يحيي الموتى، فإنه يهدي قومًا ضالين، ومن رأى أن ميتًا يغرق في بحر، فإنه غريق في الخطايا. وربَّما دل موت العالم على ظهور بدعة في الدين، وموت الوالدين ضيق المعيشة، وموت الزوجة دنيا ذاهبة، وربَّما دَلَّ الموت على رجوع العاصي إلى الله، والتوبة والإنابة.

الموج: رؤيته في المنام شدة وعذاب وفتنة.

المؤذن: الداعي إلى الخير، وربَّما دَلَّ على الحج، وربَّما دَلَّ الأذان على السرقة.

الموز: رزق طيب، وللحامل ولد ذكر.

الموسى: يدل الموسى على الحقد والعداوة.

موسى عليه السلام: تدل رؤيته على قوة أصحاب الحق، وقهر أصحاب الباطل، وهلاك الجبابرة، وتدل أيضًا على الابتلاء في الطفولة، وفرقة الأهل والأقارب، وتدل كذلك على السفر في البحر، وتكون عاقبته إلى سلامة، ومن رأى عصا موسى بيده، فإنه ينال منْزلة عظيمة، أو قوة ونصرة على أعدائه.

الموسِم: من رأى أنه خرج إلى الموسم، فإنه يخرج من هَمٍّ وغَمٍّ.

ميزاب: رجل صاحب معروف، ومن رأى ميازيب تجري في غير مطر، فإنَّهَا تدل على فتن.

الميزان: دَالٌّ على الإيمان والعدل والإنصاف، والميزان يُعبَّر أيضًا بالقاضي.

حـــرف النـــون

النار: حرب وعذاب وفتنة وخسارة، وكلما كانت النار بدخان عال فهي أعظم هولاً وعذابًا، ومن رأى أنه يعبد النار، فإنه يحب الحرب، وربَّما كان يطيع الشيطان، ومن رأى أنه يأكل النار، فإنه يأكل أموال اليتامى ظلمًا، أو يأكل مالاً حرامًا، ومن رأى نارًا تأكل كل ما أتت عليه، فإنَّهَا حرب أو طاعون أو موت يقع، ومن رأى نارًا أحرقت بعض ثيابه أو بعض أعضائه فتصيبه مصيبة، والنار النافعة المضيئة أمن للخائف وبشارة، ومن أشعل النار في الناس، أوقع بينهم العداوة والشحناء، ومن رأى نارًا أُطفئت سكنت الفتنة.

النَّاقة: ومن عقر الناقة ندم على أمر فعله، ونال مصيبة، وقد تعبر الناقة بالمرأة أو الفتنة.

النَّبع: هو في المنام نعمة وخير وبركة.

النَّبق: في المنام محمود، وتعبيره رزق، وهو

لأصحاب الدين زيادة في الدين وصلاح وخير.

النَّجَّار: هو في المنام رجل مؤدب، يؤدب الناس؛ لأن النجار يصلح الخشب ويقومه، وقد تدل رؤيته على ردع المنافقين وإلزامهم بِمَا يجب، ونجار المراكب سفر، ونجار الأبواب أزواج وأولاد.

النَّجْم: يدل على النجاح والتوفيق، وسقوطه سقوط عالم أو رجل شهير، أو يدل على موته.

النَّحل: في المنام خصب وغنى ومنفعة.

النحوي: تدل رؤيته على زخرفة الكلام وتحسينه، ومن رأى في المنام أنه صار نحويًّا أو مستقيم الكلام، دَلَّ على غناه، أو سلامته من مرضه، أو خلاصه من شدته.

النخل: هو في المنام رجل عالم، ويعبر برجل مسلم نافع للناس. وقيل: النخل يدل على طول العمر والزوجة والأولاد.

النُّزول: مفارقة الإنسان لما كان عليه من منصب أو زوجة.

النساء: تدل رؤيتهن في المنام على زينة الدنيا وشهواتِها، فمن رآهن أقبلن عليه، أقبلت عليه الدنيا، وتدل أيضًا على الفتنة، وربَّما دَلَّت على المحبة، وما

يستوصى به خيرًا، ويتقى الله فيه، وجهادهن يدل على الحج، وانظر: المرأة.

النسر: هو في المنام ملك، وربَّما دَلَّ على طول العمر والمال.

نشرة الأخبار: أحداث هامة خاصة أو عامة.

نشر الغسيل: كشف للأسرار، وهتك للأستار.

النصراني: نصرة إن كان له مع أحد خصومة، ومن رأى أنه نصراني، فإنه في بدعة يشابه فيها رأي النصارى، والنصارى في المنام أعداء في صورة أصدقاء، والشيخ النصراني عدو يُؤْمَنُ شره.

النصيحة: إذا كانت النصيحة في المنام من العدو، فهي غش وغرور، لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾.

النعاس: أمن، وربَّما دَلَّ على الغنى بعد الفقر.

النعامة: امرأة، وقيل: نعمة.

النعل: دابة وسفر، ومن رأى أنه خلع نعله فإنه يلي ولاية، ومن رأى أنه يمشي في نعلين، فانخلعت إحداهما عن رجله، فارق أخاه أو شريكه.

النفث: يدل في المنام على السحر.

النفقة: النفقة على الأهل صدقة وأجر، والنفقة رزق واسع، وخلف من الله تعالى.

النقاب: تدل تغطية المرأة للوجه على الديانة، والصيانة والعفاف، وخلع النقاب ربَّما يدلُّ على حج أو عمرة.

النقاش: صاحب الدنيا وغرورها.

النكـاح: كل نكاح يُرى فيه المني في المنام، حتى يجب عليه الغسل في اليقظة، فهو باطل لا تأويل له؛ لأنه احتلام، ومن نكح إحدى محارمه، فإنه يطأ أرض الحرم أو يصل رحمه، والنكاح يدل على تفريج الهموم، ومن رأى أنه ينكح امرأة زانية فهو زان.

النمر: سلطان أو عدو مجاهر شديد الشوكة، فمن قتله قهر عدوًّا، ومن ركبه نال سلطانًا عظيمًا.

النمل: قوم ضعفاء، وإذا رآه المريض يدب في جسده فإنه يموت، ويدل النمل أيضًا على خصب ورزق، ومن رآه يدخل داره بالطعام، كثر خير داره.

النهـار: فرج من الهموم والأحزان، ويدل على ظهور الحجة.

النهـر: لا يُحمَد الشرب من النهر؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ

مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾. والنهر في المنام رزق مستمر، وسلطة ونفوذ إذا كان ينبع من منزلك.

نوح عليه السلام: من رآه في المنام، فإنه يعيش عمرًا طويلاً، وتصيبه شدة وأذى من الناس، ثم يظفر بِهِم، ويُرزَق أولادًا، ويكون شكورًا. وقيل: إن رؤيته تدل على هلاك الكفار، وأمان المؤمنين ونجاتِهِم.

النور: هداية، أو توبة بعد عصيان، والنور يدل على الأعمال الصالحة، وعلى العلم والقرآن.

النوم: هو في المنام غفلة.

حـــرف الهـــاء

هابيل: من رآه في المنام فإنه يُحسد، ويصيب من عدوه نكاية.

هاتف: صوت الهاتف يعبر بأخبار هامة، والكلام فيه يعبر بحسبه، وربَّما كان كما سمع.

هارون عليه السلام: من رآه في المنام فإنه خليفة لرجل يصيبه بسببه بلاء وخصومة.

الهدم: تدل رؤية هدم الدار في المنام على موت صاحبِهَا، ومن رأى أن داره تَهَدَّمَت عليه أو تَهَدَّمَ بعضها فيموت إنسان فيها، أو تصيب صاحبِهَا مصيبة كبيرة، وإن رأت امرأة أن سقف بيتها انْهَدم، فإن زوجها يموت.

الهدنة: أمن من خوف، وراحة بعد تعب.

الهدهد: وربَّما دَلَّت رؤيته على الرسول الصادق

القريب من الملوك، وربَّما دَلَّت على النجاة من الشدائد والعذاب.

الهدية: هي في المنام فرح، وتدل أيضًا على المحبة والمودة، وتدل على الصلح بين المتقاطعين.

الهروب: نجاة إذا كان ثمة مشاكل، وإن لَمْ يكن فمتاعب يجب الحذر منها.

الهلال: ويدل طلوع الهلال على صدق وعد، وربَّما دل على الحج لمن رآه في أشهر الحج، ومن رأى الهلال مظلمًا فلا خير فيه.

الهواء: ربَّما عبر باتباع الهوى، والطيران في الهواء دليل على السفر، وإذا كان الهواء كنسيم عليل ففرح وهناء.

هود عليه السلام: من رآه في المنام، فَيُسلط عليه قوم سفهاء جُهَّال، ثم يظفر بِهِم، وينجو من شدة عظيمة.

حـــرف الـــواو

الوادي: يدل على السفر أو المتاعب، ومن رأى أنه سكن في واد بلا زرع، فإنه يحج، ومن رأى أنه هائم في واد، فإنه يضل، أو يقول الشعر.

الواعظ: تدل رؤيته في المنام على البكاء والحزن والرقة.

الوباء: في المنام أذى ينزل بالناس.

الوجع: وجع القلب دليل على سوء سريرته في أمور الدين، ووجع الكبد دليل على الإساءة إلى الولد، ووجع الفخذ يدل على أنه مسيء إلى عشيرته، ووجع الرجل يدل على المشي في غير طاعة الله تعالى.

الوجه: إذا كان في المنام حسنًا، دل على حسن الحال في الدنيا والبشارة والسرور، وإذا كان أسود، دل على بشارة بأنثى لمن له زوج حامل، وإن رأى لحم خَدَّيْه ذهب، فإنه يسأل الناس ولا يعيش إلا بالمسألة،

وإن رأى وجهه أزرق، فإنه مجرم، وإن رأى وجهه أسود فإنه يدل على كثرة كذبه، أو على بدعة أحدثها في دينه، وربَّما دلت صفرة الوجه على العشق والمحبة أو المرض، وطلاقة الوجه وتبسمه وبياضه دليل على حسن حال صاحبه حيًّا كان أو ميتًّا.

الوحدة: تفرد الشخص بِمَا هو فيه من صنعة أو رأي.

الوحل: ومن رأى أنه يمشي في طين فإنه هَمٌّ وخوف، وإن كانت الأرض قاحلة، ورأى الوحل في المنام كان بشارة له بكثرة الخير.

الوداع: سفر وانتقال، ويدل للمريض على موته، ويدل للزوج على طلاق زوجته، إن كان ثمة خلافات.

الورد: يدل على طيب الذكر، والفرح والسرور، والورد إذا قطعت شجرته فهو هَمٌّ، وقطف الورد سرور.

الورق: ورق الشجر يدل على الكسوة، وورق اللعب يدل على الاختلاف والخسارة.

الورم: في المنام فهو زيادة في الخير والنعمة.

الوزغ: في المنام رجل يأمر بالمنكر، وينهى عن المعروف، أو رجل فاسق، وإذا قتله نال مالاً ورزقًا.

الوزير: عز وسلطان ونفاذ للأمر، وقضاء للحاجات عند الحكام والمسؤولين.

الوسخ: إذا رآه الإنسان في الثوب أو الجسد أو الشعر، فإنه هَمٌّ ونكد وفقر وذنوب.

الوصية: تدل على الصلة بين الموصي والموصى له، وإن كان بينهما شحناء اضْطَلَحَا.

الوضوء: يدل على تكفير الذنوب والخطايا، وبشارة بالإيمان، ورفع للدرجات، وذهاب للهَمِّ والغَمِّ.

الوعد: إحسان يصل إلى الرائي من الذي وعده.

الوكالة: دالة على الغنى والتحكم فيما يملكه غيره، وما ينضم إليه، فإذا كان الموكل مريضًا ربما مات، أو صحيحًا مرض؛ لأن الوكالة إنابة في التصرفات.

الولادة: خروج من الشدائد والأمراض، أو مفارقة الأهل والجيران، والولادة راحة وفرج، أو ثروة كبيرة إذا لَم تكن المرأة حاملا.

الوليمة: خير ورزق وزوال الْهَمِّ والنكد.

حـــرف الـيـــاء

اليأس: من رأى في المنام أنه يأس، مَسَّهُ شَرٌّ، ونزعت منه الرحمة والنعمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾﴾. وقوله سبحانه: ﴿وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾﴾.

الياسمين: سرور وفرح، وانفراج للهموم والأنكاد.

الياقوت: مال وفرح ولهو، وإن رأى أنه أخذ فص ياقوت، وأراد الزواج، تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين؛ لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾.

اليتم: ذُل وقهر، فمن رأى أنه يتيم، فإنه يُقهر؛ لأن اليتامى مقهورون، وأموالهم في يد غيرهم، وربما دل اليتم على الإيواء والنصرة وكف الأذى لسورة الضحى.

يحيى عليه السلام: من رآه في المنام فإنه يؤتى ورعًا وتقى، وربَّما عبر بالحياة.

اليد: ومن رأى أن يديه مبسوطتان، فإنه رجل سخي ينفق ماله، ومن رأى أنه يمشي على يديه، فإنه يعتمد في أمر يطلبه على أخيه أو ولده أو شريكه، وإن رأى أن يده أدخلها تحت إبطه، ثم أخرجها ولها نور - وكان طالب علم - نال رئاسة في علمه، وإن كان تاجرًا نال رئاسة وذكرًا، واليد اليمنى تدل على ابن أو أب أو صديق أو من يحل محل اليمين، واليد اليسرى تدل على المرأة والأم والأخت والبنت والجارية، وإن رأى أنه فقد إحدى يديه، دَلَّ ذلك على فقدانه بعض مَنْ دَلَّت تلك اليد عليه، ومن رأى يده قطعت دَلَّ على موت أخيه أو صديقه، أو سقط ما بينهما من الألفة، ومن رأى في يده طولاً، فإنه يكون كثير الطول على الناس بالفضل والإنعام والجود والكرم، ومن رأى أن يديه مقبوضتان، دل على بخله، ومن رأى أنه يجرح يديه بسكين، فإنه يتعجب من شيء؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾. ومن رأى أنه يأكل يده أو بعضها، فإنه يفعل أمرًا يندم عليه، أو يكون ظالمًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾.

يعقوب عليه السلام: تدل رؤيته على وجود الضائع وحسن العاقبة.

اليهودي: هو في المنام عدو؛ لقوله تعالى:

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ﴾. ومن عامل يهوديًّا أو صاحبه فإنه يرى إنسانًا يجحد الحق، ويماطل به.

يوسف عليه السلام: تدل رؤيته على الخلاص من السجن أو الضيق و الكربات، أو الحَظِّ من النساء، أو علم الرؤيا وتفسير الأحلام، أو خضوع الأولياء والأقارب، أو كثرة الصدقة والإحسان، أو المناصب العالية.

آخره والحمد لله رب العالمين.
وصلى الله على سيد المرسلين
المبعوث رحمة للعالمين

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الباب الأول: **حقيقة الرؤى والأحلام بين أهل السنة وعلماء النفس**	١٥
● مذهب أهل السنة	١٥
● علم النفس والأحلام	١٨
● نظرية التحليل النفسي	١٩
● نقد يونج لمدرسة التحليل النفسي	٢١
● نظرية التنبيهات الخارجية	٢٢
● نظريات فسيولوجية	٢٣
● الاتجاه التجريبي في دراسة الأحلام	٢٤
الباب الثاني: أحكام الرؤيا وآدابها في السنة المطهرة .	٢٩
● الفرق بين الرؤيا والحلم	٢٩
● أصدق الأوقات رؤيا	٣٠
● أنواع الرؤى والأحلام	٣٣
● الكابوس	٣٦

الموضوع	الصفحة
● الرؤيا من حيث الظاهر والباطن	٤٠
● ما يفسَّر من الرؤى والأحلام	٤٢
● درجات الناس بالنسبة للرؤى	٤٤
● آداب الرؤيا الصالحة	٤٦
● آداب الرؤيا المكروهة	٤٨
● استحباب السؤال عن الرؤيا	٥٠
● إثم من كذب في حلمه	٥٢
● الرؤيا تقع على ما تفسر به	٥٤
● تأخر وقوع الرؤيا	٥٩
● آداب الرائي قبل النوم	٦٠
● من رأى النبي ﷺ في المنام	٦٢
● من رأى النبي ﷺ فأمره بحكم	٦٨
● هل يرى النبي ﷺ في اليقظة بعد موته؟	٧٢
● توافق جماعة على رؤيا واحدة دليل على صدقها	٧٥
الباب الثالث: علم التعبير وأقسام التأويل	٧٧
● شروط المعبر وما يحتاج إليه	٨١
● أصول علم التعبير	٨٦
● من كليات التعبير	٩٠
● أصول التعبير الصحيحة أخذت من مشكاة القرآن	٩٢
● الرؤيا أمثال مضروبة	٩٥
● أقسام التأويل	٩٧

الموضوع	الصفحة
● التأويل بالقرآن	٩٧
● التأويل بالحديث	٩٩
● التأويل بالأمثال	٩٩
● التأويل بالأسماء	١٠٠
● التأويل بالمعنى	١٠١
● التأويل بالضد والقلب	١٠١
● تغير التأويل	١٠٣
القواعد العشر في تفسير الأحلام	١٠٦
● **القاعدة الأولى**: إذا وجدتَ الرؤيا تحتمل معنيين متضادين، وتفسيرين مختلفين نظرتَ أيهما أولى بألفاظها، وأقرب من أصولها، وأليق برائيها، فحملتَها عليه	١٠٦
● **القاعدة الثانية**: «ربما كانت الرؤيا مختصة بالرائي وحده	١٠٦
● **القاعدة الثالثة**: «ربَّما ترى الرؤيا ويعود تأويلها إلى أخيك، أو صديقك، أو أحد أقاربك، أو من له علاقة بك	١٠٧
● **القاعدة الرابعة**: ربما رأى إنسان لنفسه ما يدل على الخير، عاد حكمه إلى أقاربه وأصحابه، المغتمين لغمه، الفرحين لفرحه	١٠٨
● **القاعدة الخامسة**: والمنام الواحد ربما كان للرائي وحده، وربما كان لمن يحكم عليه، كمنام الأولاد، والأزواج	١٠٩

الموضوع	الصفحة
● **القاعدة السادسة**: «ربما دلت أشياء على شيء واحد	١٠٩
● **القاعدة السابعة**: من رأى رب صنْعَة، أو شيئًا من عُدَّته احتاج إليه، أو إلى مثله، لأمر ينزل به	١١٠
● **القاعدة الثامنة**: أن التأويل يختلف باختلاف أقدار الأشخاص وهيئاتِهم، فلكل إنسان تعبير يناسبه، وتأويل يليق به، فتكون لواحد رحمة، وعلى الآخر عذابًا	١١٠
● **القاعدة التاسعة**: المنام الواحد يختلف تفسيره باختلاف اللغات، والأديان، والزمان، والصنائع، والأماكن، وعادات الناس	١١١
● **القاعدة العاشرة**: «إذا رأيت رؤيا، وكان في تأويلها عورة لمسلم قد سترها الله عليه، فاستر عليه، ولا تَحْكِهَا، ولا تُسَمِّه فيها إنْ ذكرتَهَا، فإنك إن فعلت ذلك اغتبت أخاك	١١٤
كيف تعبر رؤياك؟	١١٦
● أول الخطوات: التمييز بين أنواع الرؤى	١١٦
● كيف يميز المنام الصالح من المنام الفاسد	١١٧
● ثاني الخطوات: الانتقاء	١٢٠
● ثالث الخطوات: العرض	١٢١
● رابع الخطوات: التأليف	١٣١
● كيفية استخراج المشكل والغريب من الرؤيا ...	١٣٥

الموضوع	الصفحة
قاموس تفسير الأحلام	١٣٧
حرف الألف	١٣٧
حرف الباء	١٤٧
حرف التاء	١٥٣
حرف الثاء	١٥٨
حرف الجيم	١٦١
حرف الحاء	١٦٧
حرف الخاء	١٧٧
حرف الدال	١٨٣
حرف الذال	١٨٧
حرف الراء	١٨٩
حرف الزاي	١٩٥
حرف السين	١٩٨
حرف الشين	٢٠٨
حرف الصاد	٢١٢
حرف الضاد	٢١٦
حرف الطاء	٢١٨
حرف الظاء	٢٢١
حرف العين	٢٢٣
حرف الغين	٢٣١
حرف الفاء	٢٣٥
حرف القاف	٢٣٨
حرف الكاف	٢٤٥

الموضوع	الصفحة
حرف اللام	٢٤٩
حرف الميم	٢٥٢
حرف النون	٢٦٠
حرف الهاء	٢٦٥
حرف الواو	٢٦٧
حرف الياء	٢٧٠
فهرس	٢٧٣

تم بحمد الله